





## 4 أشهر من الهدنة في اليمن

يمارس ضدها شديد، والضربات التي شنها التحالف منذ سبتمبر (أيلول) 2021 وحتى قبل الهدنة كانت دقيقة وسجود بخساسة للمليشيات ومنعتها من دخول مارب، أو حتى الاستمرار في الهجمات، وهو ما يدفعها إلى قبول الهدنة على مضض، وذكر المصدر الذي فضل حجب اسمه أن الحوثيين لم يتوقفوا عن الانسحاب والتجهيز العسكري، ولم يستعد احتياطاتها لهذا الأمر.

وسجلت تقارير محلية في اليمن يوم السبت 23 يوليو (تموز) 2022، إصابة 12 مدنيا بينهم أطفال جراء إطلاق الحوثيين قذيفة شمال محافظة تعز، وعضواً عن فتح الطرقات واصلت المليشيات الحوثية هجماتها وحصارها ضد المحافظة التي يقطنها أكثر من 3 ملايين نسمة.

مواصلت المليشيات الحوثية في الخروقات دفعت بكثير من السياسيين اليمنيين ووسائل الإعلام اليمنية إلى طرح سؤال يراه مراقبون «بدهيا»، وهو: ما الجدوى من تنفيذ هدنة لا تلتزم بها المليشيات؟

بقي التكدير بأن عودة الحوثيين إلى الحل العسكري ستكون باهظة الثمن، ولعل درس تحرير مديريات شيرة، والضربات النوعية لتحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية كما خبر دليل على أن خصمهم حتى إن كانت تكتيكاته العسكرية دفاعية إلا أنها أظهرت كفاءة في إيجاب المليشيات على الهدنة، كما أن هناك زاوية أخرى عسكرية، فالحكومة اليمنية أو «الشرعية» لم تعد مشغلة كثيراً بصراعاتها الداخلية، فتوحيد الصفوف زاهداً قوة، وهو ما قد يشكل كابوساً للحوثيين إذا ما عادوا إلى «أصوات البنادق» عوضاً عن «طاوله السلام».

وتقول هدى الصراري وهي رئيسة مؤسسة «دفاع» للحقوق والحريات إن الجماعة الحوثية تستغل حلم التحالف وتسهل على الهدنة، كما أن هناك زاوية أخرى عسكرية، فالحكومة اليمنية أو «الشرعية» لم تعد مشغلة كثيراً بصراعاتها الداخلية، فتوحيد الصفوف زاهداً قوة، وهو ما قد يشكل كابوساً للحوثيين إذا ما عادوا إلى «أصوات البنادق» عوضاً عن «طاوله السلام».

وتقول هدى الصراري وهي رئيسة مؤسسة «دفاع» للحقوق والحريات إن الجماعة الحوثية تستغل حلم التحالف وتسهل على الهدنة، كما أن هناك زاوية أخرى عسكرية، فالحكومة اليمنية أو «الشرعية» لم تعد مشغلة كثيراً بصراعاتها الداخلية، فتوحيد الصفوف زاهداً قوة، وهو ما قد يشكل كابوساً للحوثيين إذا ما عادوا إلى «أصوات البنادق» عوضاً عن «طاوله السلام».

وتقول هدى الصراري وهي رئيسة مؤسسة «دفاع» للحقوق والحريات إن الجماعة الحوثية تستغل حلم التحالف وتسهل على الهدنة، كما أن هناك زاوية أخرى عسكرية، فالحكومة اليمنية أو «الشرعية» لم تعد مشغلة كثيراً بصراعاتها الداخلية، فتوحيد الصفوف زاهداً قوة، وهو ما قد يشكل كابوساً للحوثيين إذا ما عادوا إلى «أصوات البنادق» عوضاً عن «طاوله السلام».

العمانى للشؤون الدبلوماسية خلية الحارثي، وقالت الوكالة إن اللقاء استعرض الجهود المبذولة في مساندة الأطراف اليمنية للوصول إلى حل سياسي يحقق لليمن ولدول المنطقة الأمن والاستقرار.

ويقطن محمد عبد السلام المتحدث باسم الحوثيين سلطنة عمان، ولن يستقر المتابع اجتماع غرونديج مع محمد عبد السلام المعروف باسم محمد فليته، لحض الجماعة على تنفيذ الهدنة، ليقترع بالمبعوث لاحقاً للضغط على المعابر بقبول مقترحات فتح المعابر وخصوصاً طرق محافظة تعز التي تصارها الجماعة الحوثية منذ سبعة أعوام.

وشهد الملف اليمني جملة متغيرات لافتة خلال النصف الأول من عام 2022 تسليم السلطة إلى مجلس قيادة رئاسي، وتسمية نواب لرئيس المجلس الدكتور رشاد العلمي كانت بمثابة النقطة متوجة لبدء مشاورات الرياض التي بدأت في 29 مارس (آذار) 2022، وفي الثاني من أبريل (نيسان) 2022 أعلنت الأمم المتحدة عن الهدنة وينودها. وقبل أن تنتهي، جرى إعلان تنفيذها شهرين آخرين، ويرمي الزخم الدولي إلى تنفيذها ستة أشهر.

اللائق في الهدنة هو أن الحوثيين لم يُطلب منهم سوى وقف النار، وهو ما نفذته المليشيات جزئياً؛ إذ توقفت بالفعل هجمات الميترات المفخخة والصواريخ الباليستية خارجياً وداخلياً (باستثناء حالة واحدة لم تحظ بتغطية إعلامية خارجياً، وصواريخ موجهة ضربت قرية خبوة بالبيضاء والأقليمية في الأمر الآخر، فتح المعابر، وخصوصاً تعز، لم تلتزم المليشيات بتنفيذ هذا البند وعرفت على الأقل 3 مقترحات أممية رغم خوضها جولاتي مفاوضات في العاصمة الأردنية عمان، ورغم سفر غرونديج إلى صنعاء سعياً إلى الحصول على إخراج المقترحات لكن مقترحه قوبل بالرفض. ويجد المراقبون أن الحوثيين لا يلتزمون بالهدنة، بل ويتعاونون برفض تنفيذها.

سيدرودون في النهاية؟ رغم التلويحات الحوثية التي تهدد بعدم جدوى التمديد فإن المعطيات والمعلومات تذهب إلى عكس ذلك؛ فالحوثيون في نظر كثير من اليمنيين استفادوا أكثر من غيرهم من الهدنة.

يقول مصدر يمني لـ«الشرق الأوسط» إن الجماعة سوف تمدد في النهاية، فالضغط الذي

## تطيل إخباري

تندن: بدر القحطاني

إذا كنت صحافياً تطارد الأخبار اليمنية، فلن تستغرب تأخر الرد من أبرز مصادر المعلومات هذه الأيام، أو حتى انعدامه. وفي ظل المعلومات «التي تعد في الأصل شحيحة»، إلا أن الجميع يبدو منشغلاً بأمر واحد، وهو تنفيذ الهدنة اليمنية التي صدتها بعد عشرة أيام، بعدما صدرت أربعة أشهر.

بات تمديد الهدنة «سيد الموقف»، إذ شرع المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديج إلى المنطقة لإجراء جولة للوصول إلى التمديد، مستفيداً من جملة تعزيزات تلقاها حديثاً، سواء البيان السعودي - الأميركي المشترك، أو بيان «قمة جدة» الخلدجية بمشاركة أميركا والأردن والعراق ومصر، أو البيان الخامس الذي صدر عن السعودية وعمان والإمارات والمملكة المتحدة والولايات المتحدة قبل أيام.

يقول نجيب غالب وكيل وزارة الإعلام اليمني لـ«الشرق الأوسط»: «من أهم مخرجات لقاءات جدة دعم هانس غرونديج الذي قاد إلى إعادة بناء النظام السياسي اليمني واعتبار المجلس القيادي ممثل الجمهورية لعقد اجتماعات جديدة للجنة التنسيق العسكرية». وحسب ما أوردهت وكالة «سبأ»، استعرض شمسان المعاناة الإنسانية والأضرار الناجمة عن استمرار الحرب والحصار وإغلاق الطرقات وتوقف حجم المعاناة نتيجة وعورة الطرق وما يترتب عن ذلك من خسائر بشرية يومية وصعوبة السفر والتنقل ومضاعفة تكاليف السلع والخدمات.

وتظهر في تصريحات المحافظ شمسان الارتياح من موافق غرونديج الأخيرة، حيث تستدعيه على ضرورة فتح الطرقات الرئيسية وتأكيد رفض الحوثيين لكل المقترحات الأممية وتصلها والتفافها على المقترحات المقدمة بتحركات أحادي الجانب.

ونقلت المصادر اليمنية عن الجنرال الأممي أنه أوضح أن «الهدنة من الزيادة محافظة تعز يمثل في مناقشة وفهم الأوضاع الأمنية والعسكرية والصعوبات والتحديات التي تواجه المحافظة بشكل عام والحلول الممكنة المقترحة، وكذلك مناقشة ملف إنشاء اجتماعات لجنة التنسيق العسكرية الممثلة من الحكومة». كما نقلت عنه وكالة «سبأ» أنه أكد على الدور المحوري والأهمية المركزية لتعز في مناقشة كل القضايا اليمنية واهتمام المبعوث الأممي بمعالجتها بكل الجهود لفتح الطرقات وتسهيل حرية الحركة ومعالجة التحديات الأمنية والعسكرية والاستمرار في عقد اللقاءات لجميع الأطراف لاستمرار في بناء الثقة واستكشاف الفرص والبناء عليها لاستمرار الهدنة وتعزيز استحقاقات السلام.

## في ظل الخروق العسكرية وتلميحات الحوثيين باستئناف القتال

## الهدنة اليمنية... مزاج دولي للتمديد وسعي أممي لحل معضلة «المعابر»



جانب من لقاء جمع مستشار غرونديج العسكري مع محافظ تعز ومسؤولين بالمحافظة السبت (سبأ)

الأسباب الموضوعية للحرب»، وفق تعبيره. وينتقد الوكيل المجيدي «استثناء الملف الإنساني الحقيقي وفقاً لكل معايير القانون الدولي الإنساني وهو ملف تعز؛ حيث يتم تبني وجهة النظر الحوثية بالنظر إليه كملف عسكري».

ومع توقعه أن يتم تمديد الهدنة، يرى وكيل وزارة العدل اليمنية أن «كل هذه الجهود ستدعو بالفشل لأنه لم تتم معالجة أسباب الحرب وإنما آثارها ويقصرون أيضاً»، ويؤكد أن «ملف تعز والمرتببات من عائدات النفط المتدفقة للحوثي هما حجرا الزاوية التي ستحتم بفشل أو نجاح الهدنة».

الأولوية العسكرية وفي الوقت الذي يرى فيه المبعوث الأممي أن الهدنة نجحت في خفض التصعيد العسكري إلى أقل مدى ممكن خلال الأشهر الأربعة على رغم الاتهامات المتبادلة، تظل هذه القضية بالنسبة له وبالنسبة للمزاج الدولي هي النقطة الأهم في الهدنة، خصوصاً أن ممثلي الحكومة والحوثيين قد قطعوا شوطاً في هذا الصدد من خلال تشكيل غرف الرقابة المشتركة التي تهدف إلى السيطرة على أعمال التصعيد والخروق على امتداد الجبهات التي تزيد على أربع جبهات.

هذه الأولوية العسكرية للهدنة عبرت عنها أخيراً تحركات المستشار العسكري للمبعوث الأممي إلى عدن، ومن ثم إلى تعز، حيث يهدف إلى تشكيل تصور ميداني عن الجبهات مع تشجيع الأطراف على المضي قدماً في خفض التصعيد.

وذكرت المصادر اليمنية، أن محافظ تعز نيل شمسان، اجتمع مع المستشار العسكري للمبعوث الأممي ورئيس لجنة أفساد مصادر يمنية حقوقية بأن محافظة إب الخاضعة لسيطرة المليشيات الحوثية، شهدت، خلال الأونة الأخيرة، تنامياً جديداً لظاهرة اختفاء الأطفال والشبان، بالتزامن مع استمرار الجهود الفوضوية والفلتان الأمني بالمحافظة ذاتها التي تعد من بين أعلى المحافظات سكاناً.

وفي حين اتهم تقرير دولي للجماعة الحوثية بتورطها باختطاف الأطفال وممارسة أشيع الانتهاكات تجاههم والزج بهم في جبهات القتال، إلى جانب استخدامهم في الأعمال غير المشروعة، أكدت المصادر المحلية في محافظة إب أن حالات الاختفاء الغامضة للأطفال والشبان تزايدت بشكل ملحوظ مُسببة حالة من الذعر والهلع بأوساط السكان في مركز المحافظة وعدد من مديرياتها. وكشف مصدر حقوقي لـ«الشرق الأوسط» عن تسجيل إب وعدد من مديرياتها ما يزيد على 12 حالة اختفاء لأطفال وشبان بغيضون أسبوعين ماضيين، بعضها تم الإعلان عنها على منصات التواصل الاجتماعي من قبل الأهالي.

وقال المصدر إن أحدث تلك الحالات تمثلت باختفاء شاب وطفلين بحوادث منفصلة خلال اليومين الماضيين؛ الأول يُدعى عثمان علي المعازي من أهالي قرية السرو بمديرية بعدان (شرق إب)، والثاني طفل يدعى ياسر أحمد قحطان

واحد»، في إشارة إلى الضغوط على مجلس القيادة الرئاسي لقبول بالهدنة وتمديدتها كل مرة، مع عدم وجود ضغوط كافية على المليشيات الحوثية تدفعها لتنفيذ التزاماتها.

هذا الاستياء عبّر عنه وكيل وزارة العدل اليمنية فيصل المجيدي، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إذ يرى أن الأمم المتحدة أضحّت أكثر حرصاً على تمديد الهدنة من الحوثي مع وعدها بتقديم امتيازات عكسها الحديث عن مناقشات متعلقة بوجهة أخرى للطيران من مطار صنعاء.

ويتهم الوكيل اليمني غرونديج بأنه «يعطي وعوداً إنشائية هلامية للشرعية ويخط اقتراحات بفتح الطرق سريعاً ما يرددها وهي فيكون جزأؤه محاولة استرضائه».

ويضيف المجيدي أن «الإدارة الأميركية ترى في تمديد الهدنة ورقة دعائية لمحاولة إنجاح زيارة بايدن للمنطقة دون أن يكون هناك أي مكاسب للشعب اليمني؛ حيث لا تزال الجبهات مشتتة من طرف واحد بفعل خروق الحوثي والقتل المستمر في المناطق المحتلة كما هو الحال في قرية خبوة في محافظة البيضاء».

وتشير النتيجة، وحسب وكيل وزارة العدل اليمنية، إلى أن «الضغط مستمر في اتجاه واحد، حيث مجلس القيادة الرئاسي، لتمديد الهدنة دون الحصول على أي شيء سوى الوعود».

ويقول: «هناك خلل في التعاطي الدولي مع الملف اليمني، حيث ينظر للنتائج والآثار ولا تعار أسبابها أي أهمية»، ويصف ذلك «كمن يخطط الجرح دون إخراج السم»، وبالتالي «تم تحويل الملف اليمني إلى ملف إنساني بامتياز دون الرغبة في معالجة

السفر عبر مطار صنعاء الخاضع للمليشيات الحوثية. الشارح السياسي اليمني في المناطق المحررة، من جهة، يرى أن الهدنة في عمومها كانت مجحفة لجهة عدم انعكاسها مباشرة على تحسين الأوضاع، مع وجود يقين لدى النخب بأن المليشيات الحوثية لن تقبل بأي حال من الأحوال التوصل إلى سلام ينهي الانقلاب وفق المرجعيات، وهو ما يعني أنها تعد لجولة جديدة من القتال قد تكون الأعنف؛ حيث ترى أن انقلابها في المحافظات الشمالية والإبقاء على مرحلة «اللاسلام» لسنوات مقبلة.

أسما اليمينيين الخاضعون في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية، فيرون أن الوضع لم يتغير كثيراً مع الهدنة الأممية، فأسعار السلع في ازدياد بما في ذلك الوقود، والرواتب متوقفة والجهة المستفيدة من كل ذلك هي خزينة المليشيات وقادتها وأتباعها، حتى فيما يتعلق بالسفر إلى الخارج عبر مطار صنعاء كان اتباع الجماعة والأثرياء هم المستفيدين بالدرجة الأولى.

وحسب ما يراه مراقبون للشارح اليمني، سيتمكن غرونديج، على الأرجح وبإستناد وسطاء إقليميين، من إقناع المليشيات الحوثية بتمديد الهدنة، لكن تحقيق أي اختراق على صعيد إنهاء حصار تعز سبيل موهناً بجولات أخرى من المفاوضات قد تمتد إلى ما بعد التمديد المرتقب.

الضغط في اتجاه واحد مع هذه المعطيات أنفة الذكر، تبرز الأصوات من داخل منظومة الحكومة الشرعية منتقدة ما تصفه بـ«الضغط في اتجاه

السفر عبر مطار صنعاء الخاضع للمليشيات الحوثية. الشارح السياسي اليمني في المناطق المحررة، من جهة، يرى أن الهدنة في عمومها كانت مجحفة لجهة عدم انعكاسها مباشرة على تحسين الأوضاع، مع وجود يقين لدى النخب بأن المليشيات الحوثية لن تقبل بأي حال من الأحوال التوصل إلى سلام ينهي الانقلاب وفق المرجعيات، وهو ما يعني أنها تعد لجولة جديدة من القتال قد تكون الأعنف؛ حيث ترى أن انقلابها في المحافظات الشمالية والإبقاء على مرحلة «اللاسلام» لسنوات مقبلة.

أسما اليمينيين الخاضعون في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية، فيرون أن الوضع لم يتغير كثيراً مع الهدنة الأممية، فأسعار السلع في ازدياد بما في ذلك الوقود، والرواتب متوقفة والجهة المستفيدة من كل ذلك هي خزينة المليشيات وقادتها وأتباعها، حتى فيما يتعلق بالسفر إلى الخارج عبر مطار صنعاء كان اتباع الجماعة والأثرياء هم المستفيدين بالدرجة الأولى.

وحسب ما يراه مراقبون للشارح اليمني، سيتمكن غرونديج، على الأرجح وبإستناد وسطاء إقليميين، من إقناع المليشيات الحوثية بتمديد الهدنة، لكن تحقيق أي اختراق على صعيد إنهاء حصار تعز سبيل موهناً بجولات أخرى من المفاوضات قد تمتد إلى ما بعد التمديد المرتقب.

الضغط في اتجاه واحد مع هذه المعطيات أنفة الذكر، تبرز الأصوات من داخل منظومة الحكومة الشرعية منتقدة ما تصفه بـ«الضغط في اتجاه

عدن، علي ربيع

على رغم تصاعد الخروق العسكرية للهدنة اليمنية القائمة منذ الثاني من أبريل (نيسان) الماضي وتلويحات الحوثيين على لسان قادتهم بالعودة للقتال واستهجانهم الحديث عن تمديدتها، فإن المزاج الدولي والإقليمي يدفع نحو التمديد، وهذه المرة لمدة ستة أشهر، كما ظهر جلياً في بيان الاتحاد الأوروبي.

المساعي الدولية التي عبّر عنها صراحة السفراء الغربيون لدى اليمن والمبعوث الأميركي والمسؤولون في «اللجنة الخامسة» المعنية باليمن، يواكبها في الوقت نفسه سعي أممي لإيجاد حل لمعضلة المعابر وحصار تعز؛ حيث لا يزال الحوثيون يرفضون المقترح المدينة المحاصرة منذ أكثر من سبع سنوات.

المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديج أصدر، قبل أيام، بياناً عدّد فيه محاسن الهدنة اليمنية سواء على صعيد تدفق الوقود أو فتح معابر صنعاء، وقيل ذلك على صعيد انخفاض أعداد الضحايا المدنيين بسبب توقف القتال في مختلف الجبهات.

وفيما ينتهز المبعوث الأممي أقل من عشرة أيام لانتهاء الهدنة الممددة لجهة تكثيف الجهود والاتصالات من أجل إقناع مجلس القيادة اليمني الرئاسي وقادة المليشيات الحوثية بالتمديد بعد الثاني من أغسطس (آب)، دفع مستشاره العسكري الجنرال أنتوني هايورد إلى رأس وفد لزيارة المناطق المحررة، سيطرة الحوثيين من أجل تثبيت الهدنة عسكرياً والإعداد للاجتماعات المقبلة بين ممثلي الأطراف.

موقف مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، أظهر من خلال التصريحات الأحدث حرصاً على دعم الجهود الأممية والدولية لاستمرار الهدنة التي يصفها غرونديج نفسه بالهشة، بالتزامن مع إظهار الاستياء من عدم وفاء المليشيات الحوثية بالتزاماتها، فيما يتعلق بإنهاء حصار تعز وفتح الطرقات.

في السياق نفسه، يشدّد مجلس القيادة الرئاسي على عدم الانتقال إلى نقاش أي ملفات أخرى، قبل التوصل إلى حل لمعضلة المعابر العالقة بسبب تعنت الحوثيين، وهو الموقف الذي لن يتغير من المبعوث الأممي عبر عنه في بيانه الأخير، حيث أكد أن الفترة المقبلة قبل نهاية الهدنة وحتى بعد تمديدتها المحتمل ستكون مركزة على فتح المعابر وحلحلة مشكلة حصار تعز، مع إشارته إلى السعي لتوسيع الهدنة وتحسينها من قبيل إضافة وجهات أخرى



حصار الحوثيين يضيئ اليمنيين لدى استخدامهم طرقاً وعرة للتنقل من وإلى تعز (أ.ف.ب)

## اتهامات لعصابات مرتبطة بالمليشيات تقف وراءها بغية تجنيدهم

## ظاهرة اختفاء الأطفال والشبان في إب اليمنية تعود إلى الواجهة

في سياق أعمال القمع والإرهاب بحق المعارضين لحكمها الانقلابي، وتواصل المليشيات، منذ نحو أسبوعين، في أحد سجونها بمدينة إب، احتجاز الدكتور فضل اليماني، أستاذ الاقتصاد بجامعة عدن، حيث اختطفته من نقطة تفتيش بمحيط القاعدة جنوب المحافظة لحظة عودته مع والدته من رحلة علاجية من العاصمة المحتلة صنعاء، صوب العاصمة المؤقتة عدن.

وأعقب ذلك بأيام قليلة اختطاف الجماعة اثنتين من الناشطين الحقوقيين بمركز المحافظة؛ الأول يدعى مراد البناء، والآخر خالد الأنس، على خلفية آراء لهما نُشرت بمواقع التواصل، وفق ما أكدت تقارير محلية.

وكان تقرير أممي كشف، في وقت سابق، عن تورط المليشيات في اختطاف الأطفال وممارسة أشيع الانتهاكات تجاههم، والزج بهم في جبهات القتال.

وقال تقرير الأمم المتحدة، حول الأطفال والزواج المسلح في اليمن، إنه تم رصد عمليات اختطاف الأطفال من قبل ميليشيا الحوثي لأغراض التجنيد والاستخدام وأشكال الاستغلال والغدية الأخرى.

وأشار إلى أنه تم التحقق من قيام الميليشيات باختطاف 17 صبياً تتراوح أعمارهم بين 10 و17 سنة، منهم 11 صبياً في عام 2015، وأربعة في عام 2016، وأثنان في عام 2017.



صورة تداولها ناشطون بمنصات التواصل الاجتماعي تظهر استغلال الحوثيين للأطفال لغرض التجنيد

وقال إن مساعدة الأهالي مكنته بعد ساعات من البحث عن العفور على طفله داخل منزل يقطنه عدد من الشبان ليس لديهم أي عائلات أو أطفال بالمنطقة ذاتها.

ويتهم السكان عصابات منظمة تتعق قادة في الجماعة الحوثية في إب بانها وراء قفسي جرائم الاختطاف بحق الشبان وصغار السن في المحافظة، حيث تحول الأمر إلى واحدة من الظواهر التي باتت تُورق السكان وتقتض مضاجعهم.

وتحدث عن إبلاغه فور احتفاء ابنه مباشرة أحد الأقسام الأمنية التي تديرها عناصر حوثية بالمنطقة ذاتها، لكنها لم تحرك أي ساكن حيال الشكوى.

وتأتي عمليات اختفاء الأطفال والشبان بمناسبات سيطرة الحوثيين عامة، وفي محافظة إب على وجه

14) عاماً) من أهالي مدينة إب القديمة بمديرية المشنة، فيما اختفى الطفل بندر محمد الحميدي بالقرب من سوق القات بمديرية الظهر عاصمة المحافظة. واعتبر المصدر أن جريمة اختطاف الأطفال ما هي إلا حوادث تأتي ضمن عشرات الحالات التي تسجل باستمرار في المحافظة، دون أن تعلن عنها أجهزة المليشيات الحوثية الأمنية.

في السياق نفسه، يتهم سكان في إب الانقلابيين بالوقوف وراء تنامي ظاهرة اختطاف الأطفال والشبان خلال الأونة الأخيرة في المحافظة بدافع التجنيد والابتزاز والاستغلال، وغيرها من الممارسات غير المشروعة. ويشير بعض السكان إلى تصاعد الظاهرة على نحو مخيف؛ سواء في مركز المحافظة (مدينة إب) أو في 22 مديرية أخرى، في ظل انقلاص أمني غير مسبق تحت حكم المليشيات التي يهيمن عناصرها على جميع مفاصل الأجهزة الأمنية والاستخبارية.

ويقول أحمد، وهو من سكان مدينة إب لـ«الشرق الأوسط»، إن المحافظة تحولت أخيراً، في ظل استمرار حكم وسيطرة المليشيات إلى مسرح لظاهرة اختفاء الأطفال والشبان، حيث تقودها عصابات تجنيد قسري وعصابات جرمية منظمة مرتبطة ببيدات في الجماعة.

صنعاء، «الشرق الأوسط» أفساد مصادر يمنية حقوقية بأن محافظة إب الخاضعة لسيطرة المليشيات الحوثية، شهدت، خلال الأونة الأخيرة، تنامياً جديداً لظاهرة اختفاء الأطفال والشبان، بالتزامن مع استمرار الجهود الفوضوية والفلتان الأمني بالمحافظة ذاتها التي تعد من بين أعلى المحافظات سكاناً.

وفي حين اتهم تقرير دولي للجماعة الحوثية بتورطها باختطاف الأطفال وممارسة أشيع الانتهاكات تجاههم والزج بهم في جبهات القتال، إلى جانب استخدامهم في الأعمال غير المشروعة، أكدت المصادر المحلية في محافظة إب أن حالات الاختفاء الغامضة للأطفال والشبان تزايدت بشكل ملحوظ مُسببة حالة من الذعر والهلع بأوساط السكان في مركز المحافظة وعدد من مديرياتها. وكشف مصدر حقوقي لـ«الشرق الأوسط» عن تسجيل إب وعدد من مديرياتها ما يزيد على 12 حالة اختفاء لأطفال وشبان بغيضون أسبوعين ماضيين، بعضها تم الإعلان عنها على منصات التواصل الاجتماعي من قبل الأهالي.

وقال المصدر إن أحدث تلك الحالات تمثلت باختفاء شاب وطفلين بحوادث منفصلة خلال اليومين الماضيين؛ الأول يُدعى عثمان علي المعازي من أهالي قرية السرو بمديرية بعدان (شرق إب)، والثاني طفل يدعى ياسر أحمد قحطان

## البحرية السعودية تختتم تدريب

## طاقم سفينة جلالة الملك «الجيل» في إسبانيا

مدريد، «الشرق الأوسط»

مشيراً إلى أن السفينة في مرحلة التجهيز والاستعداد للإبحار إلى السعودية؛ لتكون أولى السفن التي تنضم إلى أسطول البحر من مشروعات «السروات»، ما يسهم في رفع مستوى جاهزية القوات البحرية الملكية السعودية؛ لتعزيز الأمن البحري في المنطقة وحماية المصالح الحيوية والاستراتيجية للمملكة.

ويشتمل البرنامج التدريبي لطاقم السفينة على ثلاث مراحل رئيسية، بدأت المرحلة الأولى في المملكة المتحدة واستمرت 46 أسبوعاً؛ لتعلم اللغة الإنجليزية، قبل الانتقال إلى إسبانيا التي احتضنت المرحلة الثانية، حيث قُدمت فيها دورات تأسيسية ومقدمة مع البحرية الإسبانية وجامعة قادس، إضافة إلى دورات التشغيل والصيانة والتعايش مع السفينة مع البحرية الإسبانية وشركة «نافانتيا» الصانعة لسفن مشروع «السروات».

وركزت المرحلة الأخيرة، على التدريبات العملية في البحر لطاقم سفينة جلالة الملك «الجيل».

نفذت سفينة جلالة الملك «الجيل» أولى السفن القتالية لمشروع السروات في منطقة عمليات البحرية الإسبانية في خليج قادس يوم السبت، رماية بصاروخ من نوع (MICA) من النسخة الثالثة (Block 3). وذلك مع اختتام القوات البحرية الملكية السعودية في مدينة سان فرناندو في إسبانيا البرنامج التدريبي لطاقم السفينة.

ويشتمل مشروع «السروات» على تصنيع وبناء خمس قطع بحرية بقدرة نوعية للتعامل مع مختلف المهام القتالية بقدرة وكفاءة عالية، فيما يعمل الصاروخ الذي أطلق اسم، على صد الهجمات الجوية، وتحديد الأهداف بطرقة التوجيه الذاتي (Fire and forget) كما يتميز بقدرة على التعامل مع جميع الأهداف الجوية في جميع الظروف العملياتية المختلفة.

وعبر الفريق الركن فهد الغفيلي قائد القوات البحرية الملكية السعودية عن فخره واعتزازه بطاقم سفينة جلالة الملك «الجيل»، لما أظهره من كفاءة واقتدار في مراحل التدريب والتأهيل النظري والعملي، وكذلك قدرتهم العالية على الاستخدام العملي الكامل لأنظمة السفينة المتقدمة، والذي توج بعملية إطلاق صاروخ (MICA)، مشيراً إلى أن نتائج إطلاق الصاروخ ناجحة وتم تدمير الهدف بكل قوة واقتدار.

وبيّن أن طاقم السفينة استكمل جميع مراحل التدريب المقررة لهم في المشروع،

وإبانت مشروع «السروات» ضمن برامج رؤية المملكة 2030؛ لتوطين ما نسبته 50 في المائة من الصناعات العسكرية.



## وزير الخارجية يستبعد التصعيد العسكري مع أنقرة

## البرلمان العراقي يشكل لجنة تحقيق ميدانية بشأن القصف التركي

بغداد، «الشرق الأوسط»

استبعد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، التصعيد العسكري مع تركيا على خلفية قصف محافظة دهوك، الاسبوع الماضي، فيما قرر البرلمان العراقي تشكيل لجنة مشتركة لتقصي الحقائق ميدانياً بشأن القصف الصاروخي التركي.

ونقلت القناة الرسمية العراقية عن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، مهدي أملي، أن «وزير الدفاع والخارجية، ورئيس أركان الجيش، وقائد العمليات المشتركة، أكدوا على اتخاذ خطوتين: الأولى بتجاه الإجراءات القانونية من خلال تقديم الشكاوى الدولية، والخطوة الأخرى عدم وجود القوات التركية في العراق، وإن بقيت سيكون هناك رد فعل آخر».

وأشار أملي إلى أنه «تم تشكيل لجنة من الأمن والدفاع النيابية والعلاقات الخارجية مع رئيس أركان الجيش ووزارة الدفاع والعمليات المشتركة، لتقصي الحقائق ميدانياً لموقع الحادث ومعرفة مصدر القنبلة»، وأعلنت الحكومة العراقية، أمس السبت، تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتداء التركي، وقالت «وزارة الخارجية توجه شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، وتطلب عقد جلسة طارئة حول الاعتداء التركي الذي أسفر عن

وقوع أعداد من المدنيين الأمنيين بين شهيد وجريح في محافظة دهوك».

وتعد هذه الشكاوى الأولى من نوعها التي يتقدم بها العراق إلى مجلس الأمن الدولي منذ أكثر من عقدين من الزمن، على

خلفية القصف التركي للأراضي العراقية.

وأكد وزير الخارجية فؤاد حسين، لدى حضوره أمس السبت الجلسة الطارئة التي عقدها البرلمان العراقي، أنه «يجب استبعاد التصعيد

العسكري مع تركيا، والذهاب إلى باب المفاوضات»، وأضاف حسين أنه «يجب حل مشكلتي وجود القوات العسكرية التركية ووجود حزب العمال الكردستاني».

في هذا الصدد، نفى العراق

رسمياً وجود اتفاقية أمنية مع تركيا تسمح لها بالتوغل داخل الأراضي العراقية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، في بيان له، «نجدد إحاطة الرأي العام بعدم وجود أي اتفاقية أمنية وعسكرية

مع تركيا تسمح لها بالتوغل في العراق»، وأكد الصحاف أن «الوزارة قررت استدعاء القائم بالأعمال العراقي في أنقرة إلى بغداد».

وتنذرع تركيا بأن لديها اتفاقاً أمنياً مبرماً مع العراق، تم توقيعه

في القرن الماضي، يسمح لها بالتوغل داخل الأراضي العراقية لملاحقة عناصر «حزب العمال الكردستاني»، وكذلك تتحدث عن «اتفاقية أنقرة» المبرمة في عام 1926، وتقول إنها تعطيها الحق وترتكبها خلال فترة النظام السابق

الرئيس الأسبق للجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، عبد الباري زبياري، فند هذه «المزاعم»، وفي تصريحات له قال زبياري إنه «ليس هناك أي اتفاق اتفاقية أنقرة» المبرمة في عام 1926، وتقول إنها تعطيها الحق وترتكبها خلال فترة النظام السابق

تسمح بدخول أو ضرب الأراضي العراقية، مبيناً أن «كل ما يشاع بخلاف ذلك هي محاولات لتبرير العمليات التركية»، وفيما يخص «اتفاقية أنقرة» يرى زبياري أن «الدول تغيرت منذ ذلك الحين، وحتى الموانئ الدولية اختلفت»، مضيفاً أن «ما يتحجج به الأتراك في اتفاقية أنقرة هي فترة انتت منذ نحو 100 عام».

من جهته، كشف رئيس

الإركان العراقي، الفريق عبد الأمير يارالله، لدى مشاركته في جلسة البرلمان العراقي، عن وجود 5 قواعد عسكرية تركية كبيرة في الأراضي العراقية، و4000 جندي تركي داخل أراضي إقليم كردستان، كما أن لتركيا 100 نقطة عسكرية في الأراضي العراقية.

وفي بغداد، وبالتزامن مع عقد البرلمان العراقي جلسته

المخصصة لمناقشة الاعتداءات التركية، اتخذت السلطات العراقية المزيد من التدابير الأمنية حول السفارة التركية الواقعة في المنطقة الخضراء. وبعد نشر المزيد من القوات الأمنية في محيط السفارة، بكتل من الباطون، خشية اقتحامها من قبل المواطنين الغاضبين.

زاخو (العراق) «الشرق الأوسط»

أحذية متروكة على الأرض، كراس مبعثرة في جدول مياه، دماء جافة على الأرض: هكذا بدا المشهد في المنتجع السياحي في جبال إقليم كردستان، بعد تعرضه لقصف دموي نسبته بغدا لتركيا، كما لو أن الزمن توقف عند تلك اللحظة.

هنا في هذه المنطقة الريفية في قضاء زاخو، على بُعد نحو 9 كيلومترات من الحدود مع تركيا، وقعت المأساة حين باغتت المدافع سيحاً عراقيين قتل منهم 9 وأصيب 23 بجروح.

يقع المنتجع السياحي هذا حول جدول ماء قرب قرية برخ، تحيط به الأشجار والاكتشاف ترحيباً بالزوار الذين هنا للترفيه عن أنفسهم في الطبيعة. على طاوله من البلاستيك، تركت بقايا طعام، في جدول المياه، تبعثرت المقاعد والكراسي البلاستيكية، وبقيت قرب الجدول نرجيلة تركها الزوار خلفهم، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، حيث زار مصورها المكان ضمن جولة نظمتهما وزارة الإعلام في حكومة إقليم كردستان.

على الأرض، الأحذية الصيفية في كل مكان، وبقع دماء جفت، واتهمت بغداد تركيا بانها تقف خلف الهجوم، في حين نفت أنقرة أي مسؤولية ووجهت أصابع الاتهام إلى حزب العمال الكردستاني.

يقول علي عثمان، صاحب متجر يبلغ من العمر 52 عاماً، «يومياً، يزور هذا المكان ما يقارب 100 حافلة، بالإضافة إلى الذين يأتون بسياراتهم» موضحاً أن «السائح العرب (العراقيون) يأتون بكثرة إلى هنا».

ويضيف «قربنا فيها ما يقارب 35 بيتاً، اعتقد أنه في النهاية لن يكون هناك مكان للعيش، يجب أن نغادر هذه القرية».

كان الرجل في المكان يوم وقعت المأساة. يقول «في ذلك الوقت لم نعرف ماذا نفع، حتى أن بعض العائلات نسبت أطفالها وهربت، كما تركوا الضحايا خلفهم».

وندد جزء كبير من الطبقة السياسية العراقية بما حصل، كما أشار الأمر الغضب الشعبي في العراق حيث تظاهر مئات في مختلف مناطق البلاد، في احتجاجات تخلل بعضها حرق للعلم التركي.

واستدعت بغداد السفير التركي للاحتجاج على القصف، وطالبت كذلك بانسحاب الجيش التركي من أراضيها. كما أعلنت السلطات العراقية استدعاء القائم بأعمالها من أنقرة «وايقاف إجراءات إرسال سفير جديد إلى

تركيا»، بحسب بيان رسمي. وغالبية الضحايا هم من السياح العراقيين القادمين من وسط وجنوب البلاد، الذين يفرون من الحر في مناطقهم إلى المناخ المعتدل في المناطق الجبلية في كردستان.

## بعد القصف الدموي... الزمن توقف في منتجع زاخو بإقليم كردستان



عنصر من قوات الأمن يتفحص الدمار في قرية باراخ التابعة لقضاء زاخو شمال إقليم كردستان (أ.ف.ب)

## جهاز مكافحة الإرهاب بكردستان يتحدث عن استهداف قاعدة تركية في نينوى

## مسرور بارزاني في بغداد لحل مشكلات 17 عاماً... وقباده طالباني يذكرها بحماية السيادة

بغداد، من فاضل النشمي

فيما وصل رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بعد ظهر أمس، إلى بغداد في مهمة شاقة حول الملفات العالقة، ذكر نائبه قائد طالباني العاصمة الاتحادية بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية السيادة العراقية وأرواح المدنيين في مقابل الاعتداءات التركية المتواصلة.

ومع أن الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية بإقليم كردستان وكان آخرها الهجوم الذي أوقع 9 قتلى وأصاب أكثر من 20 سائحاً في محافظة دهوك، لن تكون بعيدة عن طاوله المناقشات بين المسؤولين في بغداد والوفد الكردي، غير أن المكتب الإعلامي لرئاسة حكومة إقليم كردستان، شدد على أن زيارة بارزاني «تهدف إلى التركيز على الحل الدستوري بشأن المشكلات

العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وفي مقدمتها ملف النفط والغاز». وبعد وصوله إلى بغداد، قال بارزاني عبر «تغريد»: «سعدني العودة إلى بغداد، إذ لدينا الكثير لمناقشته خصوصاً الأمور التي تجمعنا وتفرق بيننا، لدينا برنامج عمل دستوري لحل مشكلاتنا المستمرة على مدى 17 عاماً».

كانت المحكمة الاتحادية العليا العراقية قد قضت، في فبراير (شباط) الماضي، بعدم دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان وما يترتب على ذلك من عقود نفطية وغازية أبرمها الإقليم خلال السنوات الماضية مع الشركات النفطية. غير أن الإقليم لم يلزم حتى الآن بالحكم الصادر واتهمت شخصيات قيادية في الحزب الديمقراطي الكردستاني المحكمة بالانحياز وإصدار الأحكام على



رئيس مجلس النواب محمد الحلبي سي لدى استقباله رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني في بغداد أمس (موقع البرلمان العراقي)

في 5 يونيو (حزيران) الجاري، أن ثلثاً (ثلاثمئتين وستين) من الشركات والهيئات التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان، وأنها بصدد اتخاذ إجراءات قانونية ضد 17 شركة أجنبية نفطية كردستانية المحكمة الاتحادية وأعلنت وزارة النفط

في كردستان، مساء الجمعة، عن استهداف قاعدة «زليكان» التركية العسكرية في منطقة بعشيقية بمحافظة نينوى بثلاثة صواريخ من نوع «غراد»، وقال في بيان: إن «أحد الصواريخ سقط قرب المعسكر، فيما سقط الاثنان الاخران في أطراف قرية غوداد، من دون وقوع خسائر بشرية ومادية».

وأضاف أن «الصواريخ نُصبت قرب مجمع (هيماسي) في مدينة الموصل الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية الاتحادية، وكانت خمسة صواريخ، لم تنطلق الاثنان منها».

وأعلنت جماعة تطلق على نفسها «لواء أحرار العراق» التابع للمقاومة الإسلامية، ومسؤوليتها عن قصف القاعدة، رداً على القصف التركي الأخير. وسبق أن تعرضت القاعدة العسكرية التركية لهجمات صاروخية كثيرة من فصائل مسلحة

هزت ضمير كل مواطن عراقي من دهوك وأربيل والسليمانية، إلى بغداد والنجف والبصرة، وأندخت كل العراق في حزن ووجع شديدين، وبات عزاء الشهداء التسعة عزاء كل العراقيين بلا استثناء».

وأشار طالباني إلى أن «أكثر من 100 مدني (استشهد) في السنوات الماضية بسبب القصف المستمر، دون أن تتخذ الحكومة الفيدرالية موقفاً جاداً، ودون أن تتخرج بيانات الاستنكار إلى إجراء رادع يوقف نزيف الدم».

وتابع: «في هذه الواقعة المؤسفة، نغدر مواقف الحكومة الفيدرالية والبرلمان والفعاليات السياسية العراقية، وحتى المجتمع الدولي، لكننا نذكرهم بمطالبتنا المتكررة باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية السيادة العراقية وأرواح المدنيين، ولم نلقَ في المقابل سوى بيانات إدانة خجولة».

## أكثر من 20 قتيلاً جراء سيول في جنوب إيران

طهران، «الشرق الأوسط»

قتل 22 شخصاً على الأقل جراء سيول ضربت الجمعة، مناطق في محافظة فارس بجنوب إيران، وفق ما أفاد مسؤولون السبت. وأوضح جواد مراديان، المسؤول عن هيئة الإغاثة المحلية، أن «عدد الأشخاص الذين قتلوا ارتفع إلى 22 بعد العثور على جثة إضافية»، وفق ما نقلت عنه وكالة «مهتر»، مشيراً إلى أن شخصاً واحداً لا يزال في عداد المفقودين. وكان مدير جمعية الهلال الأحمر، المحافظة، حسين درويشي، أكد في وقت سابق في تصريحات نقلها الإعلام الرسمي، مقتل 21 شخصاً ووقدان اثنين.

متوقفة عند ضفة النهر خشية أن تسيرها بفضاء حاصرتها المياه وجرفت عبر المجرى. وبدد الذعر والتوتر على الأشخاص الموجودين في المكان، بينما كثر الشخص الذي يقوم بالتصوير بجوانه عبارة «فيضان رودبال». وكان حاكم استهبان يوسف كاركز قد قال لـ«إيرنا»، إن «عدداً من الأشخاص المحليين والزوار (من مناطق أخرى) الذين كانوا يتنزهون عند ضفاف النهر أو موجودين في مجراه، باغتهم ارتفاع مستوى المياه».

وأوعز النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد مخبر لمحافظة فارس بفتح تحقيق في الحادث و«تعويض عائلات الضحايا»، وفق ما نقلت «إيرنا» من جهته، وصل وزير الداخلية أحمد وحيدى إلى المحافظة من أجل معاينة الأضرار ومتابعة عمليات الإغاثة. ويرى العلماء أن التغيير المناخي يزيد من حدة مظاهر المناخ القسوى، بما يشمل الجفاف، إضافة إلى احتمال ارتفاع حدة العواصف والمطر.

وأظهرت الصور التي وزعتها جمعية الهلال الأحمر، أفرادها وهم يعملون في مناطق متفاوتة من حيث طبيعتها، منها أرض جافة متشققة على مقربة من مجرى مائي، بينما قام آخرون بالبحث عن أشخاص وسط حقل غمرته المياه. ونقل الإعلام الرسمي عن هيئة الأراض الجوية توقعها أن تشهد محافظة فارس أمطاراً إضافية خلال الأيام المقبلة. ويعد المناخ في جنوب إيران ووسطها جافاً إلى

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط»

اتهمت وكالة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، فيكتوريا تولاند، القيادة الإيرانية بعدم الرغبة في العودة إلى الاتفاقية النووية، مؤكدة أنه «إذا لم يقبل المرشد الإيراني) الصفقة، فسنضطر بالطبع إلى زيادة الضغط».

وعُدت تولاند الفوائد التي يمكن أن تجنيها إيران إذا وافقت على الاتفاق الذي عرضه الرئيس الأميركي جو بايدن، لكنها أضافت

أن المسؤولين الإيرانيين «لم يخطروا السير في هذا الطريق»، وقالت تولاند، خلال منتدى «آسين» الأممي، إن «الاتفاق مطروح على الطاولة إذا أراد الإيرانيون الموافقة عليه».

موضحاً أن الاتفاقية «ستعيد نظهم إلى السوق، وستساعدهم على التخفيف من بعض العقوبات المفروضة عليهم. لكن حتى الآن

لم يتخذ الإيرانيون السير في هذا الطريق»، مضافة أن «الشعب الإيراني يدفع الثمن مع ارتفاع الأسعار وارتفاع معدل التضخم».

ولم تعترف تولاند بشكل كامل بأن الإيرانيين سينسحبون من الصفقة، قائلة: «لم ينسحبوا عندما كان بإمكانهم فعل ذلك خلال الأشهر حتى لو تمت الموافقة على الصفقة، سيحدث».

وكان رئيس المخابرات الخارجية البريطانية «أم أي 6»، ريتشارد مور، قد قال مؤخراً إن «خطة العمل الشاملة المشتركة» المرفقة بشكل غير رسمي باسم اتفاق إيران النووي، لا تزال «أفضل

## واشنطن تشكك في «رغبة» خامنئي التوصل إلى اتفاق نووي



مشاة بوشهر النووية في جنوب إيران (أ.ف.ب)

بالمشققين في الخارج أيضاً». كما كان مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي أي إيه»، ويليام بيرنز. قد قال في حديثه أمام منتدى «آسين» الأممي، إنه بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة «التي انسحبت منها الإدارة الأخيرة منذ عدة سنوات، كان وقت الاختراق لإنجاح تلك الكمية من المواد الانشطارية أكثر من عام بقليل».

وقال يوم الجمعة إن «وقت الاختراق نفسه لا يمكن قياسه في عام أو أكثر، بل بالأسابيع».

من جهة أخرى، قالت وكالة «تسنيم» المرتبطة بـ«الحرس الثوري» الإيراني يوم السبت إن تحديد مواعيد نهائية متكررة من قبل القوى الغربية لإيران للتوصل إلى اتفاق نووي أصبح «تهديداً فارغاً»، وسخرت «تسنيم» من الدبلوماسيين الغربيين والحكومات

«ما إذا كانت إيران مستعدة للحل الدبلوماسي».

وبعد ستة أسابيع، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في 2 فبراير (شباط) إن «الاتفاق أصبح قصيراً جداً جداً»، وأشارت الوكالة إلى المرة الأولى الشاملة المشتركة، بحجة أنه بمجرد وصول إيران إلى درجة معينة من التخصيب فلن يكون فائدة من العودة إلى الاتفاق النووي.

ثم في 9 فبراير، نقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هناك ثلاثة أسابيع متبقية للتوصل إلى اتفاق. وذكرت الشبكة أن «إدارة بايدن تعتقد أن أماتها حتى نهاية فبراير لإتخاذ الاتفاق النووي الإيراني ولا فسيتعين على الولايات المتحدة تغيير مسارها والبدء في جهود حثيئة لمنع طهران من الحصول على سلاح نووي، وفقاً لثلاثة مسؤولين في الإدارة».

ومع انتهاء فبراير من دون نتائج، وبعد 11 شهراً من المحادثات في فيينا، توقفت المفاوضات في أوائل مارس (آذار)، لكن الحكومات الغربية واصلت القول إنه لا يزال هناك «أسابيع قليلة» لإبرام صفقة، فيما واصلت إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة بلغت 60 بالمئة. وفي يوليو (تموز)، رفضت الولايات المتحدة ذكر موعد نهائي بعد الآن، قائلة إن الوقت لاستنتاج فشل المفاوضات سيكون عندما يتم تحديد البرنامج النووي الإيراني من الناحية الفنية على أنه قد تجاوز النقطة التي يكون فيها استعادة الاتفاقية أمراً متطابقاً.



## غضب شعبي بعد محاولة استهداف السياسي ناصر الدين الشاعر السلطة لمواجهة الفلتان الأمني في الضفة



الدكتور ناصر الدين الشاعر (حساب شخصي فيسبوك)

الفلسطينية والرئيس محمود عباس شخصياً إلى سرعة الكشف عن المتورطين في هذه القضية ومحاكمتهم، مشيراً إلى أن الكتل الفلسطينية في حالة هائلة من الغضب إزاء هذه الجريمة النكراء. كما دانت القيادة في الجبهة الشعبية، خالد جرار، ما جرى، وقالت إنه حدث خطير جداً ويهدد السلم الأهلي، محذرة من عدم اعتقال مطلق النار والاستمرار برعاية حالة الفلتان الأمني. في السياق، أصدرت لجنة الحريات العامة، بياناً طالبت فيه باعتقال ومحاسبة مرتكبي الفعل الإجرامي، فيما اعتبرت مجموعة «محامون من أجل العدالة»، أن ما جرى «محاولة اغتيال» متوقعة، تبعاً لغياب العدالة والقانون.

وأعدت محاولة قتل الشاعر إلى الأمان سلسلة من حوادث الفلتان الأمني بالضفة الغربية التي أودت بحياة فلسطينيين، نتيجة الرصاص «المفلت»، والتي شكّلت ضربة لهيبة السلطة في المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالغضب على محاولة قتل الشاعر، وحذر فلسطينيون «من وجود ما يشبه حالة رعاية للفلتان، ومحاولات إسرائيلية لتشجيع هذه الظواهر وضرب السلم الأهلي».

ودخلت حركة «حماس» المقرب الشاعر منها، على الخط، واتصل رئيس مكتبها السياسي به، وعبر عن كامل التضامن مع الشاعر والوقوف إلى جانبه. وأدان هنية «هذه الجريمة الغادرة التي تشكل محطة خطيرة خارجة عن أخلاقنا الوطنية، ولا تخدم سوى الاحتلال وأعوانه الذين يستهدفون الحالة الوطنية الفلسطينية».

ودعا رئيس حركة «حماس»، السلطة

للبحث والتحري عن الفاعلين وتقديمهم للعدالة.

وأكدت الحكومة الفلسطينية أنها ستعمل على متابعة توجيهات الرئيس عباس للأجهزة الأمنية، بالتعاون الفوري للبحث والتحري عن الفاعلين وتقديمهم للعدالة. ولم تقف حركة «فتح» المختلفة مع الشاعر سياسياً موقفاً حياً، وأدان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو مركزية الحركة حسين الشيخ، حادثة إطلاق النار على الدكتور ناصر الدين الشاعر.

وقال الشيخ في تصريح صدر عنه: «ندين بشدة إطلاق النار على الأخ ناصر الدين الشاعر، ونعده عملاً إجرامياً لا يليق أبداً بأخلاقنا الوطنية وتجب محاسبة الفاعلين»، متمنياً الشفاء العاجل للدكتور الشاعر. ووصفت حركة «فتح» حادثة إطلاق النار على الشاعر بـ«الخارجة عن عادات وتقاليد وأخلاق شعبنا».

عباس، الذي اتصل بالشاعر المصاب فوراً، وأمر بإجراء تحقيق فوري ومتابعة حثيثة من أجل الوصول إلى الجناة، وتقديمهم للعدالة.

وأصيب الشاعر، الذي عمل نائباً لرئيس الوزراء إسماعيل هنية في الحكومة الفلسطينية العاشرة التي شكلتها «حماس» في 2006 واستمرت عاماً واحداً فقط، بجراح بعد تعرضه لرصاص مسلحين مجهولين في قرية كفر قليل جنوب نابلس.

وأفاد المتحدث باسم الشرطة العقيد لؤي ارزيقات، بإصابة د. ناصر الدين الشاعر، بعد إطلاق النار عليه من قبل مجهولين في نابلس. وأظهر فيديو سيارة الشاعر وقد تلقت عدة رصاصات أصابت قدميه، ثم ظهر في فيديو ثانٍ محمولاً داخل مشفى وهو يشير بعلامة النصر.

من جهته، اتصل رئيس الوزراء محمد اشتية بالشاعر، مديناً «الاعتداء السافر» عليه، متعهداً بتحريك فوري للأجهزة الأمنية

رام الله، «الشرق الأوسط»

شكّلت محاولة استهداف السياسي الفلسطيني ناصر الدين الشاعر في الضفة الغربية بالرصاص، ضربة لجهود السلطة الفلسطينية في محاربة الفلتان الأمني وأشعلت المخاوف من تطور الحالة إلى تصفية حسابات سياسية، في جريمة لاقت ردود فعل غاضبة وتوجيه اتهامات، وتعهدها من السلطة بالعمل على إنهاء كل مظاهر الفوضى والفلتان الأمني. وقال المفوض السياسي العام المتحدث باسم الأجهزة الأمنية اللواء طلال دويكات، إن أجهزة الأمن الفلسطينية ستدلل قصارى جهودها من أجل القضاء على كل مظاهر الفوضى والفلتان والحفاظ على الدم الفلسطيني، تحقيقاً للعدالة وحماية للقانون.

وباشترت الأجهزة الأمنية بتفنيذ تعليمات الرئيس الفلسطيني محمود

### الشرطة وصفتها بأنها حالات غير عادية من العنف

## تصاعد أعمال الجريمة في المجتمع العربي داخل إسرائيل

أسابيع، من 75 في المائة من المواطنين العرب (فلسطينيو 48)، لا يشعرون بالأمان، ويتهمون الشرطة بالتعاس، وذلك مع تفاقم جرائم العنف في المجتمع العربي في إسرائيل.

وجاء في الدراسة التي أجرتها كلية العلوم المجتمعية بجامعة حيفا، أن المواطنين العرب فقدوا الثقة تماماً بالشرطة الإسرائيلية، ويتهمونها بالإهمال المقصود للجريمة في صفوفهم، واتهم رئيس دائرة مكافحة العنف في لجنة المتابعة العليا للوسط العربي، طالب الصانع، مراراً، الشرطة الإسرائيلية، بأنها لا تتدخل بكفاية، لكنه انتقد أيضاً المجتمع الذي لا يحارب هذه المنظمات المسلحة، ويعزز ثقافة الشار، وينظر للمرأة بدونية.

وهي شهر يونيو (حزيران) الماضي، وحي حصيلية لا تشمل مدينة القدس ومنطقة الجولان، ويعاني المجتمع العربي في إسرائيل من الجريمة المنظمة التي بلغت حصيلتها العام الماضي، 111، بينهم 16 امرأة (من دون القدس والجولان). ويستمر العنف على الرغم من احتجاجات واسعة قامت بها لجنة المتابعة العربية، وخطة وضعها الشرطة الإسرائيلية لمكافحة الجريمة.

وكان «عرب 48» قد تظاهروا عدة مرات ضد الجريمة والعنف في الوسط العربي في السنوات الماضية، متهمين الشرطة الإسرائيلية بالتواطؤ والتعاس في مواجهة الجريمة العربية، مقابل العمل بحزم في الوسط اليهودي.

وأظهرت دراسة نشرت قبل

وفي قرية الزرازير جرح 6 أشخاص خلال شجار، وفي قرية عيلبون أصيب رجل عشريني وآخر ثلاثيني بجروح خطيرة طعناً بالسكين. أما في مدينة كفر قاسم، فقد أطلق مجهولون النار على خيمة عزاء، ما أدى إلى إصابة 5 أشخاص بجروح متفاوتة. وقالت الشرطة الإسرائيلية، إن هذه الحوادث كانت «حالات غير عادية من العنف الشديد في المجتمع العربي، والتي سيتم التحقيق فيها كإلوية قصوى».

وسلطت الجرائم الأخيرة الضوء أكثر على مستوى العنف في المجتمع العربي في إسرائيل، وفشل محاربهته من قبل الشرطة الإسرائيلية. ورفع هذا القتل العدد الكلي إلى حوالي 59 منذ مطلع العام، بحسب معطيات رسمية، بينهم 14 ضحية خلال

والأخر بجروح متوسطة. وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، إن مهند عراقي قتل بالرصاص، بينما أصيب «ابنه» البالغ من العمر 10 سنوات بجروح متوسطة، وقريبه البالغ من العمر 6 أعوام في حالة خطيرة، ولا تزال السلطات تبحث عن المشتبه بهم.

وشرح مسعف «نجمة داود الحمراء» مرشد جبالي، للصحيفة، كيف أن «السيارة بأكملها كانت مغطاة بالدماء، بعدما اخترق عديد من الرصاصات هيكلها».

في الوقت نفسه، أصيب 13 شخصاً بينهم 4 وصفت جروحهم بمتوسطة وخطيرة، في إطلاق نار على خيمة عزاء في كفر قاسم، في شجارين منفصلين وقعوا في بلدي عيلبون والزرازير.

رام الله، «الشرق الأوسط»

تصاعدت أعمال الجريمة في المجتمع العربي في إسرائيل، بصورة وصفتها الشرطة الإسرائيلية بأنها «حالات غير عادية من العنف»، بعد سلسلة من حوادث إطلاق النار خلال ساعات، خلفت قتيلًا وكثيراً من الإصابات.

وقتل شاب في الأربعينات من عمره، متأثراً بجروح حرجة، وأصيب طفلان بجروح خطيرة كانوا في سيارته، في جريمة إطلاق نار جديدة في مدينة الطيرة، في منطقة المثلث. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أن مهند عراقي قتل على الفور، إثر تعرضه لإطلاق النار حين كان داخل سيارة، كما أصيب في الحادث طفلان أحدهما بجروح خطيرة،



مظاهرة في مدينة أم الفحم التي تقطنها أغلبية عربية شمال إسرائيل في أكتوبر 2021 تنديداً بجرائم العنف التي تستهدف مجتمعهم (أ.ف.ب)

srmq WWW.HIAMAG.COM

مهة بدر  
رئيسة التحرير

Istituto Marangoni  
الشراكة والأمل والمستقبل

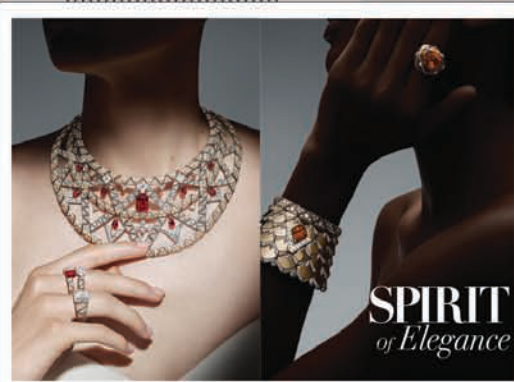
الدكتورة أفنان الشعيبي

المديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة  
فيها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

اختلاف الأفكار  
والمفاهيم

د. سهير حسن القرشي

قيادية تربوية سعودية  
رائحة تلك الأيام



إمسحيه الكود لمتابعة  
العدد على موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM



Couture Dreams  
In Paris with  
Ophelie Guillermand

Pre Fall  
2022

المجوهرات الراقية  
من أهم الدور العالمية



## هذا الشهر في المجلة العربية الأولى



Cartier  
تحفني في مدريد  
بجمال العالم



تسهر بالجرأة والطاقة المقعومة بالحياة  
Piaget من Solstice











## استمرار التصعيد مع «قسد» والنظام في شمال سوريا

## خطة لزعيم المعارضة التركية لإعادة السوريين حال فوزه بالانتخابات



احتجاج الشرطة التركية لمتظاهرين في إسطنبول بذكرى تفجير انتحاري في سروج على الجانب الآخر من بلدة كوباني السورية عام 2015 (أ.ف.ب)

وقصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة من جانب، و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والنظام من جانب آخر، في مناطق متفرقة في شمال وشرق سوريا. وقصفت القوات التركية، أمس، مناطق في قرية أم الكيف الخاضعة لسيطرة «قسد» ببريف تل تمر، شمال غربي الحسكة، انطلاقاً من مواقعها في ريف رأس العين الشرقي. وتسبب القصف في خروج محطة تحويل كهرباء تل تمر عن الخدمة، نتيجة استهداف الخط المغذي للمحطة بشكل مباشر، حسبما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وأفاد «المركز» أيضاً بمقتل 3 نساء من «وحدات حماية المرأة»، التابعة لـ«قسد»، جراء استهداف بمسيرة تركية سيارة كانت تقلهن على الطريق الواصل بين القامشلي والمالكية في محافظة الحسكة، كما أصيب أشخاص آخرون جراء شظايا تطايرت أثناء مرورهم بالمنطقة.

للحدود إلى سوريا، من خلال معبر «باب الهوى» الحدودي. على صعيد آخر، تواصل التصعيد والاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية

الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية المشاركة في آلية إيصال المساعدات الإنسانية العابرة

المتحدة للشؤون الإنسانية، جويس مسويا، تركيا، في الفترة من 25 إلى 29 يوليو (تموز) الحالي؛ حيث تلقتي المسؤولين الأتراك وممثلي

رابحة للفوز على الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه (العدالة والتنمية) في الانتخابات. في سياق متصل، تزور مساعدة الأمين العام للأمم

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام المقبل، في ظل تروبي الأوضاع الاقتصادية في البلاد التي ترى فيها المعارضة ورقة

والسوري والأمم المتحدة لتوفير الأمن، والثالثة توفير أماكن السكن والعمل للعائدين، من خلال تمويل الاتحاد الأوروبي لشركات تركية ستؤدي عملية البناء، والمرحلة الرابعة تتمثل في نقل المصانع التي انشأها رجال الأعمال السوريون في غازي عنتاب إلى حلب، للعمل هناك، وتوفير فرص عمل للسوريين العائدين.

وأكد كليتشدار أوغلو، أن لديه خطة من 4 مراحل سيجري العمل عليها لفتح خلال عامين إعادة 99 في المائة من السوريين إلى بلادهم، بعد توفير جميع سبل الأمان والاستقرار لهم. وأوضح في كلمة خلال اجتماع مع ممثلي منظمات المجتمع وقادة السراي، في إحدى ضواحي العاصمة أنقرة (السبت)، أن المرحلة الأولى للخطة ستكون إقامة حوار مع النظام السوري، وإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين أنقرة ودمشق، والثانية ضمان سلامة أرواح المواطنين وممتلكاتهم في حال عادوا لمناطق النظام، وسيتم تدخل الجيشان التركي

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

جدد زعيم المعارضة التركية رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، عزمه إعادة السوريين إلى بلادهم، حوال فوزه بالانتخابات الرئاسية التي ستجري في يونيو (حزيران) 2023.

وأكد كليتشدار أوغلو، أن لديه خطة من 4 مراحل سيجري العمل عليها لفتح خلال عامين إعادة 99 في المائة من السوريين إلى بلادهم، بعد توفير جميع سبل الأمان والاستقرار لهم. وأوضح في كلمة خلال اجتماع مع ممثلي منظمات المجتمع وقادة السراي، في إحدى ضواحي العاصمة أنقرة (السبت)، أن المرحلة الأولى للخطة ستكون إقامة حوار مع النظام السوري، وإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين أنقرة ودمشق، والثانية ضمان سلامة أرواح المواطنين وممتلكاتهم في حال عادوا لمناطق النظام، وسيتم تدخل الجيشان التركي

مسؤولية أهمية تزور تركيا  
لبحث المساعدات إلى سوريا

القرار المشترك الذي أعدته أيرلندا والنرويج، فيما امتنعت 3 دول عن التصويت (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)، من بين إجمالي أعضاء المجلس البالغ عددهم 15 دولة. ورختب وزارة الخارجية التركية بالقرار، وقالت في بيان إن «آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا غير الحدود، تلعب دوراً حيوياً في إيصال المساعدات الإنسانية

أنقرة - لندن، الشرق الأوسط

تتعرض مساعدات الأمين العام للشؤون الإنسانية، جويس مسويا، زيارة رسمية لتركيا في الفترة بين 25 و29 يوليو (تموز) الحالي، لبحث ملف إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا. وقال مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، في بيان نقلته وكالة «الناضول» إنه «بعد 11 سنة من الصراع، حواصر أكثر من 4 ملايين شخص، منهم 2,8 مليون نازح، معظمهم من النساء والأطفال، شمال غربي سوريا على طول الحدود مع تركيا».

وستلقتي مساعدة الأمين العام خلال زيارتها، المسؤولين الأتراك والمانحين ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية المشاركة في آلية إيصال المساعدات الإنسانية لدى الأمم المتحدة، ريتشارد ميلز، إن روسيا «اتخذت مجلس الأمن رهينة من خلال الإصرار على أن يكون التمديد لفترة 6 أشهر فقط». وأضاف ميلز في كلمته عقب التصويت على القرار: «روسيا تغض النظر عن احتياجات السوريين وهذه مسألة وحشية بالنسبة للاحتياجات الإنسانية في سوريا».

وتشد ميلز على أن «نقطة الضعف في هذا القرار، هي أنه يتطلب عملاً آخر من قبل هذا المجلس لتجديد الآلية في يناير (كانون الثاني) المقبل، وهذا أمر فادح للغاية».

مرة النعسان ومناطق أخرى بريف حلب الغربي، أسفر عن إصابة اثنين من المدنيين بجروح خطيرة، فيما تشهد أجواء مناطق تل رفعت الخاضعة لسيطرة قوات النظام و«قسد»، تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع التركية، وسط مواجهات واشتباكات منقطعة بين الفصائل الموالية لتركيا، و«قسد» على محاور تل رفعت وتادف في شمال حلب.

كما وثقت منظمة الدفاع المدني السوري، مقتل 24 قتيلاً مدنياً في المنطقة منذ بداية عام 2022 بـ216 هجوماً للنظام السوري وروسيا شمال سوريا. وقالت المنظمة في تقرير نشرته بصاروخ موجه، من قبل فصائل المعارضة، على خطوط التماس في منطقة عين عيسى بريف الرقة ضمن منطقة العمليات التركية (نهب السلام)، شمال شرقي سوريا.

ووثق نشطاء في إدلب، صباح السبت، قصفاً برياً مكثفاً لقوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية على منطقة



أحد عناصر الدفاع المدني السوري قرب أنقاض منزل دمرته غارة جوية روسية على أطراف مدينة جسر الشغور الجمعة (أ.ف.ب)

تركيا، شمال حلب، عن عملية انغماسية قام بها «الجيش الوطني السوري» على جبهة تارف شرق حلب فجر السبت، رداً على مجزرة بلدة الجديدة بريف جسر الشغور غرب إدلب، ونتج عن العملية تدمير آلية مثبت عليها رشاش 23 وفتل وجرح عدة عناصر من قوات النظام، أعقبه تدمير سيارة عسكرية للأخيرة،

(في إشارة لقوات النظام ومليشياته)، على أننا سننشر لكل قطرة دم تراق من أهلنا في المناطق المحررة، فأسلحتنا بكافة أنواعها لن نهدأ حتى يعلم المحتل أن قصف المناطق وارتكاب المجازر لن يمر دون حساب».

ولفت المتحدث إلى أن «هذا القصف، هو بمثابة رسالة صغيرة للمحتلين وعبيدهم

المعارضة المسلحة العاملة في منطقة «خضف التصعيد»، شمال غربي سوريا، إنه ضمن الحملة التي شنتها الفصائل العسكرية، رداً على مجزرة بلدة الجديدة بريف إدلب الغربي، جرى قصف مواقع قوات النظام السوري، في مناطق عنجارة ومحيط منطقة حير دركل، بريف حلب، برجمات الصواريخ وقذائف الدبابات، ترافقاً مع استهداف مواقع عسكرية للنظام برجمات الصواريخ وقذائف المدفعية والهاون، في جوياس ومرديخ وداديس، إضافة لاستهداف مواقع ودمش عسكرية للنظام في مناطق مختلفة بريف إدلب.

وذكرت مصادر محلية في مناطق ريفي اللاذقية وحماة، بينها معسكر جوريين والجب الأحمر، بصواريخ الكاتوشا وراجمات الصواريخ، وأدى إلى مقتل 8 من عناصره.

والتحدث إلى أن «هذا القصف، هو بمثابة رسالة صغيرة للمحتلين وعبيدهم

إدلب، فراس كرم

قتل وجرح عدد من عناصر قوات النظام السوري بعملية انغماسية لفصائل المعارضة في شمال غربي سوريا، رداً على مجزرة الجديدة بريف إدلب الغربية، غرب إدلب، التي راح ضحيتها 7 مدنيين بينهم 4 أطفال، بقصف جوي روسي، صباح الجمعة.

وتشهد مواقع ومقرات قوات النظام السوري والمليشيات المحلية والإيرانية، في ريف اللاذقية وأرياف إدلب وحماة والحدود مع تركيا، منذ أمس الجمعة، قصفاً مكثفاً برجمات الصواريخ وقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة، من قبل فصائل المعارضة في محافظة إدلب وفصائل «الجيش الوطني السوري» المدعومة من أنقرة، شمال حلب، رداً على المجزرة التي خلفها قصف جوي روسي على منطقة الجديدة.

وقال قيادي في غرفة عمليات «الفتح المبين»، التابعة لفصائل

## «القطرجي» تسيطر على معابر تهريب النفط من مناطق «قسد»

النفطية إلى مناطق سيطرة النظام السوري، من خلال تسير دوريات في بلدتي الطمان وذيبيان بريف دير الزور الشرقي، حيث نادت عبر مكبرات الصوت وهددت أي شخص يعمل بالتهريب بالاعتقال من قبل قواتها المنتشرة في المنطقة. وقد سبق لتلك القوات، أن نفذت عدداً كبيراً من المواجهات حتى الساعة.

العمل في تلك المعابر التي تشهد عمليات تهريب يومية للنفط والمحروقات من مناطق قسد. ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن معابر التهريب التي تصل بين مناطق قسد والنظام عبر نهر الفرات بريف دير الزور الشرقي، شهدت مؤخراً توتراً بين مليشيا «القطرجي» بهدف

السيطرة على معابر التهريب. تجدر الإشارة إلى أن مليشيا «القطرجي» هي المسؤولة عن نقل النفط من مناطق قسد إلى مناطق النظام.

في سياق متصل، عمدت قوات سوريا الديمقراطية، إلى تحذير مهربي المحروقات من استمرارهم بالعمل في تهريب المشتقات

سوريا الديمقراطية، وهي معابر بلدة سلعو ومعبران والزباري الشرقي وذيبيان في ريف دير الزور الشرقي.

وأضاف المرصد أن «القطرجي» منعت أي شخص يعمل مع شركة «محمش» المدعومة من «الفرقة الرابعة» (التابعة لماهر الأسد شقيق الرئيس السوري)، من

لندن، الشرق الأوسط

أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن مليشيا رجل الأعمال السوري المقرب من النظام والمعروفة باسم «مليشيا القطرجي»، سيطرت بشكل كامل على معابر تهريب النفط الرئيسية من مناطق قوات

## روسيا في سوريا... «سيف ذو حدين»

تفيد بأنهم لم توافق إلى الآن على إجراء محادثات سياسية. لكن التقييمات العسكرية ممكنة، لكن التنازلات السياسية غير واردة. صحیح ان مفاوضات بين دمشق والقامشلي في 2018، أظهرت خلافات حول مستقبل «قسد» والإدارة الذاتية والمعابر الحدودية واللغة والرموز، لكن إلى الآن لا تزال دمشق متمسكة على جسرعات اللماح الروسي الذي تكرره موسكو في كل مناسبة.

أميركا أجرت تدريبات واستنفاارات وإنزالات واعتقالات شرق الفرات، إسرائيل قصفت «مسيرات إيرانية» قرب دمشق. «مسيرات تركية» قصفت أهداف كردية شمال سوريا. ومسيرات «معارضة» استهدفت قاعدة روسية قرب الحسكة، طائرات ميميم غرب البلاد. طائرات روسية قصفت «المنطقة التركية» شمال غربي البلاد. كل هذا يتم في سوريا، بعد ساعات من القمة الثلاثية في طهران والوساطة التركية بين أوكرانيا وروسيا لعقد «صفقة الحبوب»، ونجاح موسكو في «واد» مسار جنيف بين الأطراف السورية. عناصر معقدة تساهم في تعقيد شيفرة الغز السوري بدلا من تفكيكها، وتعضيب المعاناة وسراب المالات السورية.

يفترض أن الخط الأول من الوساطة يقوم ضدها أو على الأقل ضد الكون الأساسي فيها وهي «وحدات حماية الشعب» الكردية. هنا، عت قاعدة ميميم محادثات لتطبيق مذكرة تفاهم كانت أنجزت في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، بين قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عدي ومدير الأمن الوطني اللواء علي مملوك. وقتذاك، تردت «قسد» في تطبيق كل بنود الاتفاق - المذكرة بعدما وافقت أميركا على تأجيل الانسحاب وتمديد البقاء.

أما الآن، فباتت «قسد» مستعدة لتنفيذ هذه البنود، بحيث تم نشر 574 جندياً سورياً في مناطق مختلفة قرب المالكية والمثلث السوري - العراقي - التركي، وعين العرب (كوباني) وعين عيسى ومنيح في ريف حلب، بحيث تكون «رادعا» للشهوات التركية. يواكب كل ذلك، تفكير في عواصم غربية بضرورة البدء بوضع «خطة بي» كي يكون الانسحاب العسكري الغربي منظماً في حال حصوله، لعدم تكرار تجربة أفغانستان. كما تواكب ذلك، تصانح غربية لـ«قسد» بضرورة البحث عن اتفاقات وترتيبات مع دمشق «لأنا سنغادر عاجلاً أو آجلاً»، أما دمشق فإن كل المعلومات



رؤساء روسيا وإيران وتركيا في طهران 19 الشهر الجاري (إ.ب.أ)

روسيا ترمي إلى البحث عن صيغة معدلة للاتفاق. ولا شك أن القمة الثلاثية في طهران التي لامتتها زيارة وزير خارجة سوريا فيصل المذقدار، أعطت دفعة إضافية لخط أنقرة - دمشق تحت خيمة موسكو. كيلومترات في العمق السوري ملاحقة مقاتلين أكراد. طبيعاً، سوريا تغيرت والأقليم تغير والعالم تغير. المفاوضات المدفوعة سوريا الديمقراطية» (قسد) التي

وبين الأفكار المتداولة تسليم لفظ دير الزور لدمشق كبادرة تفاهضية، علماً بأن مبعوثي ترمب كانوا عرضاً في صيف 2019، انسحابات عسكرية من شمال شرقي سوريا مقابل إطلاق تاييس.

وجدت موسكو في هذه الإشارات، فرصة، رتبت محادثات أمنية غير علنية بين دمشق وأنقرة، ترمي للوصول إلى ترتيبات

الثاني، يريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يستثمر تنامي أهمية دوره بسبب «مستنقع أوكرانيا» لتوجيه ضربة قاصمة لأكراد شمال سوريا.

الثالث، الرئيس بايدن وعد عائلة الصحافي تاييس بالتواصل مباشرة مع فريق الرئيس بشار الأسد بحثاً عن معلومات عن الصحافي المفقود منذ حوالي عقد.

هذه المعادلة باتت معروفة، وإن شابتها تهديدات وتحديات عدة، أخرجها التوتور الحالي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد بسبب تصريحات الأخير عندما كان وزيراً للخارجية عن «جرائم حرب» روسية في أوكرانيا وضغوطات موسكو على الوكالة اليهودية في روسيا. كذلك، كان القصف الإسرائيلي الأخير ضد أهداف سورية و«مسيرات إيرانية»، على تنفيذه «الخطوط الحمراء» منذ التدخل المباشر نهاية 2015، كانت السياسة الروسية في سوريا عبارة عن «سيف حدين»، فيها كثير من العسكرة بين الأعداء وقليل من السياسة. تسويات مع الفرقاء الأجانب واستهتار بالفرقاء السوريين. الإعلام والسياسة، غطاء للخيار العسكري ومستلزمات الطروحات الأمنية. في «الدويلات» السورية الثلاث، القائمة تحت «المظلة الروسية»، هناك ترتيبات بين واشنطن وموسكو، وبين أنقرة وموسكو، وبين تل أبيب وموسكو، وبين طهران وموسكو. هناك أيضاً، خط سياسي وهمي بين الأطراف السورية. كان مربوطاً في جنيف قبل أن تقرر موسكو قطعاً لأنها غاضبة

تطيل إخباري

لندن، إبراهيم حميدي

ماذا سيحصل إذا قررت أميركا الانسحاب المفاجئ من شمال شرقي سوريا؟ ماذا لو نفذت تركيا تهديداتها بالتوغل شمال سوريا؟ ماذا لو تم بالفعل، عقد صفقة يتم تداولها بسر تسليم حقول نفط دير الزور إلى دمشق مقابل معلومات من الأخيرة عن الصحافي الأميركي المفقود أوستن تاييس؟

واقع الحال أن روسيا تستعمل هذه السيناريوهات لدفع خصوم ومتحاربي إلى البحث عن ترتيبات معينة و«سر» الفراغ الأميركي. موسكو دائماً تحاول الموازنة بين الأعداء. تستخدم سوريا منصة أهداف تفاوضية في ملفات أخرى في الإقليم والعالم. تفعل ذلك منذ سنوات بين إيران وإسرائيل. اجترعت بعض التسيويات في الجنوب السوري، دون أن تصل إلى صفقة نهائية في البلاد. لا توفق التعضيمات والمسيرات الآتية من طهران عبر حدود الإمداد. ولا تشمل منظومات صواريخها ضد القصف القادم من تل أبيب.



تساءلت عما إذا كان سيدمع قواته في الجيش أم لا؟

# المعارضة السودانية تتهم حميدتي بـ«المراوغة» للاستمرار في السلطة

الخرطوم: أحمد بونس  
ومحمد أمين ياسين

تباينت ردود الفعل في الأوساط السياسية السودانية إزاء موقف نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، الذي أكد فيه مشاركته بالانسحاب من المشهد السياسي. وعذت بعض فصائل المعارضة أن الموقف الذي أعلنه حميدتي لا يحمل جديداً، بل هو عبارة عن استمرار «العسكريين في المراوغة للتثبيت بالسلطة»، وفي المقابل، رحبت «الجبهة الثورية» المكونة من حركات مسلحة، بالخطوة، معتبرة أنه يمكن البناء عليها لخروج البلاد من الأزمة السياسية الراهنة بعد أكثر من 9 أشهر على عدم وجود حكومة في البلاد. وتعهّد نائب رئيس مجلس السيادة، قائد قوات «الدعم السريع»، في بيان مساء الجمعة، بالتخلي عن السلطة للمدنيين، مؤكداً أن المؤسسة العسكرية «لن تتسكك بسلطة تؤدي إلى إراقة الدماء»، ودعا إلى تفرغ القوات النظامية لأداء مهمتها في الدفاع عن الوطن وفقاً لما عليه القانون والدستور، وتكوين جيش وطني موحد تُدمج فيه كل القوات التي تحمل السلاح. وأضاف أنه ورئيس مجلس السيادة قررا إتاحة الفرصة للقوى الثورية والوطنية للتوافق على حكومة مدنيّة من دون تدخل من المؤسسة العسكرية، قائلاً: «على كل قوى الثورة والقوى السياسية الوطنية الإسراع في الوصول إلى حلول عاجلة تؤدي لتشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي». وأكد حميدتي التزامه بالعمل مع الجيش السوداني وكل الوطنيين، من أجل قيام المؤسسة العسكرية بمهامها الدستورية، وإصلاح المؤسسة العسكرية والأمنية، وإكمال بندا الترتيبات الأمنية المتخوص عليها في اتفاقية سلام جنوبا، وتكوين «جيش واحد مهني يعكس تعدد النشأة وتعددية الوضع، ويحافظ



جانب من الاحتجاجات الشعبية في الخرطوم المطالبة بالحكم المدني (رويترز)

على أمن البلاد وسيادتها ويصد حميدتي من إطلاق عليهم الوطنيين والشرفاء من القوى السياسية والثورية والمجتمعية إلى التوحد في مواجهة المخاطر التي تواجه البلاد، والتوافق على حل سياسي عاجل لأزمات البلاد، وقال: «حان وقت تحكيم صوت العقل، وننذّر كل أشكال الصراع غير المجدي الذي لن يربح فيه أحد غير أعداء الوطن ومن يتربصون به شرًا».

وفي أول تصريح رسمي له بشأن إجراءات رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، التي اعتبرتها المعارضة «انقلاباً عسكرياً» على الحكومة المدنية، قال حميدتي إن قرارات رئيس مجلس السيادة بخروج الجيش من العملية السياسية في 4 يوليو (تموز) الحالي،

تمت بالتشاور بينهما، لتوفير حلول للأزمة الوطنية، مهما كلفهم من تنازلات. وحذر حميدتي مما أطلق عليها «مخططات داخلية وخارجية تربيص بالبلاد»، ومن الأزمة التي يمر بها السودان باعتبارها الأخطر في تاريخه الحديث، والتي تهدد وحدته وسلامته وأمنه ونسيجه الاجتماعي، وحذر أيضاً من انتشار الصراعات القبلية في كل أنحاء البلاد، وإراقة الدماء، وتعالى أصوات الكراهية والعنصرية، ومن تدرج البلاد نحو الانهيار بسببها. وتعهّد حميدتي بعدم السكوت على ما يجري في البلاد، ويهدد استقراها بذلك يمنح نفسه سلطة سياسية ليست من شأنه. وأضاف جلال أن حديث قائد «قوات الدعم السريع»، عن بناء جيش مهني موحد، لم يكن واضحاً إزاء مصير قواته التي تتمتع باستقلالية

واضحة عن الجيش، وما إذا كان سيقبل بدمجها في القوات المسلحة، أم أنه يتحدث عن الفصائل المسلحة الأخرى، ويستغني قواته من الدمج. وأوضح جلال أنه على الرغم من أن قوات الدعم السريع جزء من القوات المسلحة وفقاً للقانون، فإنها في الوقت ذاته مستقلة تماماً وتمارس مهامها باستقلالية تامة عن الأجهزة النظامية الأخرى وتتبع في ولائها إلى حميدتي شخصياً. وأضاف القيادي في حزب الأمة: «لن يحدث انتقال ديمقراطي في البلاد، دون دمج الفصائل المسلحة في الجيش، وإخضاعها للقرار السياسي الذي تمثله السلطة المدنية».

ومن جهة ثانية، قالت فصائل موقعة على اتفاق «جوبا للسلام» ومنضوية في «الجبهة الثورية»، إن بيان قائد الدعم السريع، أكد ترك أمر الحكم للمدنيين وتفرغ القوات النظامية لأداء مهامها الوطنية الواردة في الدستور والقانون، وهو موقف يمكن البناء عليه لحل الأزمة الراهنة. وقال المتحدث الرسمي باسم الثورية، أسامة سعيد، في تصريح لوكالة السودان للأنباء «سونا»، إن موقف حميدتي الأخير «ليس فيه أي جديد، وهو استمرار للمراوغة والتكتيكات التي ينتهجها العسكريون» في التعاطي مع الأزمة السياسية التي تسببوا فيها بالانقلاب على الحكم المدني في أكتوبر الماضي. وأضاف: «في الوقت الذي يتحدث فيه المكون العسكري عن الانسحاب من الحياة السياسية، لا يزال يؤدي وظائف سياسية ليست من مهام المؤسسات العسكرية». مشيراً إلى حديث حميدتي عن عودته إلى دارفور لمناجاة ملف السلام، وهو بذلك يمنح نفسه سلطة سياسية ليست من شأنه. وأضاف جلال أن حديث قائد «قوات الدعم السريع»، عن بناء جيش مهني موحد، لم يكن واضحاً إزاء مصير قواته التي تتمتع باستقلالية

## نقابة الصحفيين السودانيون تجيز نظامها الأساسي

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أجازت الجمعية العمومية التأسيسية لنقابة الصحفيين السودانيون، النظام الأساسي وميثاق الشرف الصحافي و لجنة الانتخابات، في خطوة تمهّد الخطوة للانتخاب الصحفيين بعد أكثر من 3 عقود من تعييبها قسراً في ظل نظام الرئيس المعزول عمر البشير، الذي حلّ كل النقابات المهنية العمالية واستبدل بها اتحادات موالية لـ«الجبهة القومية الإسلامية».

وعقدت الجمعية العمومية في الخرطوم أمس، بمشاركة أكثر من 700 صحافي، من العاملين في الصحافة الورقية والقنوات التلفزيونية العالمية والمحلية والإذاعات إلى جانب الوكالات الرسمية والمصورين.

وجرى نقاش مستفيض في بنود النظام الأساسي، بوصفه المركز الرئيسي لكيان النقابة وقيمها، مثل البند الذي تحدد من هو الصحافي الذي تحق له عضوية النقابة. وانتخبت الجمعية العمومية لجنة للإشراف على الانتخابات من 8 أعضاء، أبرزهم وزير الثقافة والإعلام السابق فيصل محمد صالح، ومراسل «الشرق الأوسط» أحمد بونس. وراعت تعقيل غالبية وسائل الإعلام المختلفة، ومنحت اللجنة تفويضاً لإعداد اللائحة كما سدد أعضاء الجمعية العمومية، للجنة الحالية متابعة تسيير الأوضاع حتى إجراء الانتخابات واختيار نقب الصحافيين وأعضاء مجلس النقابة.

وقدمت اللجنة التمهيدية لنقابة الصحفيين التي انتخبت في مارس (آذار) الماضي، خطابي دورة وميزانية عن أعمال اللجنة في حصر وتسجيل العضوية والنظام الأساسي إلى جانب الأنشطة التي قامت بها خلال الفترة الماضية.

وشارك في الجمعية العمومية لتأسيس النقابة صحافيون وصحافيات يمثلون أجيالاً وأعماراً مختلفة في كل الوسائط الإعلامية

المرئية والمسموعة والمقروءة، منهم أعضاء في النقابة السابقة. واستدقت اللجنة انعقاد الجمعية العمومية بتنظيم ندوات وورش عمل للتوافق على النظام الأساسي، بالإضافة إلى كتابة ميثاق الشرف الصحافي وحصر وتسجيل العضوية والإشراف على عقد المؤتمر العام لانتخاب النقابة.

وقال عضو الجمعية الصحافي ماهر أبو الجوخ، إنه تمت إجازة النظام الأساسي مع بعض التعديلات وأغلبها في صياغة أحكام المواد وترتيبها، كما أجاز ميثاق الشرف الصحافي الذي لم يكن حوله خلاف يُذكر بين أعضاء الجمعية.

وأضاف أبو الجوخ في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إجازة النظام الأساسي وتكوين لجنة للانتخابات، تكون نقابة الصحفيين قد تجاوزت العقبات القانونية المرتبطة بالنظام الحاكم لتأسيسها» حيث حضر أعمال الجمعية العمومية ممثل منظمة العمل الدولية. وأوضح أبو الجوخ أنه يبقى فقط إجراء الخطوة النهائية بانتخاب مجلس النقابة لاستعادة الدور النقابي للصحافيين، وإيقاف الممارسات التي تكاثرها السيطرة على كل النقابات المهنية خلال فترة حكمه.

ورأى أبو الجوخ أن نجاح الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين في الوصول إلى هذه المرحلة يعدّ هزيمة كبيرة لسنار المتغيرات التي شهدها البلاد بعد استيلاء الجيش على السلطة «وهذه الخطوة تدعّم البناء النقابي وتحفز بقية النقابات الأخرى في كل القطاعات المهنية، كما تعزز من مطالب الشعب السوداني في تحقيق أهداف الثورة، باعتبار أن نقابة الصحفيين نقابة رأي وترسيخ للحريات».

وعقب انعقاد ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019، انقسم القوم الصحافي إلى 3 أحسام، قبل أن يتوحد عدد من الصحافيين بمبادرة لتوحيد الكيانات عبر عقد جمعية تتيح المشاركة لكل الصحافيين السودانيين بالداخل والخارج.

## قلق جزائري متزايد على مصير «اتفاق السلام» في مالي

تسيطر على مدن الشمال الحدودي مع الجزائر، بربية مع بند في الاتفاق ينص على وضع سلاحها عربون ثقة من جانبها. وترى أن الحكومة أخلت بتعهدات محددة، منها توسيع مقاعد البرلمان إلى ممثلين عن الشمال، ومنع مناصب حكومية لاعيانه، ما لا يشجعها حسبها على التخلي عن سلاحها. وأوضح المصدر السياسي أن آخر اجتماع عقده لـ«لجنة متابعة تطبيق الاتفاق» في 10 مايو (أيار) الماضي ببامako «لفت الأعضاء إلى التأخر للتحريات» يشهده تنفيذ الوثيقة، وأكدوا على مسؤولية أطراف النزاع بخصوص احترام تعهداتهم. كما شددوا على حاجة السكان إلى السلام، الذي ينتظره منذ أمم بعيد، وأنهم يتطلعون إلى وضع حد للعنف متعدد الأشكال الذي يقع عليهم، وإلى حفظ حقوق الإنسان ومحاربة الإفلات من العقاب. وأضاف المصدر ذاته أن «هناك إجماعاً بالوساطة الدولية بان تفعيل اتفاق السلام يظل أحد الشروط الأساسية لعودة الاستقرار إلى مالي».

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تبدى الجزائري قلقاً بالغاً على مصير «اتفاق السلام والمصالحة» الذي استهدف أول من أمس ثكنة عسكرية يقيم بها الرئيس الانتقالي عاصمي غويتا. علماً بأن الجزائر هي راعية الاتفاق، الذي وقعته على أرضها الأطراف المذاتية المتصارعة منذ عام 2015، والذي من أهدافه إنهاء تهديدات الإرهاب عن طريق طي الأزمة السياسية والأمنية الداخلية، ونشر التنمية في البلاد.

وعبرت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، عن «قلق الجزائر الشديد حيال الاعتداءات، التي وقعت في العاصمة المالية مجددة التأكيد على ضرورة «زيادة تعبئة المجتمع الدولي بأسره، من أجل القاية من الإرهاب والقضاء عليه». وأكدت أنها تدين الإرهاب في كل مكان، وفي جميع الظروف، وتشدّد على الأهمية الاستراتيجية للتفويض الفعال والدؤوب لاتفاق السلم والمصالحة في مالي، المنبثق عن مسار الجزائر بجميع مكوناته، وتدعو الأطراف الموقعة إلى «تجديد التزامها في هذا الصدد، والبقاء متحدين لرفع جميع التحديات معاً».

وأعلن الجيش المالي، الجمعة، أنه صد هجوماً إرهابياً بسيارات ملغمة على قاعدة كاتي العسكرية، التي تبعد نحو 15 كيلومتراً عن العاصمة بامako، وتعد قلب الجهاز العسكري ومكان إقامة الرئيس الانتقالي العقيد أسيمي غويت. ولم يذكر الجيش تفاصيل أكثر عن الاعتداء المسلح، الذي لم تبثه أي جهة، فيما يشبه المتعمدون بالمنطقة للتخفيضات المتطرفة، التي وجدت في أرض مالي ملأها لها منذ سنين طويلة، مستفيدة من ضعف قدرات هذا البلد.

وتعد الجزائر تكرار الهجمات الإرهابية على الجيش والمدنيين في مالي تقويضاً لجهودها في إطار الوساطة الدولية، التي تقودها لحل النزاع في مالي، فيما يقول الجزائريون إن «سياسة المصالحة» التي طبقوها مع الجماعات المتطرفة في بلادهم، منذ عام 2005، بریدون تصديرها إلى جازهم الجنوبي، ويتهمون



العدد الأسبوعي الجديد من مجلة اقرأ في النسخة العربية،

ملف العدد: إيران ومحاربة الوعي: سجن المبدعين نموذجاً إيران... وتستمّر حكاية الاعتقالات والقمع بحق المنتقدين

واقرأ أيضاً: جولة بابين... صفحة جديدة في العلاقات العربية الأمريكية بين المزايدة والاستهلاك السياسي... عودة ملف النازحين إلى الواجهة في لبنان جان العلية لـ«المجلة»: لا خصومة مع أي جهة سياسية واستغرب الحملة ضدّي الدولار يعادل اليورو... قوة اقتصادية أم «كورتيزون» سيتلاشى تأثيره؟

قضاياهم... قضايانا.. وقضايانا بقلم: عالية منصور

بروفائيل: إسماعيل عمر جيلة... رئيس جيبوتي أحد أطول الحكام خدمة في أفريقيا

## مجموعات تشادية متمردة تقرر استئناف محادثات السلام في الدوحة

نجمايتا: «الشرق الأوسط»

أعلنت عدة جماعات متمردة في تشاد مع حلفائها السياسيين في بيان أنها ستستأنف المحادثات مع المجلس العسكري الحاكم، بعد تعليق مشاركتها في محادثات السلام في الدوحة الأسبوع الماضي.

في اليوم التالي لمقتل الرئيس التشادي إدريس ديبي في الجبهة في خضم معارك مع المتمردين في أبريل (نيسان) 2021 أعلن الجيش أيضا محمد إدريس ديبي إتنو رئيساً ليقوم بمجلساً عسكرياً انتقالياً يضم 15 جنرالاً. ووعّد الرئيس بإجراء «انتخابات حرة وديمقراطية» خلال فترة انتقالية تستمر 18 شهراً، عقب «حوار وطني شامل» مع المعارضة السياسية والمسلحة تسبقه مفاوضات سلام مع نحو خمسين جماعة مسلحة.

وقال الكولونيل أدوم يعقوب المتحدث باسم مجموعة تضم

مع الوسيط الخميس في الفندق لأكثر من أربع ساعات، ما دفعنا إلى رفع تعليقنا وإعطاء فرصة أخرى للمفاوضات». وأشار المتحدث باسم المجلس العسكري عبد الرحمن كلام الله، من جانبه بـ«بصيرة إخوانه».

وسلم الوسيط القطري الخميس، مختلف الحركات المتمردة والحكومة التشادية مسودة اتفاق سلام. وقال زعيم «جبهة التغيير والوفاق» محمد مهدي علي لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك نقطتان أو ثلاث تجب مناقشتها، لن نبيع قناعاتنا، لكن الأساس جيد». ويذكر أن «جبهة التغيير والوفاق» (فاكت) هي إحدى الجماعات الرئيسية المسلحة المشاركة في الهجوم الذي أدى إلى مقتل المرشال إدريس ديبي في 19 أبريل 2021 بعد أن حكم تشاد بقبضة من حديد لمدة 30 عاماً.

منذ 13 مارس (آذار) 2022 بدأت الجماعات المتمردة البالغ عددها 52 محادثات سلام مع الحكومة التشادية برعاية قطر للتوصل إلى عقد حوار وطني شامل من المفترض أن يمهد لإجراء انتخابات. وقدم المجتمع الدولي وفرنسا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي دعماً للرعييم التشادي الجديد، إذ إن جيشه أحد أعمدة الحرب ضد المقاتلين في منطقة الساحل إلى جانب قوة برخان الفرنسية. ومع ذلك، طلبت باريس والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي عدم تمديد مهلة الـ18 شهراً لإجراء الانتخابات. ومن المفترض أن تنتهي الأشهر الـ18 في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، لكن من الصعب تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية خلال مهلة قصيرة إلى هذا الحد. وتعد تشاد إحدى أفقر دول العالم، وقالت الحكومة أن المحادثات تهدف إلى إنهاء عقود من الاضطرابات وعدم الاستقرار في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة.

المجلة

English Edition

Turning New Page in Arab-American Affairs

A Tiny Minority Will Decide Who Will Be Britain's New PM

Tehran Summit is Attempt to Activate Regional Cooperation Against Washington

From Linguistic Debate to Cultural Confrontation: Al-Azhar in the Face of Gayness, in Other Words, "Homosexuality"?

Social Media Weakening Democracies?

Hot-Summer Mercato for Arab Players in Europe

Arab Cinema Striving to Survive

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... (42 عامًا من التميز)... وتصدر أسبوعياً من لندن

نلبي تطعات القراءة باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية ■ نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد ■ تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصريّة... وفيدويوات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد ■ يمكنك «تنزيل» العدد الأسبوعي «مجانياً» من خلال نسخة (PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

majalla.com



في ظل تواصل انقسام الشارع حول جدوى الاستفتاء

## التونسيون يبدأون التصويت على الدستور الجديد وسط احتجاجات واعتقالات



جانب من مواجهات الراضين للاستفتاء مع قوات الأمن وسط العاصمة مساء أول من أمس (د.ب.أ)

لكل من سيخبل بواجبه يوم الاستفتاء». وأضاف مستانلاً: «لماذا يخافون إرادة الشعب طالما أن لديهم مشروعية كما يدعون ويرغمون».

على صعيد متصل، طالب حزب العمال، الذي يتزعمه حمة الهمامي، بإطلاق سراح جميع المعتقلين، الذين أوقفهم قوات الأمن خلال الوقفة الاحتجاجية المنادية بمقاطعة الاستفتاء، ووقف كل المتابعين ضدهم، وحمل رئيس الجمهورية ووزير الداخلية «أي نداء يمكن أن يلحقهم، خصوصاً أذى منع المحامين من زيارتهم، وحرمان بعض المتضررين من تلقي الإسعافات».

وأكد الحزب «اعتقال ما لا يقل عن تسعة مشاركين، والتكثيف بهم، ونقلهم لاحقاً إلى منطقة القرجاني بنية محاكمتهم»، مشيراً إلى أن الاعتداءات طالت الصحافيين، وفي مقدمتهم نقيب الصحافيين مهدي الجلاصي. كما اعتبر حزب العمال أن الأجهزة الأمنية «ورطت نفسها مرة أخرى في الدفاع عن مشروع استبدادي، وهي التي لم تحرك فتية لإيقاف تجاوزات أنصار الرئيس، وتحريضهم على العنف وممارسته له في أكثر من مناسبة»، على حد تعبيره.

وكانت أجهزة الأمن قد تصدّت للمحتجين بعنف واضح، بحسب شهود عيان، وبالغاز المسيل للدموع، وللاعصاب والغاز المسيل للدموع، عناصر الأمن.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية التونسية أن النيابة العامة أذنت بفتح بحث في الأحداث، التي أعقبت الوقفة الاحتجاجية ضد الدستور، كما تم الاحتفاظ بـ11 شخصاً، وأعلنت عن تأمين تحرك احتجاجي بشوارع بورقيبة، وتقدم عدد من المحتجين، في اتجاه مقر وزارة الداخلية، وتعمدوا إزالة الحواجز الحديدية والاعتداء على الوحدات الأمنية، ورشقهم بالحجارة وقواير المياه واللافتات، ما نتج عن ذلك إصابات مختلفة الخطورة، 200 من عناصر الأمن.

بقوله: «لقد عادوا إلى توزيع الأموال في الأحياء، وما هم الآن يوزعونها في الخارج للتشويش على قواعد البيانات عن طريق الأقمار الصناعية»، مضيفاً ببنبرة تهكمية: «لم يكفهم الذباب

والمشاركة في الاستفتاء، في غضوب ذلك، قال الرئيس سعيد معلقاً على تعرض النقل المباشر للمظاهرات الخاصة بالاستفتاء إلى التشويش، بسبب استعمال خارجي غير مرخص

الجالية التونسية في الاستفتاء، وذلك بسبب تزامن موعد الانتخابات مع عودة المغتربين إلى تونس لقضاء العطلة الصيفية، وهو ما طرح عدة أسئلة حول إمكانية تغيير مراكز الاقتراع

تونس، المتجني السعيداني  
بدأ التونسيون القيمين بالخارج، أمس، الإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، في ظل جدل حاد بين مؤيدي الاستفتاء والرافضين له، ومواجهات بين الأمن والمحتجين، خلفت عدداً من الجرحى والمصابين في صفوف عناصر الأمن والصحافيين والمدنيين، وأسفرت عن اعتقال عدد من المحتجين من قبل رجال الشرطة.

وتظاهر، أمس، مئات الأشخاص في العاصمة التونسية، احتجاجاً على مشروع الدستور الجديد، الذي طرحه الرئيس قيس سعيد للاستفتاء عليه في 47 دولة، (الأثنين)، مطالبين برحيل الرئيس فوراً، حسب صحافيين من وكالة الصحافة الفرنسية، وأطلق المتظاهرون، الذين تجمعوا بدعوة من ائتلاف المعارضة «جبهة الخلاص الوطني»، هتافات غاضبة، من بينها «ارحل»، و«الشعب يريد إسقاط الرئيس»، و«الشعب يريد إسقاط الدستور»، و«لو حيين بالعلم الوطني، وكان من بينهم أعضاء منتخبون في حزب النهضة، اتهموا مجدداً الرئيس سعيد بأنه قام «بانقلاب» قبل عام. وقال رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي،

## المعارضة انتقدت «افتقاده للمسار التشاركي والحوار مع مكونات المجتمع»

## نعم أو لا... اختبار حاسم للرئيس التونسي بعد الاستفتاء على الدستور الجديد

متصلتين، أو منفصلتين، ولا يمكن تعديل الفصل، في هذا السياق، تقول القليبي إن «القراءة العقلانية والقانونية هي أن الدستور لا يقبل أكثر من عهدتين في منصب الرئاسة. والأمر الجديد في هذا الدستور أنه وضع منعاً صريحاً لأي تعديل في هذا الفصل عكس دستور 1959 بعد الاستقلال».

لكن الخبيرة الجامعية والزميلة السابقة للرئيس سعيد في كلية العلوم القانونية، لا ترى في هذا المنع ضماناً لثباته، كما بالعودة إلى سوابق الرئيس سعيد مع دستور 2014، ومع مسودة الدستور الجديد، حيث نشر نسخة أولى يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي، ثم نسخة ثانية صريحة يوم 8 يوليو (تموز) الحالي، دون أي سند قانوني.

«استوربا لا يمكن تعديل الفصل، لكن سياسياً يمكن توقع كل شيء».

إذا سقط مشروع الدستور. كما أنه ليس واضحاً ما إذا كانت سياسة الأمر الواقع، التي اعتمدها لنحو عام ونجح من خلالها في تحديد المعارضة، مستصم، أم لا. في حال فازت «لا».

بهذا الخصوص، يقول طريف إن «الخطر هنا يكمن في بقاء الرئيس رغم عدم مشروعيته. ونخشى هنا من إمكانية حدوث اضطرابات قد تفتح الباب لتدخل الجيش مثلاً. كما أننا لا نعرف الاحتمالات الممكنة. والسؤال هو ما إذا كان الرئيس سيحافظ على دعم المؤسستين الأمنية والعسكرية عند إسقاط الدستور الجديد، أم لا». وفي ظل الغموض القانوني عند إسقاط الدستور، وصعوبة العودة سياسياً وواقعياً إلى البرلمان المنحل، ومؤسسات ما قبل 25 يوليو (تموز) 2021، فإن الأقب القليبي، وفق القليبي، هو البقاء تحت سقف دستور

المرتبعة مؤشراً للحزم بما إذا كان الاستفتاء أداة فعلية للديكتاتورية، أم عكس ذلك. وتشمل حالة الترقب بشكل خاص مصر عهدت الرئيس سعيد في منصبه.

بهذا الخصوص يقول أستاذ القانون الدستوري في كلية العلوم القانونية بتونس، عطيل طريف، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «الوضع الطبيعي والقانوني عند فوز (نعم) في الاستفتاء هو أن يتبع اعتماد دستور جديد الإعلان عن انتخابات رئاسية»، مضيفاً أنه «إذا قرر الرئيس إكمال عهده، معتمداً على دستور 2014، قبل بدء العد الجديد في مشروع الدستور الجديد، فإنه يكون قد سمح لنفسه البقاء في المنصب مدة أطول مما هو مسموح له قانونياً».

ويتابع أستاذ القانون الدستوري موضحاً أن الدستور «لا يتضمن حكماً انتقالياً يتعلق بالانتخابات الرئاسية. المسألة

طالما لمح إليه في حملته الانتخابية، بعد سلسلة من الأزمات السياسية والدستورية المستحكمة مع الحكومة والبرلمان، ساعدت كثيراً في تعديد الطريق للإطاحة بجميع خصومه من مؤسسات السلطة. ولا يبدو الرئيس مستعداً اليوم لرؤية مشروعته السياسي يتهاوى، من خلال مشروع الدستور الجديد، الذي وضع بصمته الكاملة عليه، ولقي انتقادات بشأن اقتفاده إلى المسار التشاركي والحوار مع باقي مكونات المجتمع التونسي، وقد جاءت سهام النقد حتى من أقرب مستشاريه في اللجان المكلفة إعداد مشروع الدستور.

وعلى الرغم من حملة المقاطعة للاستفتاء، والتحفظات المعلنه من قبل الطيف الأكبر من المعارضة بشأن ما جاء في الدستور الجديد، الذي منح صلاحيات واسعة للرئيس، فإنه يتوقع أن يكون سلوك قيس سعيد بعد إعلان النتائج

## تطيل سياليتها

تونس، «الشرق الأوسط»

عندما ينتهي التونسيون من التصويت على مشروع الدستور الجديد في الاستفتاء الشعبي يوم غد (الاثنين)، سوف يتعين على الرئيس قيس سعيد بعد ذلك إثبات عكس ما كان يؤمن به في السابق حول وظائف الاستفتاء في الأنظمة العربية، حيث قال عام 2017 في إحدى مقابلاته، إن الاستفتاءات في العالم العربي «ليست سوى أداة من أدوات الديكتاتورية المتكررة»، موضحاً أنه يتسنى أن يشهد استفتاء سلبياً في بلد عربي.

بعد صعوده إلى الرئاسة بأغلبية ساحقة في الدور الثاني من انتخابات 2019، بدا واضحاً أن الرئيس سعيد يعد تدريجياً للانتقال إلى نظام حكم جديد،

## السلطات الليبية تحاول استعادتها من مالطا... وأرملة العقيد تتحرك قضائياً لاستردادها

## حكاية الـ95 مليون يورو التي تصرّ أسرة القذافي على استرجاعها



صفية فركاش (تويتر)

العالم الليبي المستشار صديق الصور أن ساموت ساعد المعتصم في إنشاء شركة، تحت اسم «كابيتال ريسورس» في يونيو (حزيران) 2010 وفقاً للصحيفة ذاتها.

وفي تلك الفترات، قال النائب العام الليبي إن النيابة العامة تكشف لها عملية استيلاء على أموال عمومية كانت مودعة في حسابات مجلس الأمن الوطني، حيث تم غسلها من قبل موظفين عموميين معنيين بإدارتها خلال عام 2010، مشيراً إلى أن سلطة التحقيق الليبية أصدرت قراراً يقضي بتتبع هذه الأموال. موضحاً أن النيابة العامة لجأت في تاريخ سابق إلى اتخاذ تدابير الاسترداد المباشر للأموال محل الجريمة، التي تبين وجودها في مالطا. كما لفت إلى أن القضاء هناك طاع الأساس القانوني لطلب الاسترداد المباشر للأموال محل التحقيق؛ فاستجاب لطلب استرداد مبلغ 96 مليون يورو «تعمد الجناة تحويلها إلى هناك من خلال القنوات الموارية».

ونوه النائب العام إلى أنه إعمالاً لمقتضيات اتفاقية مكافحة التهريب والمخدرات، والجريمة المنظمة المرمة بين ليبيا ومالطا؛ بجانب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد؛ طلبت النيابة العامة في تاريخ سابق من النائب العام مالطا إنقاذ أرمها غير المباشر، بحجز ممتلكات الجريمة وتجميدها، لكن أسرة القذافي اعترضت على هذا القرار. وقال مسؤولون قضائيون أمس إن أرملة القذافي، صفية فركاش، طعنت في قرار أصدرته محكمة في مالطا يقضي بإعادة بنك فاليتا هذه الأموال إلى ليبيا، رغم أن من أودعها هو المعتصم بالله نجح الرئيس الراحل. ودفعت فركاش ومحاموها في طعنهم بأن محاكم مالطا غير مختصة بنظر القضية، ولا يمكنها

القاهرة، جمال جوهر

تسعى السلطة التنفيذية في ليبيا منذ سنوات لدى نظيرتها المالطية لاستعادة أموال محتجزة لدى مصرف «بنك أوف فاليتا» منذ اندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط)»، لكن أسرة الرئيس الراحل معمر القذافي تقول إن هذه الأموال المجمدة تعود إليها ولن تتنازل عنها». ومنذ تولي حكومة «الوحدة» المؤقتة السلطة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وهي تجرى مباحثات مع كبار المسؤولين في مالطا لاستعادة قرابة 95 مليون يورو من الودائع المصرفية المجمدة في المصرف، يعتقد أنها مرتبطة بالمعتصم بالله نجح القذافي.

وقال مسؤول قانوني بوزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة» لـ«الشرق الأوسط»، إن الجهود التي تبذلها جهات عدة في الدولة جارية لاستعادة أموال الدولة، مشيراً إلى أن مؤسسات ليبية مختلفة نجحت خلال السنوات الماضية في استعادة أموال كثيرة، «كانت قاربت على الضياع». وتكشفت قصة هذه الأموال المحتجزة بعد إقدام مصرف «بنك أوف فاليتا» المالطي، على الكشف عن وديع وحسابات مصرفية امتلكها المعتصم بالله القذافي، بلغت 94 مليون يورو، وذلك وفقاً لما نقلته حينها جريدة «مالطا توداي» منتصف عام 2016. وقالت الصحيفة إن حسابات المعتصم بالله كان يديرها أمين صندوق حزب العمل السابق، جو ساموت، الذي واجه تهماً بإنشاء شركات وهمية لمساعدة رجال أعمال الليبيين في الحصول على تأشيرات إقامة بمالطا. بينما أوضح مصرف «بنك أوف فاليتا» في أوراق قدمها للمحكمة، بناءً على دعوى قضائية رفعتها النائب

## اشتباكات مسلحة في مصراتة... وارتفاع حصيلة مواجهات طرابلس

القاهرة، خالد محمود

الصمت عنها، كونها تأتي في وقت حرج، تسعى فيه عدة أطراف إلى إدخال المدينة في نار الفتنة».

وكانت «القوة المشتركة» قد دافعت عن محاولتها اعتقال باشاغا، من منزله مؤخراً بمدينة مصراتة، وقالت إنها تلقت تعليمات من الدبيبة، باعتباره وزير الدفاع بحكومة «الوحدة» التي يتزعمها، بالتحري والقبح على باشاغا لانتحاله صفة رئيس الوزراء.

وبعدما حذرت أي شخص أو جهة من الاقتراب من الدوريات أو المقر داخل المدينة، هددت بالتعامل بكل حزم وقوة، وقالت إنها لا تتحرك إلا بتعليمات من وزير الدفاع.

وفي أول تعليق رسمي له على اشتباكات طرابلس الأخيرة، تمنى محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة الدبيبة، أن تكون هذه الأحداث آخر حادثة، واعتبر خلال تفقده برقة وزير الداخلية المكلف بدر الدين التومي، وعدد من رؤساء الأجهزة الأمنية بالوزارة، منطقة عين زارة والسبيعة، أن من انخرطوا في الاشتباكات «هم أولادنا ويحتاجون إلى التصويب والتنصيح». مؤكداً أن الدولة لن تعود للاستقرار إلا بإبطاء الشعب الثقة بمؤسساتها.

لكن التومي اتهم في المقابل وسائل إعلام محلية ودولية بالمبالغة في تغطيتها لاشتباكات طرابلس، وقال إنه تم الاتفاق على وقف نهائي لإطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة في طرابلس وسقوط ضحايا مدنيين، وقالت في بيان المملكة المتحدة تدبر بشدة أعمال العنف الأخيرة في طرابلس، وتدعو إلى عودة هادئة إلى الحوار السياسي، وتدين على أنه «يجب على قادة ليبيا تحيئة الخلافات جانباً، والاتفاق على أساس دستوري للانتخابات».

انتقل أمس الصراع السياسي والعسكري على السلطة في ليبيا للمرة الأولى إلى مدينة مصراتة (غرب)، موطن رئيسي الحكومتين المتنازعتين، بعدما اندلعت اشتباكات مسلحة نادرة في المدينة بين قوات الطرفين. وفي غضون ذلك ارتفعت حصيلة الاشتباكات الدامية التي شهدتها العاصمة طرابلس، بين جهازي الردع والحرس الرئاسي إلى 16 قتيلاً و52 جريحاً، وفقاً لخصائفة رسمية، وهو ما أجبر السلطات هناك على محاولة امتصاص الغضب الشعبي بالإعلان عن تغييرات أمنية وعسكرية محدودة.

واندلعت اشتباكات مسلحة في ضواحي مصراتة بالقرب من الطريق الساحلي الرئيسي، المؤدي إلى طرابلس، حيث شهد مفرق «زريق» على الطريق الساحلي مناشوات محدودة بين «القوة المشتركة» التابعة للدبيبة، و«لواء المحجوب» التابع لغريمه باشاغا، لكنها سرعان ما توقفت إثر وساطة من مختار الجواوي، أمر شعبة الاحتياط ب«قوة مكافحة الإرهاب».

واتهمت «القوة المشتركة» بمصراتة مجموعة خارجية عن القانون، قالت إنها تابعة لباشاغا بإطلاق النار على عناصر لدورياتها في المنطقة، مشيرة إلى أن هذه المجموعة أقامت بوابة غير مصرح بها على الطريق الساحلي، وقامت بفتح خيران أسلحتها مباشرة على الدوريات، ما أدى إلى وقوع إصابات بين عناصر القوة. لكن تم في الحال التعامل معها، وإخلاء المكان حيث لاذت العصابة بالسلحة بالفرار بين المزارع. واعتبرت القوة أن «هدف هذه الأفعال الاستقرائية واضح، ولا يمكن







تراس تعهدت إلغاء قوانين «الأوروبي»... وسوناك لإعلان «حالة تأهب قصوى»

## بريطانيا وفرنسا تبادلان الاتهامات حول «فوضى دوفر»



سيارات وشاحنات عالقة في ازدحام مروري في دوفر أمس (دب)

دافعت عن «البقاء» في الاتحاد الأوروبي باستفتاء عام 2016، ولكن يُنظر إليها الآن على أنها وريثة موقف جونسون المؤيد للخروج من الاتحاد الأوروبي. ولتجنب الغموض والارتباك مع انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بعد 40 عاماً من العضوية، دمجت الحكومة تلقائياً الألف من قوانين ولوائح الاتحاد الأوروبي في القانون البريطاني، حتى تظل سارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت تراس في بيان، إن «لوائح الاتحاد الأوروبي تعرقل أعمالنا ويجب أن يتغير هذا». وتابعت: «سأنتهز الفرصة في داوونينغ ستريت لإلغاء قوانين وأطر الاتحاد الأوروبي القديمة والاستفادة من الفرص التي أمامنا». وأبدت الحكومة بالفعل عزمها على استبدال أو إلغاء قوانين الاتحاد الأوروبي الحالية، ولكنها لم تحدد إطاراً زمنياً لذلك.

من جهته، قال وزير

دافعت عن «البقاء» في الاتحاد الأوروبي باستفتاء عام 2016، ولكن يُنظر إليها الآن على أنها وريثة موقف جونسون المؤيد للخروج من الاتحاد الأوروبي. ولتجنب الغموض والارتباك مع انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بعد 40 عاماً من العضوية، دمجت الحكومة تلقائياً الألف من قوانين ولوائح الاتحاد الأوروبي في القانون البريطاني، حتى تظل سارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت تراس في بيان، إن «لوائح الاتحاد الأوروبي تعرقل أعمالنا ويجب أن يتغير هذا». وتابعت: «سأنتهز الفرصة في داوونينغ ستريت لإلغاء قوانين وأطر الاتحاد الأوروبي القديمة والاستفادة من الفرص التي أمامنا». وأبدت الحكومة بالفعل عزمها على استبدال أو إلغاء قوانين الاتحاد الأوروبي الحالية، ولكنها لم تحدد إطاراً زمنياً لذلك.

من جهته، قال وزير

باوروبا مصدر قلق كبيراً لأعضاء حزب المحافظين، الذي يوصف عموماً بأنه أكثر تشككاً في أوروبا من باقي سكان البلاد.

للمفوز بصوت أعضاء حزب المحافظين البالغ عددهم نحو 200 ألف، والذين سيصوتون لاختيار رئيس وزراء جديد للبلاد. ولا تزال علاقة بريطانيا

التي لا تزال سارية في بريطانيا بحلول عام 2023، إذا فازت في السباق على زعامة حزب المحافظين. وتتقدم تراس على سوناك في السباق

دومون، العضو الجمهوري بالبرلمان عن منطقة كاليه على الجانب المقابل من الكنال الإنجليزي. إن المشاكل عند ميناء كنت سوف تتكرر. وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «هذه تداعيات بحسب بريكست. يجب أن نقيم نقاط تفتيش أكثر من ذي قبل». وتابع دومون أن ميناء دوفر «صغير للغاية»، وهناك أتشاك قليلة بسبب محدودية المساحة، مشيراً إلى أن الحكومة البريطانية رفقت مقترحاً فرنسياً بزيادة أتشاك موظفي الهجرة الفرنسيين قبل أشهر. وأخذت قضية «بريكست» والاستعادة السيطرة على الحدود «حيزاً مهماً في الحملة الانتخابية المحافظة لخلافة رئيس الوزراء بوريس جونسون، والتي أصبحت محصورة اليوم بين تراس ووزير الخزانة السابق ريشي سوناك.

وتعهدت تراس بإلغاء جميع قوانين الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» دعت وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، فرنسا إلى التحرك بشأن عمليات التأخير «التي يمكن تجنبها بالكامل» على الحدود، في وقت يواجه فيه المسافرون وسائقو الشاحنات يوماً آخر من الازدحام الشديد في دوفر. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) أن الطوابير الطويلة تشكلت مجدداً، السبت، عقب يوم من التجسس المروري الجمعة. وتعدّ الإجازة الصيفية إحدى أكثر الفترات ازدحاماً على حدود إنجلترا. وقالت تراس إن عمليات التأجيل والطوابير «غير مقبولة»، وألقت باللأمة على شيخ موظفي الهجرة من الجانب الفرنسي.

في المقابل،لقى سياسي فرنسي باللأمة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في حدود هذه الفوضى. وقال بيير - هنري

## تدريبات أميركية - كورية جنوبية تثير استياء بيونغ يانغ

أيضا الوزارة على النجاح في تحقيق تعهد في حملته، حيث وعد المجندين الواعدين بمليون وون في صورة أجور شهرية. ومنذ بداية العام الحالي، أجرت كوريا الشمالية 18 اختباراً صاروخياً، بما في ذلك اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات يوم 25 مايو (أيار) و8 صواريخ باليستية قصيرة المدى في أغسطس من يونيو (حزيران). في سياق آخر، نذرت كوريا الشمالية، السبت، بتصريحات مسؤولة كبيرة في البيت الأبيض حول قدرات بيونغيانغ في مجال الهجمات الإلكترونية، وقالت إنها ستستمر في التصدي لما وصفته بالعدوان الأميركي عليها.

ونقلت وكالة «رويترز» عن متحدت باسم وزارة الخارجية أن وصف كوريا الشمالية بأنها «مجموعة من المجرمين» يكشف الوجه الحقيقي لسياسة واشنطن المعادية لكوريا الشمالية. وقالت أن نيويورغر، نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي للتكنولوجيا الإلكترونية والتكنولوجيا الناشئة، الأربعاء، إن الكوريين الشماليين هم عصابة إجرامية «في هيئة دولة» تسعى لكسب المال.

ويؤكد اعتقاد كبير بأن كوريا الشمالية لديها الآلاف من المتسللين المبرمجين، وبأن سرقة العملات المشفرة أصبحت مصدراً رئيسياً لتمويل البلد المحتل بالعقوبات وبرامج أسلحته.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله: «كشفت الإدارة الأميركية أخيراً عن الصورة الحقيقية لسياساتها العدائية (...) التي كانت مستترة تحت غطاء (الحوار دون قيود) والانخراط الدبلوماسي». ونسبت الوكالة إلى المتحدث قوله: «بطريقة ماثلة، سنتصدي كوريا الشمالية للولايات المتحدة، وهي المجموعة الوحيدة دون غيرها من المجرمين في العالم».

سيول، «الشرق الأوسط» حذرت كوريا الشمالية للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من تنظيم تدريبات ميدانية مشتركة، من المقرر أن تجرى الشهر المقبل، قائلة إن «واشنطن وأتباعها» سيواجهون توترات أمنية غير مسبوقة. وقال تشوي جين، نائب رئيس أحد المعاهد التابعة لوزارة الخارجية، إن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تمضيان قدماً في تدريب عسكري مشترك، في 22 أغسطس (آب) المقبل، وإنه من الواضح أن المناورات المرقطة هي تدريب على هجوم نووي استباقي على كوريا الشمالية. وذكر تشوي، وفق وكالة الأنباء الألمانية، بأن الولايات المتحدة تعهدت في وقت سابق بتقديم ردع موسع لكوريا الجنوبية، بخشد جميع الوسائل، بما في ذلك الأسلحة النووية. وحذر المسؤول من أنه إذا اختارت واشنطن وأتباعها المواجهة مع بيونغ يانغ، فإنهم سيواجهون اضطرابات أمنية «لم يولجها من قبل».

وكان رئيس كوريا الجنوبية، يون سوك بول، قد دعا إلى نظام دفاع صاروخي محكم وفعّال للرد على تهديدات كوريا الشمالية، خلال بيان موجز حول السياسة أصدرته وزارة الدفاع الجمعة. وذكر المتحدث الرئاسي، كانغ إين - سون، أن يون وجّه وزير الدفاع لي جونغ - سوب بـ«تقطيع» المناورات الميدانية مع الولايات المتحدة، طبقاً لما ذكرته شبكة «كيه.بي.إس. وورد» الإذاعية الكورية الجنوبية.

وطالب يون «التفخيذ السلس» لمناورة «درع الحرية أولتشي»، وهو الاسم الجديد للتدريبات العسكرية بين الحليفين، التي تم تعليقها في عام 2017. وطلب الرئيس أيضاً من الوزارة العمل على إصلاحات دفاعية قائمة على التكنولوجيا، من خلال دمج الذكاء الاصطناعي وتعزيز تدريب السبجرائية الرقمية في الأكاديميات العسكرية. وحث

تنتمي إلى هذه الكنيسة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ووافقت محكمة في منطقة نارا، الجمعة، على طلب الادعاء بان يخضع تيتسويا ياماغامي للفحص نفسي من المتوقع أن يستمر حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، حسبما أفادت صحيفة «اساهي شيمبون» ووسائل إعلام أخرى، نقلاً عن مصادر مطلعة على القضية. وأشارت وسائل الإعلام هذه إلى أن استجواب المشتبه به سيتوقف خلال هذه الفترة. يشار إلى أنه يمكن احتجاز مشتبه به واستجوابه من قبل الشرطة اليابانية لمدة تصل إلى 23 يوماً، دون توجيه تهمة رسمية إليه. ولغقت أيضاً إلى أن الفحص النفسي سيتيح للمدعين تحديد ما إذا كان القاتل المفترض مسؤولاً جنائياً عن أفعاله أم لا، قبل اتخاذ قرار بشأن توجيه اتهامات ضده. وابتعدت من أسرة عريقة في عالم السياسة، وكان أصغر رئيس وزراء سناً في البلاد بعد الحرب لدى توليه السلطة أول مرة عام 2006 عندما كان يبلغ 52 عاماً. وتولى منصب رئيس الوزراء لأطول فترة في تاريخ البلاد في 2006 - 2007 ثم من جديد في أواخر عام 2012 وحتى صيف 2020.

وبقي مؤثراً بشكل كبير داخل الحزب الليبرالي الديمقراطي، لكنه لم يلق إعجاب الجميع في اليابان بسبب أرائه القومية، ومسيرته السياسية المليئة بالفصاح.

فحص نفسي لتحديد مسؤوليته الجنائية في لحظة ارتكاب الجريمة. وكان المشتبه به، تيتسويا ياماغامي (41 عاماً)، قد اعتقل فوراً بعد إطلاق النار مرتين من سلاح ناري صنعه بنفسه، على أبي الذي كان يقوم بنشاط انتخابي في نارا في غرب اليابان. وحسب الشرطة، أعلن تيتسويا ياماغامي أنه قتل السوزاء السابق كان مرتبطاً بـ«منظمة معينة»، كشفت وسائل الإعلام اليابانية لاحقاً أنها «كنيسة التوحيد»، وهي حركة دينية عالمية تأسست في كوريا الجنوبية في خمسينات القرن الماضي. وكانت والدة ياماغامي

بموجب دستورها السلمي الذي تمت صياغته ودخوله حيز التنفيذ بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الثانية تحت الاحتلال الأمريكي للبلاد، ليس من المفترض أن تمتلك اليابان جيشاً ويفترض أن تقتصر استثماراتها العسكرية على الأغراض الدفاعية. لكن الحزب الليبرالي الديمقراطي وأحزاباً أخرى ترغب في مراجعة الدستور، بات لديها الآن قاعدة برلمانية كافية للقيام بذلك، إلا أن هذه العملية ستكون طويلة ومعقدة على ما يبدو. في سياق آخر، ذكرت تقارير إخبارية أن المشتبه به في اغتيال رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي، سيخضع إلى

تاياون إلى تعزيز جهوده للدفاع عن النفس، في مواجهة الخطر الذي تشكله بكين على أراضيها. ويفترض أن تزيد اليابان التي تشعر بالقلق على أمنها من ميزانيتها الدفاعية بشكل كبير. وتسجل هذه الميزانية ارتفاعاً منذ سنوات، لكن ما زال الإنفاق العسكري لليابان الأدنى بين بلدان مجموعة الدول الصناعية السبع المحلى لكل منها. ويسعى الحزب الليبرالي الديمقراطي (يمين قومي) الحاكم على الأمد الطويل إلى مضاعفة ميزانية الدفاع الوطني، لتبلغ 2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

## بانون يستعد لاستئناف إدانته بعرقلة تحقيق «هجوم الكابيتول» ترمب وبنس يحشدان لمرشحين متنافسين في أريزونا

سيدينا إلى «حيث ندعى». وقبل ساعات من الفعاليات الانتخابيتين في أريزونا، ادانت محكمة فيدرالية أميركية ستيف بانون، المستشار السابق المقرب من ترمب، بعرقلة تحقيق الكونغرس بعد رفضه التعاون مع اللجنة المعنية بالهجوم على مبنى الكابيتول. وبانون، البالغ الثامنة والستين، شخصية يمينية شعبية في الولايات المتحدة، وكان مديراً لحملة الرئيس الأميركي السابق المحظين في سحمة فيدرالية بواشنطن ثلاث ساعات في الجمعة، وخلصت إلى أنه مذنب في التهمتين الموجهتين إليه. وهو يواجه عقوبة السجن ما بين شهر وسنة لكل التهمتين. وحتى بعد إبعاده عن البيت الأبيض في أغسطس (آب) 2017، ظل بانون قريباً من ترمب وتحدث معه في اليوم الذي سبق هجوم 6 يناير 2021 على مقر الكونغرس، وللقوف على طبيعة محادثاتها، قامت اللجنة المكلفة بإلقاء الضوء على دور الرئيس الجمهوري السابق في الهجوم الذي شنه أنصار له على الكابيتول، باستدعاء ستيف بانون للإلاء أريزونا لا يحتاجون إلى جانب بنس مداعلته وظهره إلى جانب المرشحين للانتخابات المحلية، ولا يدعم باراك أوباما وهيلاري كلينتون. وفيما أشار إلى اتهامات ترمب بشأن انتخابات 2020، قال: «إذا سمح الحزب

تجمع داعم لكارين تاييلور ريبسون، بإنجازات» السنوات الأربع خلال إدارة ترمب وبنس، متقدماً بشكل عابر المرشحة المدعومة من الرئيس السابق على أنها كانت من أنصار الديمقراطيين ومعارضتها السابقة لترمب. وقال بنس إن «الجمهوريين في ولاية أريزونا لا يحتاجون إلى حكم يدعم باراك أوباما وهيلاري كلينتون». وفيما أشار إلى اتهامات ترمب بشأن انتخابات 2020، قال: «إذا سمح الحزب

شارك دونالد ترمب ونائسه السابق مايك بنس، المرشحان الجمهوريان المحتملان للانتخاب الرئاسية الأميركية في عام 2024، في تجمعين انتخابيين متنافسين في ولاية أريزونا مساء الجمعة. ووقعت قطيعة بين الرجلين اللذين نجحت حملتهما في عام 2016 في إيصال الملياردير الجمهوري إلى البيت الأبيض، بعد رفض مايك بنس عرقلة التصديق على فوز الديمقراطي جو بايدن في انتخابات عام 2020. وهما الآن يدعمان مرشحين متنافسين لمنصب حاكم ولاية أريزونا، الواقعة في جنوب غربي الولايات المتحدة. وفي هذه المباراة التي جرت في بعد، حضر بنس إلى العاصمة فينيكس لدعم المرشحة كارين تاييلور ريبسون، بينما دعم ترمب المرشحة كارين لاك في وادي بريستوك. وجاءت مشاركتها في التجمعين الانتخابيين غداة كشف لجنة التحقيق في أحداث الكونغرس عن وضع نائب الرئيس السابق أثناء الهجوم على مبنى الكابيتول بواشنطن في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021. وكتب ترمب الخميس على شبكته الاجتماعية «تروث سوشل»: «أريزونا لديها الفرصة أخيراً للحصول على

واشنطن، إيلي يوسف باتت الزيارة المزمعة لرئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، إلى تاياون، موضع شك، في ظل تخوف البيت الأبيض من احتمال قيام الصين بإعلان منطقة حظر طيران فوق الجزيرة، ما قد يجبر الولايات المتحدة وتايوان على الرد على هذه الخطوة. وفق ما نقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أميركيين.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن، قد لقي بتلك الشكوك، حين قال الأربعاء الماضي إن «الجيش يرى أنها فكرة غير صائبة في الوقت الراهن، لكنني لا أعلم وضعها». وهددت بكين بالرد بـ«إجراءات صارمة» إذا زارت بيلوسي الجزيرة، مضيفة أن مثل تلك الزيارة «ستقوض سيادة الصين ووحدة أراضيها بشدة». ونقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤول أميركي قوله إن الصين يمكن أن ترد أيضاً على الزيارة عبر إرسالها طائرات مقاتلة إلى منطقة الدفاع الجوي لتايوان، مما قد يؤدي إلى رد من الولايات المتحدة وتايوان. وفيما لم يعلن مكتب بيلوسي عن أي تغيير في خططها، ورفض نفى أو تأكيد قيامها برحلتها إلى الجزيرة خلال الأسابيع المقبلة «لأسباب أمنية»، فإنه شد على أهمية «إظهار دعمنا لتايوان». ولن تكون زيارة بيلوسي، في حال تأكدت، الأولى لمسؤول أميركي إلى تاياون، حيث داب الكثير من أعضاء الكونغرس في مجلسي الشيوخ والنواب على زيارة الجزيرة. إلا أنها ستكون

أرفع زيارة من مسؤول حكومي أميركي منذ ربع قرن. ورغم أن بيلوسي ليست مسؤولة تنفيذية في الإدارة الأميركية، فإنها تشغل منصباً رفيعاً، يضعها في المرتبة الثالثة بعد الرئيس ونائبه في حال فراغ السلطة. وسبق أن أرسلت الصين طائراتها الحربية للتحقيق في منطقة الدفاع الجوي التابع لتايوان، خلال زيارات مسؤولين أميركيين آخرين في الأشهر الأخيرة. ورغم أن تحليق الطائرات لا يعد انتهاكاً للقانون الدولي، لكنه عادة ما يؤدي إلى قيام تاياون باتخاذ إجراءات دفاعية وإرسال طائرات حربية لمراقبة الطائرات الصينية ومنعها من الاقتراب من أجوائها. وقد تلجأ الصين إلى تكرار هذا التحليق لمنع بيلوسي من القيام بزيارتها، الأمر الذي قد يرفع حدة التوترات في المنطقة، سواء بين الصين وجيرانها، أو مع الولايات المتحدة التي سيطرت في الأسابيع الأخيرة دوريات بحرية وجوية في مياه بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، ردت عليها الصين بدوريات مماثلة، كان آخرها مطاردة حاملمة طائراتها «شاندونغ» قبل أيام للدمرة الأميركية «يو إس إس بينفولد» في مضيق تايوان.

يعتزم الرئيس بايدن التحدث مع نظيره الصيني شي جينبينغ خلال الأيام المقبلة، لاحتواء التوترات حول تاياون وقضايا التجارة بين البلدين، حيث تدرس إدارته خفضاً كبيراً للتعريفات الجمركية على السلع المستوردة من الصين للمساعدة في تقليل ضغوط التضخم على المستهلك الأميركي.

## شكوك حول زيارة بيلوسي إلى تاياون بعد تهديد الصين بإجراءات «صارمة»

واشنطن، إيلي يوسف باتت الزيارة المزمعة لرئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، إلى تاياون، موضع شك، في ظل تخوف البيت الأبيض من احتمال قيام الصين بإعلان منطقة حظر طيران فوق الجزيرة، ما قد يجبر الولايات المتحدة وتايوان على الرد على هذه الخطوة. وفق ما نقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أميركيين.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن، قد لقي بتلك الشكوك، حين قال الأربعاء الماضي إن «الجيش يرى أنها فكرة غير صائبة في الوقت الراهن، لكنني لا أعلم وضعها». وهددت بكين بالرد بـ«إجراءات صارمة» إذا زارت بيلوسي الجزيرة، مضيفة أن مثل تلك الزيارة «ستقوض سيادة الصين ووحدة أراضيها بشدة». ونقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤول أميركي قوله إن الصين يمكن أن ترد أيضاً على الزيارة عبر إرسالها طائرات مقاتلة إلى منطقة الدفاع الجوي لتايوان، مما قد يؤدي إلى رد من الولايات المتحدة وتايوان. وفيما لم يعلن مكتب بيلوسي عن أي تغيير في خططها، ورفض نفى أو تأكيد قيامها برحلتها إلى الجزيرة خلال الأسابيع المقبلة «لأسباب أمنية»، فإنه شد على أهمية «إظهار دعمنا لتايوان». ولن تكون زيارة بيلوسي، في حال تأكدت، الأولى لمسؤول أميركي إلى تاياون، حيث داب الكثير من أعضاء الكونغرس في مجلسي الشيوخ والنواب على زيارة الجزيرة. إلا أنها ستكون

أرفع زيارة من مسؤول حكومي أميركي منذ ربع قرن. ورغم أن بيلوسي ليست مسؤولة تنفيذية في الإدارة الأميركية، فإنها تشغل منصباً رفيعاً، يضعها في المرتبة الثالثة بعد الرئيس ونائبه في حال فراغ السلطة. وسبق أن أرسلت الصين طائراتها الحربية للتحقيق في منطقة الدفاع الجوي التابع لتايوان، خلال زيارات مسؤولين أميركيين آخرين في الأشهر الأخيرة. ورغم أن تحليق الطائرات لا يعد انتهاكاً للقانون الدولي، لكنه عادة ما يؤدي إلى قيام تاياون باتخاذ إجراءات دفاعية وإرسال طائرات حربية لمراقبة الطائرات الصينية ومنعها من الاقتراب من أجوائها. وقد تلجأ الصين إلى تكرار هذا التحليق لمنع بيلوسي من القيام بزيارتها، الأمر الذي قد يرفع حدة التوترات في المنطقة، سواء بين الصين وجيرانها، أو مع الولايات المتحدة التي سيطرت في الأسابيع الأخيرة دوريات بحرية وجوية في مياه بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، ردت عليها الصين بدوريات مماثلة، كان آخرها مطاردة حاملمة طائراتها «شاندونغ» قبل أيام للدمرة الأميركية «يو إس إس بينفولد» في مضيق تايوان.

يعتزم الرئيس بايدن التحدث مع نظيره الصيني شي جينبينغ خلال الأيام المقبلة، لاحتواء التوترات حول تاياون وقضايا التجارة بين البلدين، حيث تدرس إدارته خفضاً كبيراً للتعريفات الجمركية على السلع المستوردة من الصين للمساعدة في تقليل ضغوط التضخم على المستهلك الأميركي.

طوكيو، «الشرق الأوسط» أكدت اليابان في «كتابتها الأبيض» الأخير حول الدفاع، الذي نشر الجمعة، أنها قلقة من التهديدات الجديدة التي تمثلها روسيا، ولديها مخاوف بشأن الضغوط المتزايدة الذي تمارسه الصين على تايوان. وخصص التقرير السنوي لوزارة الدفاع اليابانية فصلاً كاملاً لحرب أوكرانيا، معتبراً أنها يمكن أن تطوي على رسالة مفادها أن «محاولة تغيير وضع قائم بالقوة من جانب واحد أمر مقبول». وعبرت الوزارة عن قلقها من أن روسيا قد تجد نفسها أيضاً ضعيفة بسبب هذا النزاع، ما يمكن أن يدفعها إلى «تعزيز علاقاتها مع الصين بشكل أكبر»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويشير «الكتاب الأبيض» الذي يستعرض المخاطر الجيوسياسية العالمية والتهديدات المحددة لليابان، إلى أن موسكو قد تلجأ بشكل متزايد إلى الرد النووي، ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة نشاطها حول اليابان، حيث تمر غواصات نووية روسية بانتظام وانضمت اليابان إلى العقوبات الغربية ضد روسيا، وشهدت منذ ذلك الحين تكثف الوجود العسكري الروسي بالقرب من أراضيها. وفي مايو (أيار)، حلقت قاذفات روسية وصينية بالقرب من الأرخبيل «الكتاب الأبيض» ويتناول «الكتاب الأبيض» لعام 2022 بالتفصيل مسألة تايوان، مشيراً إلى أنه «منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، تسعى

أرفع زيارة من مسؤول حكومي أميركي منذ ربع قرن. ورغم أن بيلوسي ليست مسؤولة تنفيذية في الإدارة الأميركية، فإنها تشغل منصباً رفيعاً، يضعها في المرتبة الثالثة بعد الرئيس ونائبه في حال فراغ السلطة. وسبق أن أرسلت الصين طائراتها الحربية للتحقيق في منطقة الدفاع الجوي التابع لتايوان، خلال زيارات مسؤولين أميركيين آخرين في الأشهر الأخيرة. ورغم أن تحليق الطائرات لا يعد انتهاكاً للقانون الدولي، لكنه عادة ما يؤدي إلى قيام تاياون باتخاذ إجراءات دفاعية وإرسال طائرات حربية لمراقبة الطائرات الصينية ومنعها من الاقتراب من أجوائها. وقد تلجأ الصين إلى تكرار هذا التحليق لمنع بيلوسي من القيام بزيارتها، الأمر الذي قد يرفع حدة التوترات في المنطقة، سواء بين الصين وجيرانها، أو مع الولايات المتحدة التي سيطرت في الأسابيع الأخيرة دوريات بحرية وجوية في مياه بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، ردت عليها الصين بدوريات مماثلة، كان آخرها مطاردة حاملمة طائراتها «شاندونغ» قبل أيام للدمرة الأميركية «يو إس إس بينفولد» في مضيق تايوان.

يعتزم الرئيس بايدن التحدث مع نظيره الصيني شي جينبينغ خلال الأيام المقبلة، لاحتواء التوترات حول تاياون وقضايا التجارة بين البلدين، حيث تدرس إدارته خفضاً كبيراً للتعريفات الجمركية على السلع المستوردة من الصين للمساعدة في تقليل ضغوط التضخم على المستهلك الأميركي.



## العالم في جنون



طارق الحمير

المتمتع في الأخبار لا يملك إلا أن يقول إن العالم يعيش لحظة جنون. من أين نبدا؟ حسناً، من أساس الأزمة في أوكرانيا التي كان يمكن تجنبها، وكما أقول دائماً، باجتماع «رؤم» وليس جولات موكية.

واستمرار الحرب هكذا بلا جهود حقيقية للتوساط، مع استمرار موجة العقوبات غير المسبوقة، مقابل حرب لا تنف، بعد جنوناً أيضاً، خصوصاً أن الجميع متضرر. وأبسط مثال قول الأوروبيين إن الروس يبتزونهم في الطاقة.

ولا يملك المراغب إلا التعجب، فما الذي تتوقعه أوروبا، ومن خلفها الولايات المتحدة؟ والعقوبات نفسها على الروس الأفراد تعد جنوناً أيضاً، إذ تمت من دون تقديم أدلة، ومحاكمات، حيث صودرت الأملاك الشخصية بجرعة قلم في دول طالما قيل إنها دول مؤسسات وقوانين.

وتفاصيل الأزمة الأوكرانية كثيرة، وأخرها أزمة الغذاء التي يوشك أن يواجهها العالم، هذا فضلاً عن أزمة الطاقة

المقيلة التي ستواجه أوروبا مع دخول فصل الشتاء، علماً أن البعض بدأ يلجأ إلى الفحم، وفي لحظة الحديث المتزايد عن أخطار التغير المناخي.

وهناك أزمة توزيع الأسلحة في أوكرانيا بهذا الشكل، والتي ستقود إلى خطر حقيقي حال وقوع الحرب بأوكرانيا، وهي أزمة ستعاني منها دول عدة، وليس أوروبا وحدها.

والجنون الأكثر هو عندما تجد الدولة العظمى مشغولة بسلام بقبضة يد، وليس مصافحة، إعلاماً وسياسة، ودون حديث عن القضايا الجادة، وفوق هذا وذاك يتحدثون عن قيم حقوق الإنسان التي يختلفون فيها في مجتمعهم... وسط جنون يساري.

جنون، مثلاً، عندما ترى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة التي تحاضر العالم

حول الديمقراطية، بينما لا يستطيع وزير خارجيتها الاسبق، والأكثر شهرة، هنري كيسنجر، قول رأي مخالف حول الحرب في أوكرانيا.

واضططرت مجلة رصينة، مثل «الإيكونوميست»، لتخصيص غلافها مؤخراً لتحذير الديمقراطيين

تحذير من عبث اليسار وخطرهم على الحزب، وقالت المجلة إنها عادة لا تستدعي النضال لسياسيين. وكذلك جنون ما يشهده بريطانيا حيث الصراع على منصب رئيس الوزراء بينما هي تعاني من تداعيات «كورونا» على الاقتصاد، وقبلها الخروج من هذا الاتحاد الأوروبي، والأمن تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وبالنسبة لمنطقنا فإن الجنون هنا حالة تدرس، حيث تحُتظف دولة، مثل

## بعد قمة جدة



سوسن الشايع

تتأخم قمة جدة لم تكن حصراً على من حضر من قيادات الدول (36)، بل كانت قمة ترتب نتائجها العالم أجمع وحظيت باهتمام بالغ لأنها أحد المنعطفات التاريخية التي ستحدد من بعدها ملامح النظام العالمي الجديد، وتتأخها تسع

تدبير القطبية إن كانت عادلة أو ثنائية أو متعددة، وتمس العدالة الإسرائيلية العربية، خصوصاً بعد الكثير من المستجدات التي طرأت عليها كالاتفاقية الإبراهيمية والاتفاقيات الثنائية بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، واستخدم مسار الصراع الإيراني - الخليجي في المنطقة، لذا من الضروري جدراًص التعليقات الصادرة من المعنيين بتلك النتائج.

ونبدأ بروسيا، حيث تلخصت نظرتها لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمملكة العربية السعودية وقمة جدة في تصريح نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، بأنها «زيارة غير مجدية بالنسبة لبائدين ولم تخرج بنتائج...» بالطبع فإن روسيا كانت تترقب قرار زيادة إنتاج النفط من عدمه والخروج عن قهاتما «أوبك بلس» أم التمسك بها، وقد كانت روسيا راضية عن موقف الدول العربية الحاضرة في الاجتماع، وأكد ذلك فنتالي ناعومين، رئيس معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، في مقاله المنشور بصحيفة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 21 يوليو (تموز)، إذ قال: إن قرار المملكة العربية السعودية بزيادة إنتاج النفط، هو على أي حال لم يسبب أي قلق في موسكو؛ أولاً، لأن

رابعاً، لأنه في الوقت نفسه لم يذهب الجانب السعودي إلى إدانة السياسة الروسية تجاه الأزمة الأوكرانية، كما يود بائدين.

أما الصين فإن أول تعليق للخارجية الصينية على تصريحات بائدين في قمة جدة بأن الأميركيين لن يتركوا فراغاً تملأه الصين أو روسيا في المنطقة، كان: «الشرق الأوسط ملك للشعوب التي تقطنه وليس حديقة خلفية لأي أحد، وبالتالي لا يوجد فراغ لملأه أحد». مما يفودنا لمقال السفير الصيني لدى السعودية تشن وي تشينغ في «الشرق الأوسط» أيضاً والذي يأتي رداً على تصريحات الإدارة الأميركية في أثناء وبعد قمة جدة وعنوانه «ما نوع العلاقات الخارجية التي نحتاج إليها؟».

يقول السفير تشن: «نحتاج إلى الاحترام وليس الإخضاع، نحتاج إلى

التفاهم وليس التحيز، نحتاج إلى الإخلاص وليس الافتراء، نحتاج إلى تعاون مفتوح وليس منافسة احتكارية».

باختصار لقد شخص السفير الصيني مشكلات الشرق الأوسط في العلاقة الأميركية - العربية بشكل عام والأميركية - الخليجية بشكل خاص، ولأن الصين تعرف هذه المشكلة الأميركية فإنها تضرب على هذا الوتر تحديداً على مسامعنا نقول: «نحن

ستمنحكم ما تريدون من دول إن نحنز ومن دون أن نقفري عليكم وبإل احتكار»، لتؤكد أن مطالب أميركا من القمة لم تتحقق كما كان مرجواً، وأن الصين تعد تدماً للول العربية لتكون أكثر قرباً من المعسكر الغربي.

أما في إيران فبعد قمة جدة أجرى فؤاد حسين، وزير الخارجية العراقي، محادثة هاتفية مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، وخلال هذه المحادثات الهاتفية تطرق إلى «مشاركة العراق في قمة جدة التي عقدت يوم السبت الماضي»، مؤكداً أن «الحكومة العراقية فاجرت حوارات ومشاورات لازمة في قمة جدة بشأن التعاون الإقليمي»، منبئاً إلى أن العراق يواصل جهوده لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

وفيما يتعلق بإسرائيل فإن هناك إحياءاً لفشل زيادة حجم رفعة التطبيع والقفز إلى مرحلة متقدمة وُجِدت لها وسائل الإعلام الأميركية كثيراً بمسمى «الناتو العربي» الذي كان سيضم إسرائيل تقوده غرفة عمليات مركزية تخضع للقيادة الأميركية. وعلاوة على ذلك، ذكر الزعماء العرب بابتداء بشدة بضرورة حل القضية الفلسطينية، التي لم تفعل إدارة الحزب الديمقراطي من أجلها شيئاً حتى الآن.

لنخلص إلى أهم نتائج القمة والتي حددت موقعا في النظام العالمي الجديد باننا لن تكون الشريك الصامت في المعسكر الغربي بعد الآن، وأن مصطلحا هي التي ستحدد أسسها مع أي قوى عظمى عالمية ستعطل المسرح الدولي وستكون أكثر انفتاحاً على الجميع.

أبعد من مطران  
ومن نقل مال ودواء...

حازم صاغية

أغلب الظن أن الفرضية الثانية هي المرجحة، لأن ما من أحد اليوم، أكان مع مقاومة «حزب الله» أم ضدها، يساوره الوهم بوجود إجماع حولها وحول رؤيتها.

إذ، نحن أمام جماعة تريد أن تفرض رأياها وسطوتها ونظرتها إلى الأمور على جماعة أخرى. هذا هو أصل المسألة وفصلها. لقد ظلَّ اختلاف الكتل اللبنانية دائماً أكبر من التعبير الصريح عنه لأن خليطاً من الخجل والمراعاة والانضواء تحت إجماعات مزعومة منع الجهر

والاختلاف هذا ليس أيديولوجياً، كان يكون بين يمين ويسار مثلاً، إنه بين كتل سكانية صلبة غير قابلة للتغير أو الانحلال في مدى طويل منظور. وللكتل هذه قراءاتها للتاريخ ومعها تجاربه وثقافتها الفرعية التي تحدد لكل منها فهمها للوطن والوطنية

والعقد والعداوة ومدى الاستعداد للذهاب في هذا الصراع أو ذاك، والحال أن لبنانيين كثيرين جداً هم، في وقت واحد، لا يحثون إسرائيل بلغة أخرى، يبدو تحويل الحادثة إلى قضية مغلقة، رموزها متآمرون، من قبيل العود على بدء، فهذه المقاربة، وكما تعلم جيداً، هي داب كل الأطراف التي لا ترى الإجماع الوطني، أو الإنساني، إلا مجالاً للتعنية والعداوة ووضع الكل على سفير الحرب.

والعنوان هذه المرة، وهو ما لاحظته عدد من المراقبين اللبنانيين، هو «توجيه رسالة إلى البطريك الماروني» الذي باتت سياسته تتخالف على نحو صريح سياسة القيميين على شؤون البلد، وهذا علماً بأن ظروفاً سابقة سمحت بمعاملة عامر فاخوري، أحد سجناني معتقل الخيام، معاملة مختلفة. لقد نقل فاخوري بكل احترام من زنازنته إلى طائرة أميركية أقلته إلى قبرص.

اليوم، فُتحت الملفات حول العمالة والتعاون اللذين يطالان حصراً جماعة بعينها هي التي يحتل قيادتها الروحية البطريك إياه. هذه القدرة على العودة مرة بعد مرة إلى السلوك نفسه تنم عن واحد من اثنين: إما اقتناع الطرف الذي يوتر ويشهر بما يقوله من أن الذين يخالفون رغبته ليسوا سوى حفنة من العملاء والجواسيس...

وإما إدراكه أن مخالفي رغبته هم جماعات أهلية أساسية وعريضة لا ترى رأيه، وأن هذه الجماعات لا بد أن تحكم بالحداء.

اختراع ما بات يُعرف بقضية المطران الماروني موسى الحاج، على معبر الناقورة في جنوب لبنان، لتلخيص لقضية لبنان كلها: كيف يُراد له أن يفكر؟ كيف يُراد له أن يحكم؟ كيف لا يُراد له أن يكون؟

أشياء كثيرة كان يمكن أن تحصل، على هامش هذه الحادثة، إلا الشيء الذي حصل. كان يمكن تفاديها أساساً، كان يمكن أن تشكل تذكيراً بأحوالنا: متعاملون فأزورون إلى «كيان الاحتلال» برسولون المال والدواء إلى أهلهم في «بلد المقاومة». كان يمكن الانتباه إلى رمزية لافتة وسط هذا الاستقطاب الطائفي الصارخ: أن ينقل رجل دين أموالاً وأدوية إلى لبنانيين ليسوا من طائفته، فضلاً على نقله المال والدواء إلى الذين من طائفته...

ما حصل هو، مرة أخرى، تحويل الحادثة إلى مناسبة للتوتر والتهميش والتشهير: عملاء وخونة وجواسيس يملأون الفضاء، التطبيع الغاشم يطرق بابنا!

بالمسبة، إذا كانت إحدى حجج رفض التطبيع مع إفادة إسرائيل واقتصادها، ففي هذه المرة خرجت الأموال والأدوية من إسرائيل في اتجاهنا، نعم، نحن لا نريد أن نفيها ولا نريد أن نستفيد منها.

بلغة أخرى، يبدو تحويل الحادثة إلى قضية مغلقة، رموزها متآمرون، من قبيل العود على بدء، فهذه المقاربة، وكما تعلم جيداً، هي داب كل الأطراف التي لا ترى الإجماع الوطني، أو الإنساني، إلا مجالاً للتعنية والعداوة ووضع الكل على سفير الحرب.

والعنوان هذه المرة، وهو ما لاحظته عدد من المراقبين اللبنانيين، هو «توجيه رسالة إلى البطريك الماروني» الذي باتت سياسته تتخالف على نحو صريح سياسة القيميين على شؤون البلد، وهذا علماً بأن ظروفاً سابقة سمحت بمعاملة عامر فاخوري، أحد سجناني معتقل الخيام، معاملة مختلفة. لقد نقل فاخوري بكل احترام من زنازنته إلى طائرة أميركية أقلته إلى قبرص.

اليوم، فُتحت الملفات حول العمالة والتعاون اللذين يطالان حصراً جماعة بعينها هي التي يحتل قيادتها الروحية البطريك إياه. هذه القدرة على العودة مرة بعد مرة إلى السلوك نفسه تنم عن واحد من اثنين: إما اقتناع الطرف الذي يوتر ويشهر بما يقوله من أن الذين يخالفون رغبته ليسوا سوى حفنة من العملاء والجواسيس...

وإما إدراكه أن مخالفي رغبته هم جماعات أهلية أساسية وعريضة لا ترى رأيه، وأن هذه الجماعات لا بد أن تحكم بالحداء.

## تعاون الإدارة الذاتية مع الأسد لا يمكن أن ينقذها من تركيا

الاقتصادية، يبحث الرئيس إردوغان عن أي خطوة يمكن أن تساعد في تحسين صورته في الداخل وحشد الدعم السياسي قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية لعام 2023 فمن خلال تبني موقف أكثر عدوانية في التعامل مع الأكراد السوريين، يأمل إردوغان في إعادة الاتصال مع كل من نائبيه وحليفه الائتخابي، «حزب الحركة القومية».

اختبار تركيا للمناطق المستهدفة المحتملة التي لا وجود أميركياً فيها، يعطي لموسكو صراحة استخدام الضوء الأخضر أو منع هجوم جديد. وبالتالي، من المرجح أن تستفيد أنقرة من موقعها المحسن تجاه روسيا، بسبب الحرب في أوكرانيا، للحصول على الضوء الأخضر الذي تحتاج إليه. ففي غياب موافقة ضمنية من موسكو، من المرجح أن يحمل الهجوم التركي خطراً إضافياً بوقوع ضحايا.

سؤال المليون في مثل هذا السيناريو هو: هل نتعتقد أنقرة أن مكاسب مثل هذه المخامرة تستحق المخاطرة؟

\* باحث سوري

صفحة ماثلة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 لطرد جماعة «حمية الشعب الكردي»، التي تشكل العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، من المنطقة الحدودية.

وبالمثل، صرح الرئيس إردوغان سابقاً بأنه سيوافق على السماح لقوات النظام باستبدال «قوات سوريا الديمقراطية». ومع ذلك، فإن تنفيذ مثل هذه الصفقة أصعب مما يبدو. فقد فشلت اتفاقات مماثلة في الماضي بسبب عدم قدرة الأطراف المعنية على الاتفاق على آليات مراقبة وتحقيق مقبولة للطرفين، والجدير بالذكر أن تركيا اتهمت روسيا بالفشل في تنفيذ اتفاق 2019 واستخدمت ذلك لتبرير حاجتها لشن هجوم جديد. وبالتالي، سيكون من الصعب للغاية على موسكو بيع نفس الصفقة لأنقرة مرة أخرى.

إلى جانب ذلك، أصبحت أنقرة في الوقت الحالي أكثر يأساً لتحقيق انتصار على الأكراد السوريين، مما كانت عليه في الماضي القريب بسبب ظروفها السياسية الداخلية. فنظراً لتراجع شعبيته بسبب الأزمة

شمال شرقي سوريا هو أمر رمزي، بعبارة أخرى، لا تملك تلك القوات القدرة على الصمود في وجه هجوم مزود من تركيا. وعلى الرغم من وجود المزيد من القوات والمعدات الأفضل في إلب، فقد تمكنت تركيا في عام 2020 من القضاء بنجاح على جزء كبير من جيش الأسد في تلك المنطقة في غضون يومين فقط، من خلال الاستخدام المتكرر للطائرات من دون طيار. والأمر نفسه ينطبق على «قوات سوريا الديمقراطية» التي لم تتمكن من الدفاع عن أي من المناطق التي استهدفها أنقرة في الماضي.

بدلاً من ذلك، يمكن للنظام أن يحاول استخدام الوسائل الدبلوماسية لمنع تحرك هجومي جديد. في مثل هذا السيناريو، يمكن لدمشق التوسط في اتفاق، عبر روسيا، لإزالة «قوات سوريا الديمقراطية» وهاكلها الإدارية في منطقة عمقها 30 كيلومتراً من الحدود التركية - السورية. ومن الناحية النظرية، يمكن أن يكون التفاوض على مثل هذا الأمر مهمة سهلة، وقد توصلت روسيا وتركيا بالفعل في



حايد حايدي

المرجع أن يردع اتفاقهما هجوم أنقرة. فقد أرسلت تركيا رسائل واضحة بانها لن تتردد في استهداف قوات النظام، وتجلى ذلك في هجمات الطائرات التركية من دون طيار الأخيرة في «تل رفعت» و«صنج» على المواقع التي ينتشر فيها مقاتلو النظام.

وفي حال وقوع مواجهة عسكرية مباشرة، فلا «قوات سوريا الديمقراطية» ولا النظام يمتلكان القدرة على إيقاف تركيا. وتخسر بيانات إلى أن وجود قوات النظام في

تتمثل في طلب إمدادات عسكرية ثقيلة وجعل قوات النظام تلعب دوراً داعماً عند حلول ساعة الصفر. في النهاية، لم يجر التوصل إلى اتفاق بسبب الفجوة الهائلة بين ما يحاول الطرفان تحقيقه. ومع ذلك، اتفقت الأطراف المتفاوضة على نشر 550 جندياً حكومياً في المناطق المهتدة، كبادرة حسن نية.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يفشل فيها الجانبان في التوصل إلى اتفاق في أوقات الأزمات. في الجولة الأخيرة من المحادثات هي تقريباً نسخة طبق الأصل من المناقشات التي سبقَت الهجمات التركية ضد المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في عامي 2018 و2019.

وفي كلتا الحالتين، كانت المفاوضات غير مثمرة، بسبب محاولات النظام الاستفادة من الأزمات لتعظيم مكاسبه. وإذا كان في التاريخ أي دليل للمستقبل، فإن الاتفاقية الحالية ستكون أيضاً غير مثمرة.

لكن، حتى في السيناريو غير المتوقع المتمثل في قدرة الجانبين على إيجاد حل وسط، فمن غير

بعد. وصرح مسؤولو «قوات سوريا الديمقراطية» في 5 يوليو (تموز) بأنهم وقعوا خطة دفاع مع النظام السوري لمواجهة أي هجوم تركي محتمل بشكل مشترك. وبالإضافة إلى نشر المزيد من القوات، ورد أن دمشق وافقت على إرسال أسلحة ثقيلة (بما في ذلك المدفعية الثقيلة والدبابات والعرابت المدرعة) لتعزيز القدرات القتالية للإدارة الذاتية.

وعلى النقيض من ذلك، ذكرت صحيفة «الوطن» الموالية للحكومة في 7 يوليو أن المفاوضات لم تنجح بسبب عدم استعداد «قوات سوريا الديمقراطية» لقبول مطالب دمشق. وقالت مصادر داخل «قوت سوريا الديمقراطية»، تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها، لكاتب هذا المقال، إن دمشق أصرت على إنشاء غرفة عمليات تحت قيادتها، تكون مسؤولة عن جميع الأنشطة العسكرية في المنطقة المهتدة من تركيا والتي يبلغ عمقها 30 كيلومتراً. كذلك، طالب النظام بوضع تلك المنطقة تحت سيطرته الإدارية. لكن كان لدى «قوات سوريا الديمقراطية» خطة مختلفة

في شريعت تركيا مسجداً في التخطيط لشن هجوم عسكري جديد شمال سوريا. ويقترن خطابها الآن بتعبئة عسكرية كبيرة على طول المنطقة الحدودية، وبالإضافة إلى نشر المزيد من القوات، ورد أن دمشق وافقت على نشر قوات على الخطوط الأمامية مع تركيا. ومع ذلك، من غير المرجح أن تكون هذه الخطوة كافية لردع تركيا أو وقف هجموها بعد إطلاقه. وقد تناقلت وسائل الإعلام معلومات متضاربة حول ما اتفق عليه الجانبان، ما يشير إلى أنه لم يجر التوصل إلى اتفاق نهائي

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية للصناعات</p> <p>البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>هاتف: +966 12 2127734</p> <p>فاكس: +966 12 2127734</p>		<p>شركة التوزيع العربية للصناعات</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co</p> <p>هاتف: +966 11 429555</p> <p>فاكس: +966 11 429555</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	
<p>شركة التوزيع العربية للصناعات</p> <p>البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>هاتف: +966 12 2127734</p> <p>فاكس: +966 12 2127734</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>			
<p>شركة التوزيع العربية للصناعات</p> <p>البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>هاتف: +966 12 2127734</p> <p>فاكس: +966 12 2127734</p>		<p>الرياض - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>		<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>		<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>			



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشراق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

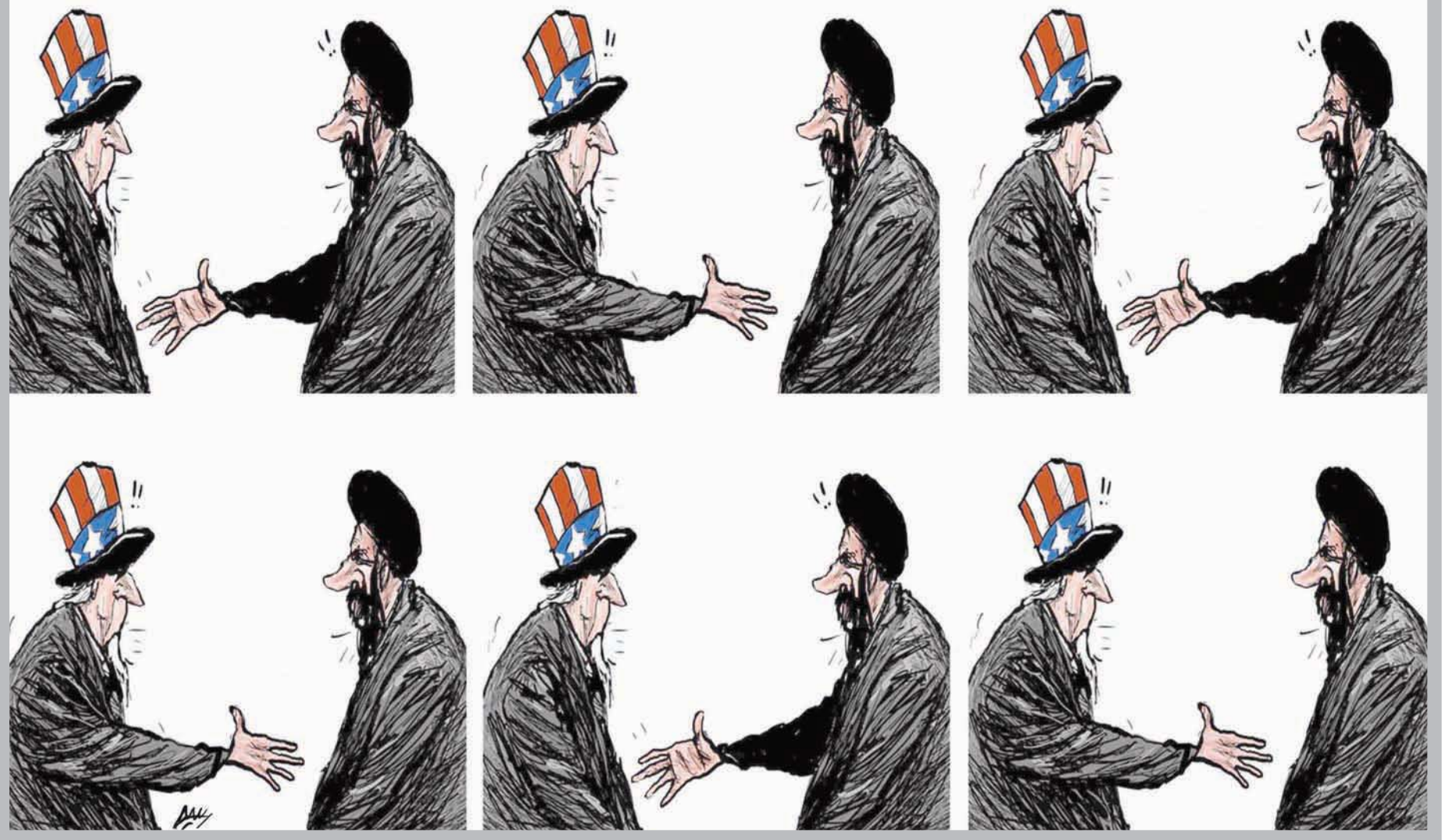
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



## المنطقة وأميركا... موازين القوى الجديدة

وأصبح على كل القوى الدولية أن تتعامل مع هذه المعطيات المهمة عبر القواعد الجديدة وموازين القوى المتغيرة.

لقد تم تقديم أظافر الهجمات المؤلدة التي كانت تستهدف الدول العربية ودول الخليج العربي من الحكومات أو المؤسسات المدنية والحقوقية والإعلامية الغربية، فقد أصبح الحديث صريحاً ومباشراً حول «الشرعية السياسية» وطبيعة «أنظمة الحكم» وطبيعة «الاجتماعات والشعوب» التي تختلف كثيراً عن الغرب، وأصبحت هذه الاختلافات مصدر قوة لا مصدر ضعف، واختلاف السياقات الحضارية أصبح حقيقة

أصبحت حقيقة حول «الشرعية السياسية» وطبيعة «أنظمة الحكم» وطبيعة «الاجتماعات والشعوب» التي تختلف كثيراً عن الغرب، وأصبحت هذه الاختلافات مصدر قوة لا مصدر ضعف، واختلاف السياقات الحضارية أصبح حقيقة

أصبحت حقيقة حول «الشرعية السياسية» وطبيعة «أنظمة الحكم» وطبيعة «الاجتماعات والشعوب» التي تختلف كثيراً عن الغرب، وأصبحت هذه الاختلافات مصدر قوة لا مصدر ضعف، واختلاف السياقات الحضارية أصبح حقيقة

أصبحت حقيقة حول «الشرعية السياسية» وطبيعة «أنظمة الحكم» وطبيعة «الاجتماعات والشعوب» التي تختلف كثيراً عن الغرب، وأصبحت هذه الاختلافات مصدر قوة لا مصدر ضعف، واختلاف السياقات الحضارية أصبح حقيقة

دول المنطقة أولوية لدى صنّاع القرار في الدول العظمى حول العالم، و«أسعار الطاقة» و«الامن الغذائي» و«صفقات التسليح» و«التنمية» و«الامن» كلها يتم التعامل معها ضمن معايير جديدة وبأولويات وشراكات وعلاقات ذات طابع جديد لا يستطيع الفكاك عن الاشتباك مع أزمات المنطقة المزمّنة والحديثة على حدّ سواء.

انخفض معدل «الدلال الغربي» للنظام الإيراني، وبعد تعطّل «الاتفاق النووي» في فيينا أصبحت اللغة الأميركية، والغربية عموماً، أكثر جدية في التعامل مع النظام الإيراني، النظام الذي يعيش خارج التاريخ

بأيدولوجيا متطرفة وقيادات متشددة وسياساتٍ تدعّم «الإرهاب» وصناعة وتهريب «المخدرات» ونشر «المليشيات المسلحة».

قالت العرب قديماً «ما حكّ جلدك مثل ظفرك» وقد باتت الدول العربية اليوم تستغمر كل عناصر قوتها كلّ على حدة أو مجتمعة وتحالفاتها الإقليمية والدولية بناءً على أولوياتها ومصالحها ومصالح شعوبها، وتمتلك رؤية شاملة وبرامج عملية وخططاً مستقبلية محكمة لعقود قادمة من الزمن،

ويؤكد الشراكة التاريخية والعلاقات الاستراتيجية مع دول المنطقة. الحرب الروسية - الأوكرانية، وازمة تايوان، والصعود الراسخ ودولياً وحصدت الدول العربية المؤثرة المكاسب التي تحدث عنها العالم أجمع.

ما قبل «قمة جدة» شهد تيار اليسار الليبرالي الأمريكي تضعفياً في مواقفه وتوالت تصريحات بعض رموزه بالمراجعات والتراجعات،

بانعدام الدبلوماسية والصحافة، وفي «قمة جدة» جاءت النتيجة وبرز تأثير التغيير الكبير الذي جرى في موازين القوى إقليمياً ودولياً وحصدت الدول العربية المؤثرة المكاسب التي تحدث عنها العالم أجمع.

في تونس أيضاً وتم تعطيل «الاتفاق النووي» مع النظام الإيراني وقام «التحالف العربي» بدعم «الشرعية اليمنية» بالقوة العسكرية الجديدة، وصار لازماً التفتيش عن أسس جديدة وراسخة للعلاقات وقد حدث ذلك.

تم إسقاط أنظمة عربية وتسليم السلطة ل«جماعة الإخوان المسلمين» في تونس ومصر وليبيا، وأطلقت أذرع إيران في المنطقة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتم توقيع «الاتفاق النووي» مع النظام الإيراني، وتم تسليمه مليارات الدولارات

الجمدة في أميركا وغيرها ما شكل دعماً غير مسبوق للنظام الإيراني من دون أي قيود أو مراعاة لمصالح الدول العربية وشعوبها، وشكل ذلك انحرافاً سياسياً واستراتيجياً كبيراً ومؤثراً في موقف أميركا، وكانت دول المنطقة القائدة والرائدة على الموعد وتغير الكثير.

أصبح واضحاً أن أميركا لما تعد الحليف الموثوق به والمعهود لعقود من الزمن؛ لقد جرت في ساقيتها السياسية والاستراتيجية مياهاً جديدة، وصار لازماً التفتيش عن أسس جديدة وراسخة للعلاقات وقد حدث ذلك.

تم إسقاط أنظمة عربية وتسليم السلطة ل«جماعة الإخوان المسلمين» في تونس ومصر وليبيا، وأطلقت أذرع إيران في المنطقة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتم توقيع «الاتفاق النووي» مع النظام الإيراني، وتم تسليمه مليارات الدولارات

الجمدة في أميركا وغيرها ما شكل دعماً غير مسبوق للنظام الإيراني من دون أي قيود أو مراعاة لمصالح الدول العربية وشعوبها، وشكل ذلك انحرافاً سياسياً واستراتيجياً كبيراً ومؤثراً في موقف أميركا، وكانت دول المنطقة القائدة والرائدة على الموعد وتغير الكثير.

أصبح واضحاً أن أميركا لما تعد الحليف الموثوق به والمعهود لعقود من الزمن؛ لقد جرت في ساقيتها السياسية والاستراتيجية مياهاً جديدة، وصار لازماً التفتيش عن أسس جديدة وراسخة للعلاقات وقد حدث ذلك.

تم إسقاط أنظمة عربية وتسليم السلطة ل«جماعة الإخوان المسلمين» في تونس ومصر وليبيا، وأطلقت أذرع إيران في المنطقة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتم توقيع «الاتفاق النووي» مع النظام الإيراني، وتم تسليمه مليارات الدولارات

الجمدة في أميركا وغيرها ما شكل دعماً غير مسبوق للنظام الإيراني من دون أي قيود أو مراعاة لمصالح الدول العربية وشعوبها، وشكل ذلك انحرافاً سياسياً واستراتيجياً كبيراً ومؤثراً في موقف أميركا، وكانت دول المنطقة القائدة والرائدة على الموعد وتغير الكثير.

### «قمة جدة» هي التعبير الأوضح عن العودة الأميركية عن المغامرات غير المحسوبة التي خسر فيها يسار أميركا الليبرالي وجاء ليؤكد الشراكة التاريخية والعلاقات الاستراتيجية

سياسيين وكتاباً ومؤسّسات، وقد راوا جميعاً حجم التغييرات الكبرى التي جرت في المنطقة والعالم، وأن التغيير المحكم لموازين القوى بات في غير صالح أميركا وشراكاتها مع دول المنطقة، وكانت «قمة جدة» بكل أبعادها السياسية والاستراتيجية والرمزية هي التعبير الأوضح عن العودة الأميركية عن المغامرات غير المحسوبة التي غالى فيها يسار أميركا الليبرالي وخسر فيها بكل المقاييس وجاء ليستردك ويراجع

الأوامر الأميركية المسيطر على «الحزب الديمقراطي» يزداد تهجماً على دول الخليج العربي بوصفهما الدولتين الفاعلتين والمؤثرتين في إفساح تلك السياسات والاستراتيجيات المعادية للحرب كالجبر لا من خصوم هذه الدول الإقليمية والدوليين، ولا يمكن وصف بعض التصريحات المثيرة للجدل التي أطلقت حينذاك إلا

العودة الأميركية عن المغامرات غير المحسوبة التي غالى فيها يسار أميركا الليبرالي وخسر فيها بكل المقاييس وجاء ليستردك ويراجع

العودة الأميركية عن المغامرات غير المحسوبة التي غالى فيها يسار أميركا الليبرالي وخسر فيها بكل المقاييس وجاء ليستردك ويراجع



أياد أبو شترا

## المشرق العربي أمام محطة أخرى من مسيرة حسم هويته

وعد من المدن السورية وصولاً إلى حلب (شمال).

ما حصل للأسف في لبنان، بالأمس، لا يمكن إلا أن يركّز نظريات التشاؤم، إن لم نقل «نظريات المؤامرة». ذلك أنه لا يُعقل ألا تكون واشنطن وباريس - وطبعاً تل أبيب - على علم بأن «حزب الله»، ومن خلفه «الحرس الثوري» الإيراني، هو القوة المتحكمة في لبنان وأمنه وسلطته.

ثم، إن إصرار العواصم الغربية على العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني من دون ربط العودة رسمياً وعلنياً بوقف التمدد الإيراني في المنطقة العربية... لا يبشر بمستقبل إقليمي مستقر وأمن.

مقابل، ذلك، ثمة محور رأيناه في «قمة طهران الثلاثية» الأخيرة يظهر كأنه يعمل على صد النفوذ الغربي، لكن الحقيقة تحت السطح تشي بوجود «تقاطع مصالح» لا «تضارب مصالح» بينه وبين الغرب. وبالتالي، المنطق يقول إن من سيدعم هذا التقاطع الغربي هو اللاعب الأضعف بين جميع اللاعبين... الذي هو في هذه الحالة كيانات المنطقة، بسكانها وهويتها وخرائطها الجغرافية والسياسية.

«دولة جبال العلويين» و«دولة جبل الدروز»، لم يعمرها طويلاً بعكس «لبنان الكبير» (رسمت حدوده عام 1920) الذي استقل دولة مستقلة عام 1943.

طبعاً الخرائط لم تثبت على حالها بعد عام 1948، فقد اجتاحت إسرائيل ما تبقى من فلسطين عام 1967 واحتلت كذلك هضبة الجولان السورية، وولد «حكم ذاتي» كردي في العراق ترسّخ حضوره أكثر بعد احتلال العراق عام 2003.

من جهة ثانية، شهدت المنطقة تغيرات ديموغرافية حقيقية بعيدة الأثر في أعقاب سقوط العراق تحت النفوذ الإيراني. وهذا ما شق «ممرآ» برياً يمتد من العراق إلى الشاطئ اللبناني والسوري... مانحاً إيران منفذاً استراتيجياً على البحر الأبيض المتوسط، وعبره فتحت الطرق التجارية إلى أوروبا.

«سايبكس - بيكو»، كما نعرف أيضاً، الغت الولايات والمتصرفيات العثمانية في المشرق العربي وأوجدت عام 1920 كيانات جديدة في العراق وسوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين. إذ وضعت العراق وفلسطين وإمارة شرقي الأردن تحت الانتداب البريطاني، مقابل وضعها سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.

تحت هذين الانتدابين، وتبعاً للحقيقة أن المؤامرة الاستيطانية الجديدة التي تنفذ فصولها على مستوى المشرق العربي كله، ويتواطأ مكتشف من قوى دولية كبرى، يمكن أن تفسّر جزئياً كيف صارت المنطقة ساحة مفتوحة لصراع هويات وتبعات انهارت فيه المعابر، وأسقطت خيوط الفصل بين الوطنية والخيانة، وبين الإنسانية والعمالة.

عديدة دول العالم التي لا تفاهم حدود الولايات المتحدة، مثلاً، كانت دائماً في حال تغير بين ولايتها من تجمّع الولايات الـ13 الأصلية في القرن الـ18 (بين عامي 1787 و1790) إلى انضمام الإسكا وهاواي عام

عديدة دول العالم التي لا تفاهم حدود الولايات المتحدة، مثلاً، كانت دائماً في حال تغير بين ولايتها من تجمّع الولايات الـ13 الأصلية في القرن الـ18 (بين عامي 1787 و1790) إلى انضمام الإسكا وهاواي عام

عديدة دول العالم التي لا تفاهم حدود الولايات المتحدة، مثلاً، كانت دائماً في حال تغير بين ولايتها من تجمّع الولايات الـ13 الأصلية في القرن الـ18 (بين عامي 1787 و1790) إلى انضمام الإسكا وهاواي عام

### عديدة دول العالم التي لا تفاهم داخلياً على حدودها الوطنية... بل غالباً ما كان تغيير خطوط الحدود هو القاعدة لا الاستثناء

في المشرق العربي، حيث دانت الهيمنة للعثمانيين منذ عام 1516 ولم تنته إلا بهزيمة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، نعرف كيف أثمر تفاهم القوى الغربية المنحصرة في تلك الحرب (صفتين «علنية ورسوية» في حينه) هما: اتفاقية سايبكس - بيكو وإعلان بلغور. وأسهمت هاتان الاتفاقيتان في نشوء الكيانات الحالية... مع بعض التعديلات.

في المشرق العربي، حيث دانت الهيمنة للعثمانيين منذ عام 1516 ولم تنته إلا بهزيمة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، نعرف كيف أثمر تفاهم القوى الغربية المنحصرة في تلك الحرب (صفتين «علنية ورسوية» في حينه) هما: اتفاقية سايبكس - بيكو وإعلان بلغور. وأسهمت هاتان الاتفاقيتان في نشوء الكيانات الحالية... مع بعض التعديلات.

في المشرق العربي، حيث دانت الهيمنة للعثمانيين منذ عام 1516 ولم تنته إلا بهزيمة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، نعرف كيف أثمر تفاهم القوى الغربية المنحصرة في تلك الحرب (صفتين «علنية ورسوية» في حينه) هما: اتفاقية سايبكس - بيكو وإعلان بلغور. وأسهمت هاتان الاتفاقيتان في نشوء الكيانات الحالية... مع بعض التعديلات.

في المشرق العربي، حيث دانت الهيمنة للعثمانيين منذ عام 1516 ولم تنته إلا بهزيمة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، نعرف كيف أثمر تفاهم القوى الغربية المنحصرة في تلك الحرب (صفتين «علنية ورسوية» في حينه) هما: اتفاقية سايبكس - بيكو وإعلان بلغور. وأسهمت هاتان الاتفاقيتان في نشوء الكيانات الحالية... مع بعض التعديلات.



## هل كان محمد محمد حسين من زوار القاهرة؟



علي الغمدي

من عام 1960 إلى عام 1964 في ليبيا. ومن عام 1968 إلى عام 1976 في لبنان. ومن عام 1976 إلى عام 1982 في السعودية. وإجازاته كان يقضيها بمدينة مدينة الإسكندرية. وبين سنوات إعارته إلى الجامعة الليبية، وسنوات إعارته إلى جامعة بيروت العربية، قضى أربع سنوات في التدريس في جامعته، جامعة الإسكندرية من عام 1964 إلى عام 1968. وفي هذه السنوات الأربع، الأثر والذكر الوحيد له، كان في الحملة الإعلامية التي شنتها عليه أمانة السيد، والتي استضافت فيها أساتذة في اللغة والقانون في مجلة «المصور» عام 1966. نشاط محمد محمد حسين الثقافي انحصر في إلقاء المحاضرات. وهذا النشاط تحدث عنه تلميذه الدكتور سعيد منصور بغير ثقة فهو يقول: «وكان يلقي محاضرات كثيرة، ومن ذلك المحاضرات التي جمعها في كتاب (الغرب والحضارة الإسلامية) والذي طبع في وزارة الأوقاف بالكويت».

(الأدب العربي في ظل القومية العربية)، ثم ضم محمد محمد حسين هذه المحاضرة في عام 1979 إلى كتابه (الإسلام والحضارة الغربية)، وهذا الكتاب كان -كما كتب السالفة- كتيباً في طبعته الأولى وفي طبعته الثانية ثم صار كتاباً منذ طبعه عام 1979. الصادرة عن المكتب الإسلامي ببيروت ودمشق. وقد اعتبرت هذه الدار للطباعة الأولى للكتاب.

التي في جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية محاضرة ثانية عام 1961. عنوانها «اتجاهات هدامة في الفكر الغربي المعاصر». يقول محمد محمد حسين في مقدمة الطبعة الثانية لهذه المحاضرة، المؤرخة عام 2022 - 1970، الصادرة عن دار الإرشاد ببيروت: إن جمعية الشبان المسلمين الإسكندرية رأت وقت إلقاء المحاضرة أن تطبعها تعميماً لانتفاع بها.

ولم يذكر في هذه المقدمة اسم الدار التي طبعها في كتيب ولا تاريخ طباعته. ذلك لأنه قد أمذ دار الإرشاد بهاتين الموعودتين التي كتبتها في بيانات نشر طبعها لهذا الكتيب على هذا النحو:

الطبعة الأولى: الإسكندرية: 1381هـ (1961)  
الطبعة الثانية: بيروت: 1391هـ (1971)

ومما قاله محمد محمد حسين في مقدمة الطبعة الثانية لهذا الكتيب، نفهم أن تلك الجمعية طبعته في مطبعة ما في الإسكندرية، ولم تصدره عن دار نشر في هذه المدينة.

محمد عبد الحميد محمد خليفة في رسالته «دراسة النص الأدبي عند محمد حسين، غير المنشورة في كتاب، يقول: «اتجاهات هدامة في الفكر العربي المعاصر» (60 صفحة) نواته محاضرة أقيمت بجمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية، وطبعته الجامعة عام 1961، وعليها اعتمدت وأعيد طبعها في بيروت عام 1971. فهل في هذه المعلومات تصحيح بين كلمتي (جمعية) والجامعة) أم أن محمد محمد حسين في الطبعة الأولى لهذا الكتيب، كان قد طبعه في مطابع جامعة الإسكندرية؟»

موضوع هذه المحاضرة أو هذا الكتيب يبدو تقرير أن الحضارة الغربية تمر

في طور التدهور والانحلال الذي مرت به الإمبراطورية الرومانية من قبل، استناداً إلى ما قاله أرنولد توينبي في كتابه: «الغرب والحضارة» و«الحضارة في الميزان».

الاتجاهات الهدامة في الفكر العربي المعاصر، كما حددها، هي: ما يقصد إلى هدم الدين، وما يقصد إلى هدم الخلق، وما يقصد إلى هدم اللغة. وهذه الأقسام الثلاثة هي ما انطلق في الحديث عن كل واحد منها، وبجسب التحليل الذي قدمه، العلمانية والليبرالية تتفكلا بنهدم الدين. والرومانتيكية والوجودية تستهدف هدم الخلق. أما هذه اللغة فيعني بها الدعوات المحددة إلى إصلاح قواعد اللغة العربية، والتحول إلى استعمال اللهجات العامية، وإلى تعديل أصول الكتابة العربية، وإلى استعمال الحروف اللاتينية... إلخ.

ما بين نشر هذه المحاضرة في الإسكندرية وفي بيروت، كان مصطفى السباعي مراقب الإخوان المسلمين في سوريا. قد حصل على نص المحاضرة، فنشر نصها في مجلة «حضارة الإسلام» الصادرة بدمشق في عدد أغسطس (آب) وعدد سبتمبر (أيلول)، وعدد أكتوبر (تشرين الأول) عام 1963. وقد كتبت المحلة اسمه بطريقة ثنائية، أي الدكتور محمد حسين، وليس بالطريقة الثلاثية التي يستعملها هو، وهي: الدكتور محمد محمد حسين. وهذه المحفوظة الشكلية ذات دلالة.

وهي ما سيأتي الحديث عنها في موضوع «الإخوان المسلمون وحمد محمد حسين».

في مساء يوم السبت 7 ديسمبر عام 1963. ألقى محاضرة في كلية الآداب بالجامعة الليبية ببنغازي عنوانها «المتنبي والقراطة». ثم نشرها في المجلد الثامن عشر من مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام 1964. وفي طبعته دار الرفاعي بالرياض في كتيب عام 1981.

بدعوة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت في موسمها الثقافي الأول عام 1968، ألقى محاضرتين. المحاضرة الأولى، عن الذبور الأولى للتغريب. وهذه المحاضرة هي أصل التلذذ عند الإسلاميين الرائدين من رواد التنوير في العالم العربي، وهما: رافعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي. والمحاضرة الثانية عن التغريب.

ومن بين ما تناوله هذه المحاضرة تقديم دور المسيحيين الشوام والمسيحيين النشوات حول شخصية جمال الدين الأفغاني والغول ودعوته الدينية الإصلاحية ودوره السياسية والفكري، وتقديم كل هذا وفق الإطار التامري السابق.

هاتان المحاضرتان طبعهما عام 1969 في كتيب، عنوانه «الإسلام والحضارة الغربية»، صدر في طبعته الأولى عن دار الإرشاد ببيروت عام 1969. وصدر في

طبعته الثانية عن دار الفتح بيروت عام 1973.

في طبعه هذا الكتاب في طور اكتماله عام 1979. قال محمد محمد حسين في مقدمته: «والفصل التاسع: نشرته جامعة الإسكندرية ضمن مجموعة المحاضرات التي أقيمت في موسم العام الجامعي 1379هـ - 1959م، ثم أعادت دار الإرشاد ببيروت... والفصلان السابع والثامن: محاضرتان أقيمتا في ليبيا بدعوة من جامعة طرابلس، ثم نشرتهما مجلة (الوعي الإسلامي) الكويتية».

مؤسسة الرسالة ببيروت في طبعه من طبعه من طبعاتها لهذا الكتاب، وهي الطبعة الثامنة (1986). كتبت في الصفحة الأولى من هامش الفصل السابع «الإسلام والعالية» ما يلي: «وهي محاضرة أقيمت في ليبيا بدعوة من جامعة طرابلس 1394هـ (1974)».

وقد وجدت في كتاب من الكتب، أنه مؤلفه يحيل إلى المحاضرة، على أنها منشورة في تلك المحلة في العدد 104. عام 1973.

محمد عبد الحميد محمد خليفة في رسالته المذكورة، يذكر أن محاضرتيه: «الإسلام والعالمية» و«الإسلام والقومية العربية» القاها في طرابلس الغرب بدعوة من جامعته عام 1971، وأن المحاضرة الثانية كان عنوانها «الإسلام والعروبة».

في عام 1975، ألقى سلسلة من المحاضرات في الرياض، بدعوة من جامعة الملك سعود (جامعة الرياض وقتذاك). هذه المحاضرات غير محسوبة عدداً، لأنه قد قال في مقدمة كتاب «الإسلام والحضارة الغربية» عنها: «والكتاب في مجلته صورة من سلسلة محاضرات أقيمتها في الرياض...» أي أن محاضراته في الرياض، كان قد سبق له أن القاها في الكويت وطرابلس الغرب والإسكندرية.

في هذا السرد يتضح لنا، أن محاضراته كانت قليلة، وإن محاضراته فيما عدا محاضرة واحدة، ضمتها كتابه «الإسلام والحضارة الغربية»، وأن هذا الكتاب ليس اسمه «الغرب والحضارة الإسلامية»، وأن وزارة الشؤون الإسلامية الكويتية كانت جهة داعية وليس جهة طابعة. والأهم من ذلك أن صلته بالقاهرة قد انقطعت بعد أعوام مقالات «حصوننا مهددة من داخلها» الأزهري.

في البورتية الذي كتبه أنور الجندى عن محمد محمد حسين في كتابه «مفكرون وأدباء من خلال أثارهم» الصادر عام 1967. كتبه عن بعد، اعتماداً على بعض كتبه. فليس في هذا البورتية ما ينم عن أنه لشاعر ضحكاً أو أنه يعرفه عن قرب. هاتان المحاضرتان طبعهما محمد حسين في أي ندوات ثقافية أو مؤتمرات علمية معقودة في القاهرة أو في الإسكندرية أو في أي مدينة عربية. الاستثناء الوحيد هو مشاركته في «أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب» ببحث عنوانه «دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بين التأييد والمعارضة»، وهي الندوة التي قدمت فيها أبحاث في الفترة من يوم السبت 3-8-1980 إلى يوم الخميس 14-3-1980.

فإن كان أنور الجندى - حسب زعمه - يلتقيه طيلة عشرين عاماً قبل وفاته؟! محمد محمد حسين كان عازفاً عن إجراء حوارات فكرية أو صحافية معه. ولم أجد سوى حوار صحافي واحد أجراه معه محمد أبو غوش في مجلة «الوعي الإسلامي» في عدد 1 أبريل (نيسان) عام 1966. بمناسبة اللقاء محاضرتيه عن الإسلام والحضارة الغربية في الكويت. هذه المجلة تصدر عن وزارة الشؤون الإسلامية الكويتية، وهي الجهة التي دعته لإلقاء محاضرتيه في موسمها الثقافي الأول.

ومن قرأته لهذا الحوار الصحافي معه، عرفت أن العنوان الأصلي للمحاضرتين كان «الإسلام والحضارة الغربية»، وأنه القاها في دار الثقافة والتوجيه في منطقة الشامية بالكويت. والحديث بقيق.

هناك معلومة تتصل بتصدي محمد حسين لمنح الطالبية لتغريد السيد عنبر شهادة الماجستير بعد مناقشة رسالتها «دراسة في أصوات المد في التجويد القرآني» يجب أن أشير إليها، وهي أن أمانة السيد التي شنت على محمد محمد حسين حملة إعلامية ضارية في مجلة «المصور» استمرت ما يزيد عن الشهر بإيام قليلة تحت عناوين مختلفة: «كرامة العلم والعلماء تضع في جامعة الإسكندرية» و«حول كرامة البحث العلمي» و«حول كرامة العلم والعلماء الضائعة في جامعة الإسكندرية»، نصرة للطالبة تغريد السيد عنبر التي تسبب صاحبنا في سحب البصيرة العلمية منها، وتقصت من مجال تخصصه في رسالته للكتوتاه «الهجاء والهجاؤون في الجاهلية وفي صدر الإسلام»، وقرمت موضوعها واستهزأت به.

الناقد الأدبي أنور العداوي - كما رأينا في المقال السابق - فعل ذلك على نحو أخف قبلاً بسنوات عديدة لسبب سيكولوجي. وهي فعلته بعنف وتطرف، لأنها كانت ناثرة على موقفه المتعنت الذي حلل كل الضرر بمستقبل الطالبة الأكاديمي، ولأنها كانت ضائعة بموقفه الرجعي المتمز في رفض تطبيق الدراسات اللغوية الحديثة. أمانة السيد عزفت بموضوع رسالته للدكتوراه بالأصالة عن نفسها وليس بالنيابة عن غيرها، لأنها كانت من جيله في كلية الآداب. وهذه المعلومة عرفتنا من سنوات عمر لويس عوض.

فهو يقول في هذا الكتاب: «وكان معي في السنة الأولى أمانة السيد التي كانت محور اهتمام جميع الطلبة. أولاً، لأنها كانت فيما اعتقد الطالبة الجيدة في قسم اللغة الإنجليزية في جيل 1931، وثانياً، بسبب جمالها الطاعن».

المعلومة التي ذكرها لويس عوض عن محمد حسين ذكرها عنه، وهو يتحدث عن زملائه خريجي كلية الآداب عام 1937. والمعلومة التي ذكرها أنور العداوي، هي سبجها لنفسه وهو يدون ما فعل في 9 مارس (آذار) عام 1947.

وفي غير هذين التاريخين نجد معلومة ثالثة تمت بصلة إلى علاقة محمد حسين بمدينة القاهرة. نجدها في بحث ألقى مع تسعة بحوث في ندوة عن فكر محمد محمد حسين أقيمت في جامعة الإسكندرية عقب وفاته. هذه الندوة أقيمت بتاريخ 24 و25 ديسمبر (كانون الأول) عام 1983. وطبع في كتاب عام 1985، عنوانه «وقف الدكتور محمد محمد حسين من الحركات الهدامة».

البحث للدكتور محمد مصطفى هدارة وموضوعه (محمد محمد حسين وحركة الترجمة في العصر الحديث). والمعلومة مفادها أن أساتذته محمد حسين زاره لمرّة في مكتبه في الإدارة الثقافية بجامعة، فأهداه قرراً من الكتب التي ترجمتها هذه الإدارة، وهي الكتب التي شنع عليها وعلى طه حسين وعلى تلك الإدارة في مقالاته التي كان ينشرها في مجلة «الأهر».

هذه الحادثة التي رواها يرجع تاريخها إلى أواخر الخمسينات الميلادية، وذلك حين كان محمد محمد حسين يكتب مقالاته الأزهريّة. وكان محمد مصطفى هدارة في ذلك التاريخ لم ينل درجة الدكتوراه بعد. وهو يسمي الكتب المترجمة التي أهداها لاساتذته «أفكار التغريب الذي يستهدف محو شخصيتنا الإسلامية والعربية»!

في ذلك التاريخ كان محمد حسين يتردد على القاهرة، ليراجع بروقات مقالاته في مجلة «الأهر»، وليجعل مكاناً من تلميذه هدارة على الكتب المؤلفة، والمترجمة والندوات المطبوعة في كتب، التي يهاجمها هجوماً عنيفاً هو في الكثير منه هجوم ديني وفي القليل منه هجوم قومي.

بعد ذلك التاريخ لم أجد شاهداً في الكتب التي عدت أصنافها في المقال السابق يشير إلى أنه كان يزور القاهرة لسبب أكاديمي أو علمي أو ثقافي، فهو

## تواصل دوامة الحرب الأوكرانية



جمعة بوكليب

قراءة خمسة أشهر مرت على الإجتياح الروسي لأوكرانيا، ولم تنته الحرب بعد، بل ازداد شعيرها، وتعددت تداعياتها. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن مؤخرًا خطلاً للاستيلاء على مزيد من الأراضي الأوكرانية الواقعة وراء منطقة شرق دونباس، والسبب، كما أوضح، لأن الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا جعل موسكو تخير استراتيجيتها. وهذا يعني خرفياً أن الحرب مستطول، ولا منجى من سلبية تداعياتها. وأن المعاناة ستتفاقم على المستويات الحياتية كافة.

منذ بداياتها في 24 فبراير (شباط) الماضي، أدخلت الحرب العالم سريعاً، ومن دون مقدمات، في نفق معتم وخطر. وفاقمت فجة من حدة التوتر دولياً، وتداعياتها الاقتصادية تحركت بوتيرة سريعة، وطالت بلدانه الغنية والفقيرة على السواء. ولعل ما حدث أخيراً في سريلانكا خير شاهد. سريلانكا، يقول اقتصاديون، ليست سوى حلقة أولى من حلقات سلسلة طويلة، وإن التدايعات السلبية للحرب من الممكن أن تظل أكثر من 20 بلداً آخر، بما يهدد استقرارها. وإن باكستان، تحديداً، من المحتمل أن تكون الضحية الثانية، وفي وقت قريب.

الارتفاع المجاخي لأسعار النفط والغاز، والأسمدة، مضافاً إلى ما تراكم عبر السنوات الماضية من فساد اقتصادي، كان بمعناه القشة التي قصمت ظهر سريلانكا، وقضت على ما تبقى في خزائنها من غملة صعبة. وما هي، الآن، نقف على أعتاب صندوق النقد الدولي تتسول إعانة تنقذ شعبها من الجوع واقتصادها من الغرق. هذا في حالة عدم نشد الدائنين الجباب والصين - على تحصيل الدين الواجبة السداد!

أزمة نقص النفط والغاز جعلت الرئيس الأميركي جو بايدن، يهرع مسرعاً إلى الرياض طلباً للمساعدة. وفي الوقت ذاته، دعت الحكومات الأوروبية إلى المسارعة بعقد اتفاقات مع الدول المنتجة للنفط والغاز في أفريقيا وآسيا، على أمل ملء خزائنها بما يكفي للاحتياجات، قبل حلول فصل الشتاء.

شهر أكتوبر (تشرين الأول) في العادة، يعلم لبدء المواطنين في بلدان الغرب تشغيل أجهزة التدفئة بسبب برودة الطقس. وتنادياً لما سبجته النقص في الوقود من إشكالات حادة على مستوى الاستهلاك اليومي في التدفئة والإنارة، وتشغيل المصانع، سارعت بإجراءات التوفير المؤخر إلى القيام بإجراءات عاجلة يأتي في مقدمتها الطلب من الدول الأعضاء البدء في تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 15%، في الأماكن العامة. كجزء من خطط طارئة قبل حلول الأزمة الشتائية المتوقعة.

هذه الخطوة العاجلة من رئاسة الاتحاد الأوروبي جاءت بناءً على مخاوف من لجوء موسكو إلى استخدام الغاز كسلاح في الحرب، بوقف إمداد دول أوروبا بما تحتاج إليه خلال فصل الشتاء القادم. وفي المقابل، تنهم موسكو على إغراق السوق في الأزمة نتيجة العقوبات المفروضة عليها، والتي تحول بينها وبين القيام بإجراءات الصيانة اللازمة لتوربينات الضغط في خط تزويد الغاز «نورد ستريم 1» صادرة من الغاز من بلدان أوروبا خلال الأسابيع الأخيرة والتي تباطأت بشكل كبير، قبل بدء عمليات الصيانة، علماً بأن روسيا تصدر 40% من الغاز إلى بلدان أوروبا، وأن 25 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي تعتمد على تزويد أكثر من نصف احتياجاتها من الغاز من روسيا. الخطط التي وضعتها رئاسة الاتحاد تطلب من الدول الأعضاء وضع ضوابط لاستخدامات التدفئة والإنارة في الأماكن الحكومية والعامة، وكذلك وضع قوائم بياغاني محتتمل مواقع صناعية، والتي قد تسبب فقدان عشرات الآلاف من العاملين لوظائفهم. ومنحت رئاسة الاتحاد نفسها صلاحيات تمكنها من التدخل وفرض تخفيض في استهلاك الطاقة في حالة إخفاق إحدى الدول الأعضاء في تنفيذ تخفيض استهلاك الطاقة طوعاً ما بين شهري أغسطس (آب) ومارس (آذار).

في ألمانيا، القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا، حظيت مشكلة تخفيض الاستهلاك بنقاش كبير، تحور حول مسألة الأولوية في حصص الاستهلاك. سياسة الاتحاد الأوروبي تقوم على منح الأولوية للاستهلاك المنزلي، في حين أن رجال الصناعة يرون ضرورة إعادة النظر في مسألة الأولوية تلك، كي لا يصاب القطاع الصناعي بالشلل الكامل. القطاع الصناعي الألماني يستهلك نسبة 36% من الغاز الروسي المستورد. تقديرات صندوق النقد الدولي تشير إلى أن ألمانيا ستخسر 3% من مجموع الناتج المحلي بسبب الاضطراب الذي ستعرض له الصناعة، وسيجر اقتصادها نحو الكساد.

آخر تداعيات الحرب اللافتة للاهتمام سياسياً، تمثل مؤخرًا في زيارة الرئيس الروسي بوتن ل طهران واجتماعه باعلى القيادات الإيرانية. الزيارة جاءت بعد أيام قليلة من تصريح أدلى به وزير خارجية إيراني سابق بقدرته إيران تقنياً على تصنيع قنبلة نووية. التعاون الروسي - الإيراني، يقول معلقون غربيون، سوف يتيح لموسكو تفادي العقوبات المفروضة من خلال الاستفادة من الشبكة التي بنتها إيران خلال سنوات الحصار في تهريب النفط باستخدام طرق ملتوية ومعقدة تتفادى الرصد. من جهة أخرى هناك كذلك احتمال قيام موسكو بتقديم الخبرة التقنية اللازمة في تحقيق الهدف النووي الإيراني.

## زعامة المحافظين وعودة الصحافة البريطانية المطبوعة

80 في المائة بين كبار السن)، وناداراً ما سيكون بينهم أعضاء في حزب المحافظين. مضمون جدل المرشحين على أعمدة الصحف المطبوعة عند ملاحظتنا: الأولى الصعود للقول المناور «أنه الاقتصاد يا غبي»، بينما التواصل الاجتماعي وشبكات التلفزيون تركزان على الأمور الشخصية والإيقاع المرشح من لسانه (كسقوط جونسون ليس لأداء اقتصادي أو إخفاق سياسي وإنما لتصديد أخطاء من تصرفات شخصية). المرشحان يسوقان فكرتين، في دائرة محيرة كسؤال من يسبق: الميضية أم الفرخة. ترس تريد تخفيض الضرائب لجلاء المعيشة وأزمة أسعار الوقود؛ وسونكا، بجناد يانه لا يمكن تخفيض الضرائب إلا بعد الخروج من الأزمة أولاً بدفع الديون عبر جباية الضرائب لمواجهة معدلات التضخم. الملاحظة الثانية استشهدا، سونكا بالسياسة التاتشرية في الثمانينات، مكرراً اسم الزعيمة الراحلة عدة مرات، بينما ترس، تستشهد في الأخرى بالسيدة الحديدية، في سياسة تخفيض الضرائب والتحريرحات القوية الموجهة للرئيس الروسي في أزمة أوكرانيا والاتحاد الأوروبي. أعضاء الحزب يتساءلون: أي منهما ستباركه روح تاتشر؟

ترس، والسيد سونكا، في التواصل مع المحيط الأوسع من ناخبيه (وللتذكير هم أعضاء الحزب في القواعد وليس الناخب العام)، إنها العودة للصحافة المطبوعة (والأحر الصحافة الورقية وليس المكتوبة على مواقع الإنترنت). فصبيحة اختيارهما كتب المرشحين، ترس وسونكا، مقالات تشرح سياسات كل منهما في صحف المحافظين التقليدية ك«الديلي تلغراف»، و«الديلي ميل» و«الديلي إكسبرس»، بعكس الانتخابيات العامة، عندما استخدم المرشحون التلفزيوني أداة تواصل، عامة، أما مرشحو الدوائر فكانوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مع أبناء الدائرة، بجانب الصحف والإذاعات المحلية. مرشحات الزعامة يستخدمان الصحف التقليدية في الوسط. فالناخب المحافظ، بحكم التعليم والدوائر الريفية، والسنن، يعد الصحيفة المطبوعة مصدراً موثوقاً به، وناداراً ما يستخدم التواصل الاجتماعي والتلفزيون. إحصائية «أف-كوي» (مكتب ترخيصات ومتابعة البث) هذا الأسبوع وجدت 29 في المائة من الصغار يعتمدون على «إنستغرام»، و28 في المائة على «تيك توك»، كمصدر الأخبار، ولا يفوقها إلا الترتزة عن الأقارب (65 في المائة) كمصدر، ولا يفتق 30 في المائة منهم ب«فيسبوك» (النسبة

وينادي بالمساواة، هو من يحمل - ربما في العقل اللاشعوري - النظرة العنصرية، بمعنى أن المهاجرين، والأكثر المطبوعة والدينية يجب، في الفلسفة اليسارية السائدة اليوم، في بريطانيا والغرب عموماً، أن تسير وراء راية اليسار الذي يرى مسلماً، أو يهودياً أو امرأة داكنة البشرة، «كضحية لعهد الاستعمار»، مكانه فقط في الأحزاب الاشتراكية كالعامل المتماهم للمحافظين فهو خيانة انتماءهم ومداد اليسار نفسه. المفارقة أنه لم يحدث أبداً أن تولى وزارات سيادية كالمالية والداخلية، والصحة في حكومات العمال (التقدمية) شخص أسود. بعكس المحافظين، حيث تولى (ولا يزالون) السود، وبناء المهاجرين وزارات كبرى (المالية، والداخلية، والصحة، والمعارف، والطاقة والصناعة والتجارة). اختلاط الأمر على الصحافة من منطقة الشرق الأوسط، يجرن إلى ملاحظة أخرى في الوسط الذي يستخدمه المرشحان، المدام



عادل درويش

مرشحاً لتولي الزعامة، وإيضاً كيمي بيدنوك، ابنة مهاجرين من نيجيريا، وكانت وزيرة في عدة وزارات منذ 2015 (المساواة) وتكافؤ الفرص؛ وتبادلات الخزانة والأطفال وشؤون الأسرة في وزارة المعارف.

سبب هذه الملاحظة أسئلة صحافيي بيدون الاستغراب (وبعضهم بيدون التعجب الاستخباري) من أن مجموع أصوات نواب المحافظين، البيض من مواليد الأمة البريطانية وخلفيات أوروبية ذهبت أغلبيتها للمرشحين الملونين المهاجرين - الطريف بعض المراسلين سالوني عن وزير المالية زهاوي «العرافي»، وكيف ينتخب البريطانيون «عرافياً كانت بريطانيا في حرب مع بلاده» منظور غير معتاد للتناول الصحافي يحتاج إلى دراسة منفصلة، لأن الخلفية العرقية أو أصل المرشح لا تهم الناخب المحافظ ولا نوابه. تقديري أن مصدر معظم الصحافيين العرب عن الحياة السياسية البريطانية هو الصحف اليسارية ك«الغارديان»؛ لأنه فقط اليسار البريطاني الذي يدعي التقدمية

تانتشر في 1975 وديفيد كامبيرون في 2005). الملاحظة الأخرى مفاجأة الصحافيين الأجانب من بلدان ثقافتها السياسية غير أوروبية (أقصد ديمقراطيات تطورت عن النظم الأوروبية في القرن الماضي)، الذين يتعجبون من احتمال متزايد، (حسب استطلاعات الرأي)، أن يكون الرئيس القادم لحكومة بريطانيا غير أبيض، أبناً لأبوين مهاجرين هنديين.

فقد انحصرت المنافسة بعد انتهاء التصويت بين نواب المحافظين، الأربعة، في مرشحين اثنين: إليزابيث ترس، وزيرة الخارجية، ولو انتخب ستكون ثالث سيدة تتزعم الحزب العريق (تأسس في ثمانينات القرن الثامن عشر) وثالث رئيسة لوزراء بريطانيا (الليدي تاتشر 1979 - 1990؛ وتريزا سونكا، ابن الثانية والأربعين عاماً، وهو من أبوين مهاجرين من الهند يتولى ثاني أقوى وأهم منصب وزارتي في المملكة المتحدة، وزير المالية والاقتصاد والمعاملات التجارية؛ سابقه كان ساجد جويد 2019 - 2020 ابن مهاجرين من باكستان، وعمل والده سائق أوتوبيس. خليفة سونكا، ناظم زهاوي، مهاجر من العراق من أبوين كرديين، كان



يفتح شهية المستثمرين العالميين لضخ استثمارات جديدة

ارتفاع سقف التوقعات بنمو سوق قطاع الاتصالات السعودية

مشيراً إلى أن السعودية تعد أضخم سوق تقنية ورقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بـ40 مليار دولار، وتعد ثاني أسرع دولة نمواً في تقرير التنافسية الرقمية حسب المنتدى الاقتصادي العالمي، وضمن أسرع 10 دول نمواً في التقنيات المالية والمحتوى الرقمي والتجارة الإلكترونية.

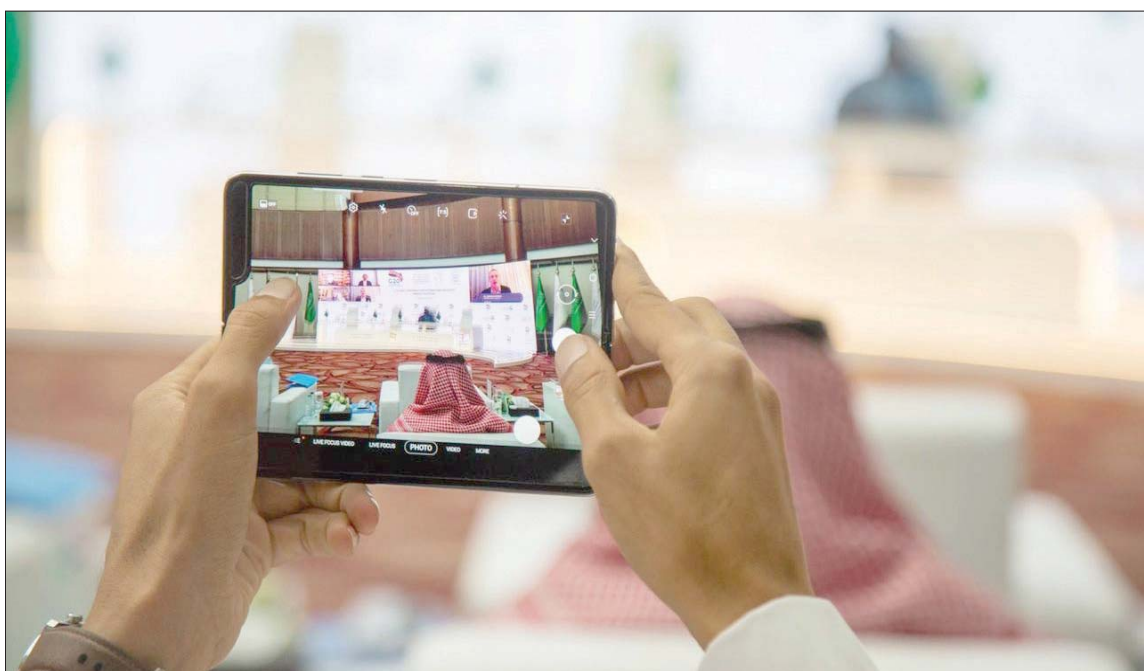
وشدد باعشن على أن المملكة تتجه قديماً نحو تطوير قطاع الاتصالات والإنترنت، حيث بلغ حجم التغطية في السعودية إلى نسبة 99 في المائة بالسعودية، في ظل دخول تقنية «الفيكتك» المالية ومدفوعات عن طريق الجوال، كإحدى أدوات الاستثمار في القطاع، الأمر الذي يمهّد الطريق أمام مزيد من التقنية والاستثمار فيها من الجانب الأمريكي.

ولفت باعشن إلى أن الاتفاقيات التي تم توقيعها أخيراً بين الرياض وواشنطن في جدة، بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المائة بالسعودية، في الرقمي كإحدى أهم اليات الدفع بالعلاقات الاستراتيجية في الجانب الاقتصادي بين البلدين بالقطاع.

وبيّن أن ذلك سيعزز من نمو السوق السعودية، التوجه العالمي الأوسع، حيث تتوقع «أي دي سي» أن يرتفع إجمالي الإنفاق العالمي على الاتصالات وتقنية المعلومات من 3,86 تريليونات دولار في عام 2021 إلى 5,34 تريليونات دولار (20,03 بحلول عام 2025).

من جهته، شدد الدكتور عبد الرحمن باعشن، رئيس مركز «الشرق للدراسات الاقتصادية» بجازان السعودية، على أن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات يعد المستقبل العالمي للاتصالات الرقمية، موضحاً أن الرؤية السعودية 2030 تضمنته محور رئيسي للتنمية والتحول الاقتصادي، حيث اتخذت خطوات في جذب استثمارات كبيرة في هذا القطاع.

وأشار إلى أن أهم الاتفاقيات التي وقعتها الرياض مع واشنطن خلال زيارة الرئيس جو بايدن للمملكة، أخيراً، وبالبالغ عددها 18 اتفاقية، اتفاقية التعاون بمجال قطاع التكنولوجيا والاتصالات، وتوقع باعشن أن تشهد المملكة خلال الفترة المقبلة تدفقاً استثمارياً أمريكياً كبيراً في مجال سوق الاتصالات،



قطاع الاتصالات السعودي مرشح لمزيد من النمو في وسط الاستجابة لتطورات التقنية (الشرق الأوسط)

شركة «بيزنس سيريس ترش كومياني»، تقريرها عن السوق العالمية الخاص بسهولة الحصول على خدمات الاسلكية الثابت لشبكة الجيل الخامس لعام 2021 ومعدل نمو سنوي مركب «سي أ جي آر» يصل إلى 102,7 في المائة.

مشابهة، وتعزيز الشراكة في مجال البنية التحتية السحابية والتقنيات ذات الصلة، حيث يبلغ حجم تقنية المعلومات في السعودية 32,9 مليار دولار في العام الحالي. ووفق المليحي، أصدرت

تعاون جديدة تربط شركات التكنولوجيا في كل من المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، ستعزز تطبيق تقنية الجيل الخامس باستخدام شبكات الراديو المفتوحة، وتمكين تطوير الجيل السادس عبر تقنيات

إم «، مبيناً أنه في عام 2020 بلغ حجم سوق الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة 36 مليار دولار، بنسبة نمو بلغت 7 في المائة مقارنة بعام 2019. ولفت المليحي، إلى أن إيرادات شركات الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودية واصلت نموها للعام الرابع على التوالي، بعدما نمت خلال 2021 بنحو 9 في المائة لتصل إلى 86,4 مليار ريال (23 مليار دولار)، مقارنة بنحو 81,12 مليار ريال (21,6 مليار دولار) للعام السابق له 2020، مشيراً إلى أن السعودية تخطط للوصول لمرتبة متقدمة في مجال الاتصالات.

الرياض، فتح الرحمن يوسف بينما سجلت السعودية المرتبة الثالثة كاسرع دولة نمواً في الاقتصاد من بين دول مجموعة العشرين، واحتلت المركز الأول عالمياً في متوسط سرعة التنزيل في «الجيل الخامس»، ارتفع سقف التوقعات لدى بعض الاقتصاديين بنمو سوق الاتصالات السعودية، الذي يعد أكبر سوق للقطاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما يفتح شهية دخول استثمارات أجنبية جديدة في السوق.

كانت السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، أبرزها مذكرة تعاون بين البلدين في مجالات تقنيات الجيل الخامس والجيل السادس، بهدف تسريع نمو الاقتصاد الرقمي وتعزيز وتيرة البحث والتطوير والابتكار في المنظومة الرقمية في المملكة.

وأوضح رحيل الأعمال السعودي، عبد الله المليحي، المستثمر في قطاع التقنية والاتصالات، لـ«الشرق الأوسط»، أنه سجلت قفزات في المراتب العالمية على صعيد الاتصالات، كما هو في الريادة الحكومية في قطاع الاتصالات، وفق «الجي إس

السودان يرفع أسعار البنزين والسولار

وقال البنك الدولي في بيان يوم الخميس الماضي، إنه وافق على تقديم 100 مليون دولار عبر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة «مشروع شبكة الأمان الطارئة» لمعالجة انعدام الأمن الغذائي في السودان.

ويهدف المشروع، الذي يأتي تمويله من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والسعودية والعديد من الدول الغربية الأخرى، إلى تزويد مليوني سوداني بتحويلات نقدية ومواد غذائية. وعلق البنك الدولي مدفوعاته للعمليات في السودان في أعقاب انقلاب أكتوبر، وقال إنه سيتم تحويل أموال المشروعات من خلال برنامج الأغذية العالمي مباشرة.

وقال المدير القطري للبنك الدولي، عثمان ديون، «بيمنا لا يزال التحويل بموجب الاتفاقيات الموقعة مع حكومة السودان موقوفا مؤقتاً، يسعد شركاء التنمية بتقديم الدعم المباشر للشعب السوداني خلال هذا الوقت الحرج». وقدر برنامج الأغذية العالمي في وقت سابق من هذا العام أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الأزمات ومستويات الطوارئ من المخطوط سيصل إلى 18 مليون بحلول سبتمبر (أيلول) في السودان الذي يقدر عدد سكانه بنحو 45 مليون نسمة.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الطاقة والنفط السودانية في بيان إن أسعار البنزين في السودان ارتفعت أمس السبت بواقع 90 جنينها سودانياً للتر، لتصل إلى 760 جنينها، (1,34 دولار للتر، كما رفع أسعار السولار 108 جنينها إلى 748 جنينها للتر. وقالت الوزارة في بيان: «جاءت أسعار المحروقات بعد المراجعة التي تجريها الوزارة مع شركات الاستيراد الحر والخاص في ظل التغيرات التي تطرأ في السوق العالمية للمحروقات»، وشهد السودان زيادات متتالية في أسعار الوقود العام الماضي بموجب عملية إلغاء تدريجي لدعم الوقود، والتي تهدف الآن إلى اتباع الأسعار العالمية. ويبلغ سعر الدولار 565,2502 لجنينه السوداني الواحد. شهد السودان تراجعاً في معدل التضخم السنوي إلى 148,88 في المائة في يونيو (حزيران)، من 192,21 في المائة في مايو (أيار)، وتدهور اقتصاد السودان في أعقاب انقلاب عسكري في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والذي تسبب في تعليق التمويل الدولي، كما انخفضت قيمة عملته إلى أكثر من الربع، ويعاني السودان أيضاً من شح حاد في العملة الصعبة.

الزيادة ستأتي من حقول أبرزها غرب القرنة 1 العراق: 200 ألف برميل نفط إضافي يومياً تحت الطاب

في العالم إذ يحتوي على احتياطات قابلة للاستخراج تقدر بأكثر من 20 مليار برميل. وقال محمد إنه ينتج حوالي 550 ألف برميل يومياً. وقالت شركة نفط البصرة الحكومية العام الماضي، إن إكسون موبيل كانت تسعى لبيع حصتها البالغة 32,7 بالمائة في الحقل مقابل 350 مليون دولار.

وقال محمد إن العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، يمكنه زيادة طاقته التصديرية بمقدار ثلاثة ملايين برميل يومياً إذا قام بتحديث خطوط أنابيب تصدير النفط الرئيسية تحت البحر وميناءيه البريين في غضون عامين.

وقال أيضاً إنه سيتم تشغيل خط أنابيب نفط ثالث في ميناء خور العمبة النفطي بجنوب العراق ومرسى خامس بطاقة مليون برميل يومياً بحلول نهاية عام 2024، ويصدر العراق 3,3 مليون برميل يومياً.

وأضاف أن الشركة الصينية للهندسة والإنشاءات البحرية فازت بعقد قيمته 300 مليون دولار لبناء محطة طاقة في حقل الرميلا النفطي بالعراق في



حقل نفط عراقي (رويترز)

حصاة شركة إكسون موبيل في حقل غرب القرنة 1 بالعراق. ويعد حقل غرب القرنة 1 في جنوب العراق واحداً من أكبر حقول النفط

في المائة من الحقل. ووافقت الحكومة العراقية في يناير (كانون الثاني) على أن تستحوذ شركة النفط الوطنية العراقية على

شهر يونيو الماضي، 3,373 مليون برميل يومياً في المتوسط.

كان ممثل العراق بمنظمة أوبك محمد سعدي، قال في مايو (أيار) الماضي، إن منظمة أوبك وافقت على زيادة إنتاج النفط بالبلاذ إلى 4,5 مليون برميل يومياً بدءاً من يونيو (حزيران). وأضاف سعدي أن هناك زيادة أخرى خلال شهر يوليو (تموز) وأغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) بواقع 50 ألف برميل يومياً عن كل شهر.

وصعدت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2008 حيث قفزت فوق 139 دولاراً للبرميل في مارس (آذار)، بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة»، وتراجعت أسعار النفط منذ ذلك الحين.

وعلى نحو منفصل، اشترت شركة النفط والغاز الإندونيسية (بيرتامينا) المملوكة للدولة 10 في المائة من حصاة إكسون موبيل في حقل غرب القرنة 1 النفطي بالعراق لتزيد حصتها إلى 20 في المائة، في حين اشترت شركة نفط البصرة 22,7

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول تنفيذي بشركة نفط البصرة العراقية، إن العراق لديه القدرة على زيادة إنتاجه النفطي بمقدار 200 ألف برميل يومياً هذا العام إذا طلب منه ذلك. وقال حسن محمد نائب مدير شركة نفط البصرة المسؤول عن حقول النفط وجولات التراخيص في مقابلة مع «رويترز»، إنه إذا طلب من العراق زيادة الإنتاج فيمكنه إضافة 200 ألف برميل حتى نهاية العام بحسب الطاقة الإنتاجية المتاحة.

لكنه أضاف أنه من أجل إنتاج كمية أكبر من ذلك فسبحان العراق إلى مزيد من الوقت وأن الزيادة ستأتي من حقول غرب القرنة 1 وحقول نفطية أخرى طورتها شركات النفط العراقية الحكومية. زيارته الرئيس الأمريكي جو بايدن للولايات المتحدة في إطار أول جولة يقوم بها كرئيس للولايات المتحدة للشرق الأوسط على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن إنتاج النفط للمساعدة في خفض أسعار البنزين. بلغت صادرات النفط العراقي في

برلين لا ترى الطاقة النووية حلاً لمواجهة نقص الوقود

ألمانيا تحفز القطاع الصناعي على ترشيد استهلاك الغاز عبر مزادات

من روسيا. وأكد وزير الاقتصاد الألماني، الذي ينتمي لحزب الخضر أيضاً، ويرت هابيك، أكثر من مرة أن النقص الرئيسي ليس في الكهرباء، ولكن في الغاز والتدفئة بالنسبة للقطاع الصناعي، ولا يمكن لمحطات الطاقة النووية معالجة ذلك.

كان المستثمر الألماني أوفاف شولنيس، قد أكد ضرورة الإسراع في توسيع الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، في ضوء انخفاض واردات الغاز من روسيا، معرباً في المقابل عن شكوكه بشأن مقترحات بتعميد تشغيل محطات الطاقة النووية التي لا تزال قيد الاستخدام في ألمانيا إلى ما بعد نهاية هذا العام.

في المقابل، يرى زعيم المعارضة في ألمانيا، أن محطات الطاقة النووية الخلال المتبقية في البلاد يجب أن تظل قيد التشغيل لفترة أطول من المخطط لها لتعويض خفض واردات الغاز الروسي عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1».

خلال فعالية «الأسئلة الصحيحة» التي نظمتها صحيفة «بيلد» الألمانية، إنهم يعتقد أن الخروج النهائي من الطاقة النووية بحلول نهاية هذا العام أمر صائب بناءً على «الحقائق التي أعرفها الآن وبالغالب إلى ما هيبة التحدي الذي نواجهه».

وفي ضوء الحرب الروسية ضد أوكرانيا وأزمة الطاقة التي تلوح في الأفق، أوضحت وزيرة أن التحدي لا يتمثل في إمدادات الكهرباء، بل في الغاز، وقالت: «لا أرى الطاقة النووية حلاً».

ووفقاً للقانون الحالي، يتعين إغلاق محطات الطاقة النووية الخلال المتبقية في ألمانيا بحلول نهاية هذا العام على أقصى تقدير. وتشكل المحطات الثلاث حصاة تبلغ 6 في المائة من إجمالي الكهرباء التي يتم توليدها في ألمانيا. وحتى الآن يجري توليد نحو 10 في المائة من الكهرباء في ألمانيا بالغاز الطبيعي، وتتعالى الأصوات المطالبة بتعميد تشغيل محطات الطاقة النووية في ألمانيا لتعويض نقص إمدادات الغاز



من المقرر دخول نظام مزادات الغاز حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من أكتوبر المقبل (رويترز)

وفي ضوء توجه ألمانيا لتنوع مصادر الطاقة، قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إنها لا ترى سبباً في الوقت الحالي لتمديد تشغيل آخر ثلاث محطات للطاقة النووية في ألمانيا.

وقالت الوزيرة، التي تنتمي لحزب الخضر، مساء يوم الجمعة 20 درجة.

يجب أن تتراوح القيم الدنيا لدرجة حرارة الهواء بين 12 و20 درجة مئوية وفقاً لشدة النشاط البدني المبذول، إذ تنطبق درجة حرارة ابتداء من 12 درجة على العمل البدني الشاق، أما بالنسبة للعمل الذي يتطلب نشاطاً بدنياً أقل فتتراوح الحرارة من 17 إلى 20 درجة.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد الألماني لأرباب العمل، شتيغن كامبيتر، وفق وكالة الأنباء الألمانية، إن اللوائح والقواعد المتعلقة بالسلامة المهنية يجب أن تتكيف مع الوضع الجديد على الفور، وأوضح أن هذا ينطبق بشكل خاص على الأسئلة المتعلقة بدرجة حرارة الغرفة في الشتاء، وكذلك عندما يتعلق الأمر بالتبريد في الصيف.

وقال كامبيتر: «يمكن هنا توفير الكثير من الطاقة - وهذا لا يعني بالطبع أن موظفينا سيحصلون قريباً على الصقيع»، مطالباً بتبسيط وتسريع التصاريح الخاصة بالإجراءات الجديدة، وكان وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك قد أعلن يوم الخميس الماضي حزمة أخرى من الإجراءات لتأمين إمدادات الطاقة. وفي هذا السياق، من المقرر إجراء محادثات مع أرباب العمل وممثلي النقابات العمالية حول إمكانية خفض استهلاك الطاقة في أماكن العمل والمصانع. وقال كامبيتر: «يسعد أرباب

وقال مولر إن نموذج المزداد هو عرض منخفض التكلفة، وأضاف: «لكنه بالطبع ليس حلاً سحرياً لأنه لا يقصد منه تخفيف حفض الاستهلاك على المستوى الهيكلي»، موضحاً في المقابل أن هذا النموذج يمكن أن يساعد في تقليد تبعات الأزمة قبل أن تتدخل الدولة أو وكالة الشبكات. وبحسب مولر، لا يوجد سبب لافتراض نقص قصير الأجل في الغاز لأننا لا نزال في فصل الصيف وهناك أدوات أخرى يجب تفعيلها الآن، أما نموذج المزدادات فلا يزال أمامه وقت للتطبيق، وقال: «علينا أن نجاز فصلين شتويين. لدينا مشكلة غاز حتى صيف 2024».

وفي ظل أزمة الطاقة التي تلوح في الأفق على خلفية الحرب الروسية في أوكرانيا، أبدى القطاع الاقتصادي في ألمانيا استعداداً لاتخاذ إجراءات لترشيد استهلاك الطاقة، وطالب الحكومة الألمانية، في الوقت نفسه، بوضع أطر قانونية لتحقيق هذا الهدف.

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلنت الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات أمس السبت، أن من المقرر إطلاق نموذج المزدادات المقرر لترشيد استهلاك الغاز في القطاع الصناعي اعتباراً من الخريف المقبل.

وقال رئيس الوكالة، كلاوس مولر، وفق وكالة الأنباء الألمانية: «من المقرر افتتاح العرض في 15 سبتمبر (أيلول)، ليدخل حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». ومن شأن هذا النموذج أن يحفز مستهلكي الغاز من شركات الصناعة القادرة على الاستغناء عن الغاز، بحيث تقوم هذه الشركات بترشيد استهلاكها مقابل الحصول على رسوم يتم تمويلها من السوق، على أن توفر هذه الشركات كميات من الغاز يمكن تخزينها. ورغم انخفاض إمدادات الغاز الروسي، تحاول ألمانيا ملء مرافق تخزين الغاز الخاصة بها بسرعة قبل بدء موسم التدفئة.





علي الزيد

## أوضاعنا السيئة

المثقفون العرب والحالمون العرب كانوا ينادون بوحدة دول العالم العربي، ومع التجارب أدركوا أن هذا الطلب مستحيل التحقيق مع نشوء الدولة القطرية التي أصبح لحكامها مطامح في الحفاظ على السلطة ولشعوبها خيرات لا يرغبون أن يشاركون فيها أحد. تراجمت أحلام مثقفي الأمة العربية لنادي بالاتحاد بدلاً من الوحدة، لكن مثقفي الأمة استفاقوا على مؤامرات ينظمها الزعماء العرب فيما بينهم، فالوثائق كشفت سعي القذافي لعزلة نظام الحكم في السودان وفي مناطق عربية أخرى. وبعض الدول العربية الصغرى حاولت تغيير الواقع من حولها لكنها فشلت لبقطة جيرانها.

لنتراجع طموحات مثقفي الأمة للمناداة بالتنسيق والتكامل، وهذا لم يحدث أيضاً لثرى الفوضى تعج في العراق بعد حكم ديكتاتوري لصادم، تبعه إطلاق يدي نجلى الرئيس وأقاربهم على رقاب الشعب، لدرجة أن غدي يسجن لاعبي الكرة إذا انهزموا في مباراة كرة قدم، هذا مع الديكتاتورية جعل معارضي النظام يستعينون بالأميركيين لتغيير نظامهم، وهذا ما حدث لتعم الفوضى.

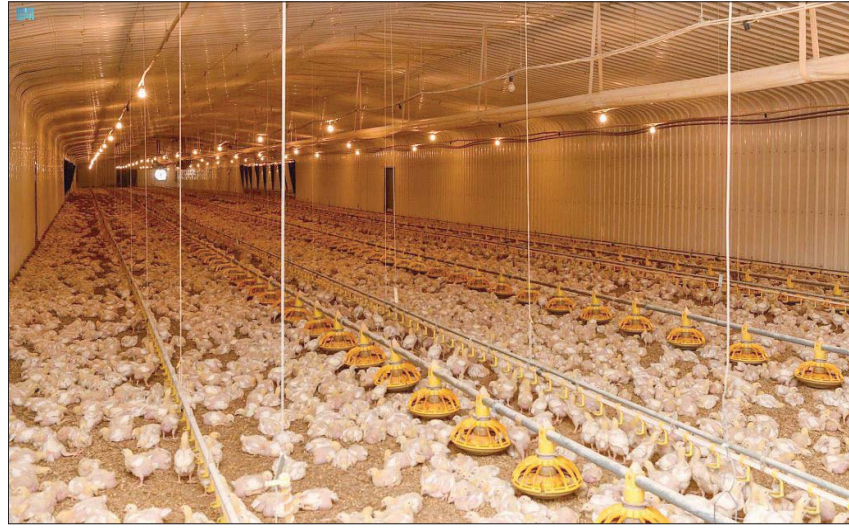
وفي ليبيا، سام القذافي الشعب الليبي سوء العذاب، وأطلق أيدي أبنائه على رقاب الناس، وقد أدرك مساعود القذافي ظلم القذافي، كما يقول وزير خارجيته الأسبق عبد الرحمن شلقم، الذي نصحه بأن يحسن معاملة الشعب، ليكون رد القذافي «جوع كلك يتبعك»، ليرد شلقم «أخشي أن يعضك شعبك»، وهذا ما حدث لينتفض الشعب ويسقط القذافي.

في سوريا، لم يكن الشعب السوري راضياً عن التورث من حيث المبدأ، لكن قوة الأجهزة الأمنية أخافت الشعب، وأدرك أنني حضرت افتتاح مدرسة ثانوية للأيتام بناها رجل خير سعودي هو رجل الأعمال محمد الخضير، وقد حضر الحفل على سفحه 11 جهازاً أمنيًا، ومع انتشار الفساد في سوريا في عهد حافظ الأب، إلا أنه كان يكبح جماح قادة الجيش من ظلم الشعب، وهو ما لم يفعله حافظ الابن ليثور السوريون رغم كثرة أجهزة القمع الأمنية، وإذا انتقلنا إلى السودان فإن حاله لا تسر صديقاً.

كل هذه المتغيرات جعلت أحلام مثقفي الأمة تتراجع لتصل إلى الماداة بتوفير الأمن القطري والتنمية القطرية، وهو ما أدركه قادة الأمة العربية الفاعلون مع شريكهم الأميركي ليعقدوا مؤتمر قمة الأمن والتنمية في جدة، ولك أن تتخيل عزيري القاري لو أن الإرهابيين أغلقوا مضيقي هرمز وباب المندب ستخفق التجارة الدولية وتختفق قبل ذلك تنمية المنطقة العربية الاقتصادية، فلا تنمية اقتصادية أو صناعية أو زراعية بلا أمن. لذلك لا يلام مثقفو الأمة إلا تراجعوا عن أحلامهم، لتتنصر أحلامهم في تحقيق الأمن الذي يمثل العطاء الأساسي للتنمية بجميع أشكاله، سواء كانت التنمية بشرية عبر إعداد الكوادر المؤهلة، أو اقتصادية، وهو ما سعى لتحقيقه قادة الدول العربية الفاعلة عبر مؤتمر جدة، لتجنب عالماً العربي ومنطقنا الشرق أوسطية حالة السوء التي تعيشها. وأدتم.

## تهدف إلى رفع الاكتفاء الذاتي من نشاط اللحوم إلى 80%

## خطة سعودية لضخ استثمارات بـ 4,5 مليار دولار في إنتاج الدواجن



السعودية تدفع للاكتفاء الذاتي في نشاط اللحوم (الشرق الأوسط)

1,3 مليون طن من الدجاج اللاحم سنوياً، مؤكداً أن الخطة تستهدف تحقيق الأمن الغذائي الوطني، وزيادة المساهمة في المحتوى المحلي، وتوفير فرص العمل. وشهد الوزير الفضلي، على أن تمويل صندوق التنمية الزراعية للشركات والمؤسسات الزراعية في التوسع في صناعة إنتاج الدواجن يصل إلى حوالي 70 في المائة من التكلفة الاستثمارية عند استخدام التقنيات الحديثة، موضحاً أن الاستثمارات التوسعية الجديدة تأتي تعزيزاً لدور قطاع إنتاج الدواجن في تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير منتجات محلية بجودة عالية وأسعار مناسبة، وذلك انساقاً بشكل مباشر مع رؤية المملكة 2030 التي تستهدف دعم القطاع الخاص، وزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية، ورفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي. ورفع الفضلي الشكر للحكومة السعودية على ما يحظى به القطاع من دعم ومتابعة مستمرة لتحقيق الأمن الغذائي. يذكر أن نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن ارتفعت من 45 في المائة في 2016 إلى 68 في المائة في 2022، في وقت تسعى وزارة البيئة والمياه والزراعة عبر خطتها وبرامجها والمتابعة والدعم الفني؛ لرفع نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن إلى 80 في المائة لتحقيق الأمن الغذائي.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أفصح وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن بن عبدالمحسن الفضلي، عن خطة توسعية لقطاع الدجاج اللاحم والخدمات المساندة، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بهدف رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن إلى 80 في المائة بحلول عام 2025 كمرحلة أولى لتحقيق الأمن الغذائي. وأوضح الفضلي أن الخطة التوسعية ستسهم في ضخ استثمارات جديدة في قطاع إنتاج الدواجن في المملعة بقيمة 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار) حتى عام 2025، لتحقيق طاقة إنتاجية مستهدفة تقدر بنحو

## جمعت 2,5 مليون دولار في جولة تمويل أولية

## شركة تخزين رقمية تدرس الدخول لأسواق الخليج والتوسع في مصر



مخزن بضائع متنوعة (الشرق الأوسط)

مكلفة جداً... نركز حالياً على باقي قطاعات السوق الضخمة جداً والتي بها فرص كبيرة... وبالتالي ليس هناك وقت محدد أو توقيت زمني لتحديد العمل في قطاع الأغذية». وأضاف يونس هنا: «التمويل ليس أمثلاً لبدء العمل في القطاع الغذائي»، مشيراً إلى جولة تمويلية أولى جمعت 2,5 مليون دولار كقيلة بالتوسع في كافة القطاعات، لكن هناك أولويات وخطط للشركة. في يونيو (حزيران) الماضي، أتمت خزني جولة تمويلية أولى بقيمة 2,5 مليون دولار، بقيادة أرزان فينتشر كابيتال، وشرق بارتنر، وبمشاركة صندوق كامل فينتشر، وافيروس فينتشر، وعدد من المستثمرين الملائكين، وذلك لخضاع مساحتها التخزينية الموجودة في مصر إلى أربعة أضعاف.

وتدعم منصتها العملاء في أكثر من 28 ألف نشاط يعتمد على الخدمة الذاتية، وتهدف خزني إلى زيادة عدد العملاء التجاري بمقدار ستة أضعاف خلال الأشهر الـ 12 القادمة. وعن القطاعات التي تعمل فيها الشركة قال منتصر: «مستهدفين جميع القطاعات باستثناء قطاع الأغذية لأن تجهيزاته واستعداداته

ونخطط لتنفيذ ذلك خلال الربع الأول من العام المقبل...». وأضاف: «حالياً يغطي كل المحافظات من مصر، لكن تواجدها بالقرب من المحافظات يقلل التكلفة ويزيد من سرعة التسليم...». بلغ إجمالي قيمة البضائع التي تولت «خزني» معاملتها منذ تأسيسها رقماً مكوناً من 8 أرقام

ونستهدف زيادتها إلى أربع أضعاف خلال سنة». موضحاً أن إجمالي المساحة التخزينية تتغير كل أسبوعين تقريباً. وقال: «نستهدف التواجد في محافظات بعينها لتكون مركزاً للمحافظات المجاورة والمدن المجاورة... نستهدف أولاً جنوب الصعيد وتغطية منطقة الساحل...»

موجودان بالفعل في عدد من دول الخليج عبر استثمارات متنوعة، لذلك هناك خطة مستقبلية للتواجد في دول الخليج». تعد شركة «خزني» الناشئة منصة رقمية تقدم خدمات التخزين والتجهيز والتوصيل والحصول، في مختلف المحافظات المصرية، وتتعدد منتجات التجار التي يتم بيعها عبر المنصة، من الملابس الإلكترونية والإكسسوارات المنزلية والسلع الاستهلاكية سريعة التداول. وتم تأسيس الشركة في القاهرة في منتصف عام 2021.

أوضح منتصر: «خزني منصة رقمية تعمل في تخزين وتجهيز وتوصيل الطلبات وتحصيل الأموال، نعمل مع أي تاجر يبيع بضاعته أونلاين أو يحتاج يوصل بضاعته لأي عميل أو أي تاجر سواء تاجر تجزئة أو تاجر جملة». وأضاف يونس: «الدينا مخازن مملوكة لنا وأخرى مؤجرة ومخازن للغير، لتخزين البضائع والسلع، وتصل المساحة التخزينية حالياً إلى أقل من 10 آلاف متر مربع،

القاهرة، صبري ناجح

تدرس شركة «خزني»، منصة التخزين والخدمات اللوجيستية الرقمية في مصر، الدخول لأسواق الخليج، في ضوء ما تتمتع به من فرص استثمارية كبيرة في هذا المجال.

وقال محمد يونس ومحمد منتصر، الرئيس والرئيس التنفيذي للشركة، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر للشركة للإعلان عن انضمام تجار جدد: «ندرس الاستثمار في دول الخليج... لكن ليس هناك توقيت محدد للدخول للسوق الخليجية... فكمنا نساهم في رسم مشهد التجارة الإلكترونية المستقبلية في مصر من خلال حلول سهلة الاستخدام تساعد التاجر على تنمية أعمالهم وتعزيز رقمته عمليات تلبية الطلبات، نحاول تقديم نفس الخدمة في دول الخليج، خاصة السعودية والإمارات». وأشار يونس إلى أن كبار ممالي الشركة، بقيادة «أرزان فينتشر كابيتال، وشرق بارتنر،

## نشاط القطاع الخاص الأميركي ينكمش لأول مرة منذ 2020

أن متوسط توقعات المحللين للمؤشر كان 54.5 نقطة، حيث تراوحت التوقعات بين 51.9 نقطة و56 نقطة. في الوقت نفسه ارتفع المؤشر الفرعي للمخزون في قطاع التصنيع من 55.9 نقطة إلى 56 نقطة، وارتفع مؤشر الإنتاج من 54.2 نقطة إلى 54.9 نقطة، في حين تراجع مؤشر الطلبات الجديدة من 55.1 نقطة إلى 49.2 نقطة وهو أقل مستوى له منذ مايو 2020، كما تراجع مؤشر التوظيف من 49.6 نقطة إلى 47.3 نقطة وهو أقل مستوى له منذ أغسطس (آب) 2020.

الشهر الحالي إلى 47 نقطة وهو أقل مستوى له منذ مايو 2020. وفي حال استبعاد تأخيرات جائحة كورونا، فإن المؤشر تراجع إلى أقل مستوى له منذ 2009. في الوقت نفسه تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع إلى 52.3 نقطة وهو أقل مستوى له منذ عامين. يأتي هذا بعد أن سجل مؤشر معهد إدارة الإمدادات الأميركي لمديري مشتريات قطاع التصنيع في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي تراجعاً إلى 53 نقطة وهو أقل مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2020. وذكرت وكالة بلومبرغ،

النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط. وقال كريست ويليامسون كبير خبراء الاقتصاد لقطاع الأعمال في إس أند بي غلوبال ماركت إنتليجانس في بيان إن البيانات الأولية لمؤشر مديري المشتريات خلال يوليو الحالي تشير إلى الخلق من تدهور أوضاع الاقتصاد. وأضاف أن قطاع التصنيع سجل حالة جمود، في حين تحسن أداء قطاع الخدمات من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وتراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات خلال

واشنطن، «الشرق الأوسط». انكمش النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص في الولايات المتحدة خلال شهر يوليو (تموز) الحالي لأول مرة منذ 2020 مع التراجع في الطلب لدى قطاعات التصنيع والخدمات. وذكرت مؤسسة «إس أند بي غلوبال» أن المؤشر المجمع لناتج القطاع الخاص تراجع الشهر الجاري إلى 47.5 نقطة، بتراجع قدره 4.8 نقطة، ليسجل أقل مستوى له منذ مايو (أيار) 2020. يذكر أن قراءة المؤشر أقل من 50 نقطة تشير إلى انكماش

## «إيفرغراند» الصينية تقيل مديريها التنفيذي والمالي

أشهر لبيع بعض أصولها، وقد عمد رئيس مجلس إدارتها إلى تسديد مستحقات ديون من أمواله الخاصة. وكانت لزمة العقارات تداعيات على قطاع العقارات في الصين، وقد تخلفت شركات أصغر عن سداد ديونها فيما واجهت أخرى صعوبات في إيجاد الأموال الكافية. والشركات العقارية الصينية المعتمدة منذ زمن وبشكل كبير على القروض لتمويل مشاريعها الضخمة، وجدت نفسها في أزمة من جراء حملة للسلطات لضبط المديونية قطعت عنها التدفقات النقدية.

بموجب القرض «أعيد تحويلها إلى المجموعة عبر طرف ثالث وتم استخدامها في العمليات المحاسبية العامة... في ضوء ذلك قرر مجلس الإدارة أن يطلب» استقالة المديرين الضالعين في الأمر، بمن فيهم المدير التنفيذي شيا هايجون، والمدير المالي بان دارونغ، وفق البيان الذي نشر في الموقع الإلكتروني لورصة هونغ كونغ، حيث أسهم الشركة مدرجة. وتم تعيين المسؤول الإداري سيجو شون مديراً تنفيذياً. و«إيفرغراند» التي كانت في الماضي رائدة في قطاع العقارات في الصين، تسعى منذ

المالي على الاستقالة على أثر تحقيق داخلي لكشف الأسباب التي دفعت مصارف بشكل مفاجئ لمصادرة 13,4 مليار يوان (ملياري دولار) من الأموال المودعة في حسابات وحدة الخدمات العقارية التابعة لها «إيفرغراند بروبرتي سيرفيس». وخلص محققون إلى أن الأموال ضبطت لأنها كانت تستخدم ضماناً لتحويل «طرفاً ثالثاً» الحصول على قرض، وفق بيان أصدرته الشركة ليل الجمعة. وأوضح البيان أن المبالغ التي تم الاستحصال عليها

يكن، «الشرق الأوسط» أعلنت الشركة العقارية الصينية العملاقة «إيفرغراند» استقالة مديريها التنفيذي والمالي على خلفية تحقيق في أسباب مصادرة مصارف أكثر من ملياري دولار من وحدة الخدمات العقارية فيها. وتأتي الاستقالة في توقيت تيدل فيه «إيفرغراند» جهوداً لضمان استمراريتها وتوسعي من أجل التوصل لاتفاق مع الجهات الدائنة حول إعادة هيكلة ديونها التي تقدر بنحو 300 مليار دولار. وأجبر المديران التنفيذي

## نتيجة التغيرات المناخية

## جفاف حقول الأرز في «المثلث الذهبي» الإيطالي



إيطاليا تمر بأسوأ موجة جفاف منذ 70 عاماً (آب)

الآلاف منشأة زراعية. وتنتج البلاد سنوياً 1,5 مليون طن من الأرز، يتم تصدير 60 في المائة منها. ومن بين أكثر من مائتي صنف تعد كارنارولي وأربورسو وروما وبالديو، الأشهر، ولا غنى عنها في تحضير أطباق ريزوتو التقليدية. وفي بلاد «الباستا»، ازداد استهلاك الأرز خلال فترات الإغلاق التي فرضت لاحتواء الجائحة. ويحذر رئيس نقابة المزارعين في بافيا ستيفانو غريبي من «خطر شح الأرز في إيطاليا».

وعرب هذا المزارع عن أسفه لما آلت إليه الأمور ويحذر من وضع يصل إلى حد «المجؤوس منه» بسبب «النقص الحاد في المياه اللازمة لري حقول الأرز». ويقول إن «الأضرار الاقتصادية لا يمكن إحصاؤها»، متحدثاً عن خسائر بـ«ملايين الملايين من اليورو»، ومحدراً من أن «شركات عدة قد تغلق أبوابها أو قد تفلس» من جراء الأضرار اللاحقة بالحاصلين.

مطلع يوليو حالة الطوارئ في خمسة أقاليم هي إيمباليا - رومانيا وفريولي - فينيستيا - جوليا ولومبارديا وفينيستيا وبيمونتي، علماً بأن مياه نهر بو تروي أربعة من هذه الأقاليم. وأعرب ساروني عن أسفه لكون «الزراعة مجبرة على التضحية ببعض الحقول لصالح أخرى، تماماً كالطبيب الذي كان يختار معالجة أولئك الذين حظوظ إنقاذهم أكبر إبان جائحة (كوفيد - 19)».

على بعد 60 كيلومتراً إلى الشرق من زيمي، عند ملتقى نهر بو وتيتسينو، القوارب البيضاء والزرقاء متروكة عند الضفاف القربية وسط برك من المياه الراكدة. ووسط الحرارة الخائقة يغامر بعض السياح بالنزول إلى مياه النهر القليلة الملوحة والتي انخفض منسوبها بمقدار 3,3 متر عن المستوى الاعتيادي في هذا الموقع. وتمتد حقول الأرز في إيطاليا على مساحة 220 ألف هكتار موزعة على أكثر من أربعة

لكن سلطات إقليم لومبارديا حذرت من أن مخزون المياه قد قنأه كافي لجر المياه من نهر بو، فيما ترتوي حقول أرز أخرى في إقليم بافيا من البحيرة الكبرى أو بحيرة كومو. ويضيف: «حالياً بات التواجد في الريف وسط صمت مطبق محبطاً، بخيل لك أنك على القمر». وترتوي حقول فينتسيني

الأرز أصوات الزيزان ونقيق الضفادع وكانت أسراب البعسوب تملؤها. وكانت طيور مالك الحزين الرمادي وطائر أبو منجل الأبيض تقف في الحشرات.

58 عاماً إن «آخر هطول للأمطار جدير بهذه التسمية يعود إلى ديسمبر (كانون الأول) ولم تشهد سوى القليل من الخروج على الجبال»، مشيراً إلى أن هذا الأمر مرده التغير المناخي. وبحسب تقديراتها، تراجع مدخول فينتسيني بنسبة «80 إلى 90 في المائة».

ويقول إنريكو سيدينو وهو مالك مزرعة للأرز مجاورة: «إن لم تعد هناك مياه، قد أخسر 100 في المائة من إيراداتي». وتظهر المشاهدات على الأرضية الجافة فيما بدأ التلف يصيب براعم الأرز المغطاة بطبقة من الغبار. وقنوات الري الصغيرة التي تمتد على طول الحقول جفت أو على وشك أن تجف. ومياه نهر بو في أدنى مستوى لها على الإطلاق، وتصل بالقطرة. ويقول رئيس بلدية زيمي ماسيمو ساروني وهو بدوره مزارع للأرز منذ 30 عاماً: «ليس الحصاد وحده من تلقى نكسة، النظام البيئي بكامله يتحضر». وبحسب ساروني، كانت تصدح في حقول

يقرح هدير محرك دراجة داريو فينتسيني النارية الصمت في حقول مزرعة «ستيل» للأرز التي يملكها بينما يتفقد حجم الضرر الذي لحق بها بسبب الجفاف الذي حولها إلى خراب، وحيث بدأ التلف يصيب البراعم. ويوضح فينتسيني: «في الأوقات العادية، ما كنت لأعبر الحقل بالدراجة النارية. في هذه الفترة من السنة كان يفترض أن يبلغ ارتفاع النباتات مستوى الركبة وأن تغمر المياه حقول الأرز. حالياً هي صغيرة جداً والمياه اللازمة لريها لم تات أبداً». وتقع مزرعة «ستيل» في قرية زيمي التي يحضنها سهل بو الواقع على بعد 70 كلم إلى جنوب غربي ميلانو، وتعد جزءاً من «المثلث الذهبي» لحقول الأرز الإيطالية الذي يمتد من بافيا في إقليم لومبارديا إلى فينتسيني ونوفارا في بيمونتي، والذي يعد أكبر منطقة لإنتاج الأرز في أوروبا. ويقول مزارع الأرز البالغ



## «A Taste of LEBANON» يحافظ على إرث الوصفات اللبنانية

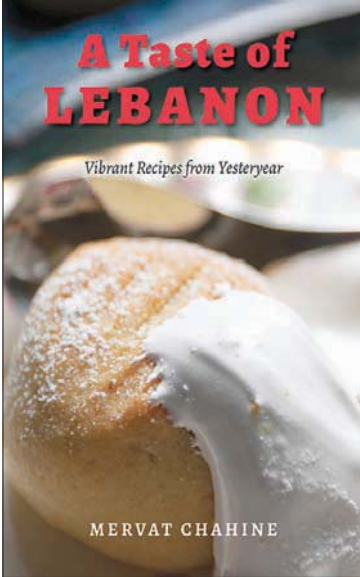
## ميرفت شاهين.. بعد ترجمة اللغة ترجمت هواية الطبخ في كتاب

منه أن يقرأ بعض ما كنت أكتب، وقد أعجبه كثيراً. أخذت بعدها بإرسال المواد إليه لمراجعتها، ومن ثم تجميعها، واختيار الأنسب. كما استعانت أيضاً باليستير هيلتون، وهو مصور محترف لتصوير الأطباق، وهذه الحرفية مهمة جداً في كتاب مخصص للطهي، لأن الصور تلعب دوراً مهماً في عرض الوصفات بطريقة جيدة.

لكن بسبب التعب والإرهاق الذي يستغرقه العمل المتواصل، في الطبخ وما يرافقه ذلك من إعداد وتحضير وشراء مواد وغيرها، وبسبب وضعها الصحي، كان لا بد من الاستعانة بجيش من المتطوعين، أولهم ولداها وشقيقتها منى، التي تعتبر طاهية من الطراز الأول، بالإضافة إلى بعض الأصدقاء. وأشارت ميرفت إلى نقطة مهمة جداً حول سبب اهتمام الغرب بكتب الطهي، قائلة: «هناك دائماً مكان لكتاب وصفات الأكل، خاصة في بلاد الغرب، ويعتبر من أهم الهدايا في الأعياد والمناسبات العائلية أو العامة».

المعروف أن المطبخ اللبناني مكون أساسي في تراث شعبه وأهله، وهو من أقدم المطابخ العالمية. ورغم تميز المطبخ اللبناني وانتشار كثير من كتب الطبخ اللبناني، فإنه لا يحظى بالشهرة التي يستحقها، باستثناء المختصين في عالم الطبخ. هذا هو باختصار رأي ميرفت التي قالت: «من هذا المنطلق وجدت أن هناك فرصة كبيرة للمساهمة في إيصال هذا المطبخ إلى العالمية باتباع أسلوب جديد وتسهيل طريقة التحضير لتتناسب الجميع، وكيفية الاستعانة أو الاستعاضة عن المواد (Ingredients) غير المتوفرة».

وعن الأشخاص الذين لعبوا دوراً مهماً في تحقيق حلم الكتابة وإطلاق هذا الكتاب بنسخته الأولى، تقول ميرفت إنها عملت مع أحد الشبان، اسمه أندرو روم، وهو خريج جامعة كامبريدج، كان يعاون ابنتها خلال الامتحانات الرسمية، فطلبت



غلاف كتاب «A Taste Of Lebanon»



ميرفت شاهين من دراسة الترجمة إلى ترجمة حبها للطهي في كتاب للطبخ



ميرفت شاهين تتوسط من اليمين الدبلوماسية رشا حداد وربما بعقليني من مجلس «إيلينغ» البلدي وإلى اليسار جوسلين إيليا

لندن، جوسلين إيليا

من شبه المستحيل أن ينجح أي شخص في المطبخ إلا إذا كان المكون الأول والأخير في أطباقه هو الحب والشغف للطهي. فمذاق الطعام الذي تحضره أياد معجونة بشغف الابتكار والطهي كفيلة أن تكون لذا ما يمكن تذوقه على الإطلاق.

ومن حب الطهارة، إلى المطبخ، إلى هواة الطهي، الذين يترجمون غرامهم بالأكل والوصفات التقليدية والمعاصرة في كتب، تصاغ كل كلمة فيها بفكرة مبنية على الذكريات ومشاركة الآخرين وصفات خاصة بعائلاتهم.

ميرفت شاهين أم لبنانية هاجرت إلى لندن خلال الحرب الأهلية في لبنان، لتستقر هي وعائلتها في لندن، والدها الخطاط المعروف محمود شاهين، الذي عمل في جريدة «الشرق الأوسط» خلال تأسيسها، منذ صغرها، وهي تهوى الطبخ بمختلف أنواعه وأشكاله، فضلاً عن شغفها بالقراءة. عملت سنوات طويلة في مجال الطيران، وبسبب الظروف الصحية والاجتماعية اضطرت للتفرغ لتربية ابنها وابنتها.

لم يمنحها ذلك من تطوير إمكاناتها، وشغفها بالقراءة، ومتابعة دراسة الترجمة، حيث نالت شهادة الماجستير، على أمل الحصول على عمل يتناسب مع أوضاعها، لكن ذلك لم يكن بالأمر السهل، فنحنف الشهر الماضي،

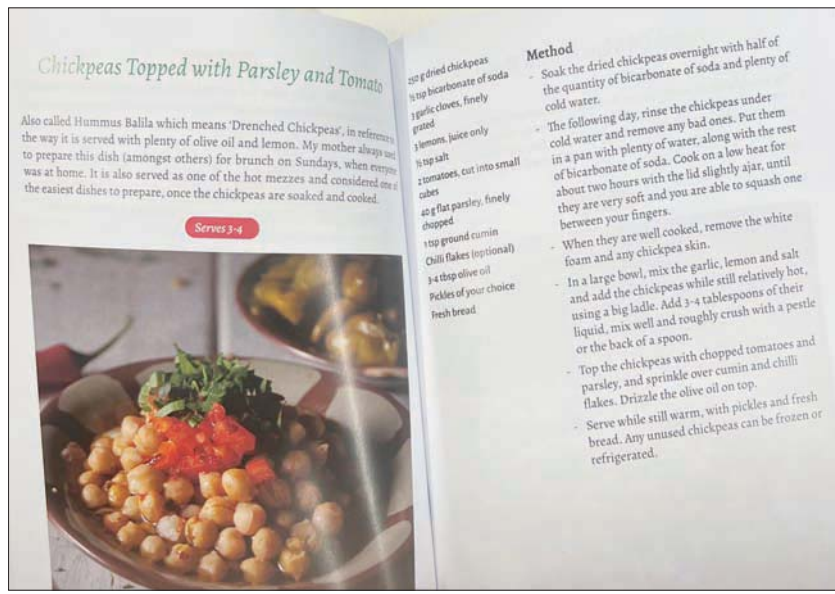
احتفت ميرفت بإطلاق كتابها الأول «A Taste of Lebanon»، «الشرق الأوسط» بميرفت أثناء توقيفها كتابها الأول، وبدأ حديثنا عن ولادة الفكرة التي أدت إلى ولادة الكتاب الذي اختارت كتابته باللغة الإنجليزية، فقالت ميرفت إنه عندما انتقل ابنها للدراسة في الجامعة خارج لندن،

استغلت الفرصة، وبدأت تفكر في ترجمة حبها للمطالعة وللطبخ في كتاب، في مسعى لملاء الفراغ الذي أحدثته غياب

كانت تحب الطبخ، وكان طعامها مميزاً جداً. كل طبخة بالنسبة لها كانت عبارة عن لوحة فنية تتباهى بها أمام جيرانها وأفراد العائلة والجيران في تحد لجميع النساء من حولها. فورتت هذا الشغف من والدتها التي رحلت باكراً، وكان لها تأثير كبير في حياتها.

كما قلت، صحية وغيرها. لكن شغفي بالقراءة وحبتي للترجمة، فضلاً عن الدعم العائلي ساعدني كثيراً في تخطي هذه الصعوبات، لم يكن التحضير للطبخ فقط، بل تنظيم هذه العملية، وإعادة في أحيان كثيرة، ما يستنزف الجهد الكبير ذهنياً وجسدياً.

حب الطهي يكون عادة متعلقاً بشخص مهم في حياة الطاهي وكتاب الوصفات أيضاً، فأردنا التعرف على ملهم ميرفت شاهين في المطبخ، ووجدنا أن والدتها كانت المهتم الأول لها. فهي



اختارت ميرفت شاهين اللغة الإنجليزية لكتابها لإيصال الوصفات التراثية اللبنانية للغرب

قدر الإمكان، فالأسلوب مهم أيضاً، وهو أحد عناصر التشويق للقراءة. وعن سؤالها عن اختيار اللغة الإنجليزية لكتابها، ردت بالقول: «لأنه موجه للأجانب أولاً، لإطلاعهم على بعض العادات والتقاليد إلى جانب الوصفات، كما هو موجه للغرب الذين يفضلون القراءة بالإنجليزية، مثل أولادي وغيرهم ممن ولدوا في بلاد الاغتراب وصارت الإنجليزية لغتهم الأم».

وأضافت: «لم تكن كتابة هذا الكتاب تجربة سهلة، واجهت صعوبات كثيرة



وصفة البابا غنوج التقليدية

## مشروب تاواني يغزو القاهرة والعالم

## «شاي الفقاعات»... ظاهرة على الـ «سوشيال ميديا» بفضل جيل الألفية

مشروب (التارو)، واللافت أن التارو هو القلقاس الذي تحول من طبق غير محبب لكثيرين، إلى مشروب عصري طيب المذاق، كذلك يتصدر قائمة شاي الفقاعات ونكهة (البراون شوجر) أو السكر البني التي تعد الأعلى مبيعاً».

نجاح المشروب في مصر دفع الشركة إلى توسيع خطتها، ويوضح صبري: «بعد تحول البابل تي إلى (ترند)، قررت الشركة دخول السوق المصرية بقوة».

بداً فرعاً، ليس هذا فحسب، بينما التوسع أيضاً في المذاقات المتوفرة».

الشركة الصينية لم تكن الوحيدة في السوق المصري، ما يعكس حالة الراج، بجانب ذلك تنتشر مقاهي شاي الفقاعات في مناطق متفرقة مثل المعادي والقاهرة الجديدة ومصر الجديدة والزمالك الجديدة والشيخ زايد. وكل مقهى مخصص في شكل من شاي الفقاعات.

4,3 مليار دولار بحلول عام 2027».

وعن أسرار مشروب الفقاعات أو «شاي بوبا»، يقول صبري: «هو مشروب شهني يجمع بين الحليب والشاي الأسود المنكه ولؤلؤ (التابيوكا) التي يتم امتصاصها ومضغها، بالإضافة إلى السكر البني، ويتوفر المشروب بعدد ضخم من المذاقات لكن أبرزها هو

شاي تاواني يتحول إلى ظاهرة عالمية

شاي تاواني يتحول إلى ظاهرة عالمية



يتميز بمذاقه الطازج

التنفيذي لشركة «فينغ شا» في القاهرة، ويضيف: «خلال أقل من عامين تحول شاي الفقاعات إلى اتجاه (ترند)، وذلك بفضل جيل الألفية المسيطر على مواقع التواصل الاجتماعي، فنحن أمام جيل لا يخشى التجربة، بل ولا يخشى الإبحار في الثقافات الأخرى، فهو قوة عاملة ومؤثرة في سوق الطعام حول العالم».

حسب تقرير نشرته شركة أبحاث السوق «تيك تايفو»



تستخدم في خواصها الفاكهة وعناصر تاوانية أخرى

شوجر ميلك». وتضم أيضاً أنواع شاي الفقاعات أشكالاً ممزوجة بشاي ماتشا الياباني والشاي التايلاندي والقهوة والشاي المثلج بالفواكه ونكهة أخرى، بداية من النكهات التقليدية مثل الشوكولاته والأوريو وصولاً إلى القلقاس.

«لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في صعود هذا المشروب إلى الواجهة»، يقول المدير

الصين لزيارة فروع فينج شا، هنا امتثل القائمون على الشركة لمطالبات السوق وتطلعاته، وسرعان ما تخطى الحدود الثقافية وهضم الفكرة وباتت جزءاً من ثقافة شبابية عصرية». ويقدم «شاي الفقاعات» في مصر بالعديد من الأشكال المختلفة، مثل النوع الكلاسيكي الأكثر شعبية في جميع المتاجر، وهو شاي «تايجر شوجر ميلك» والمعروف أيضاً باسم «براون

القاهرة، إيمان مبروك

بمزيج من الشاي المنكه والحليب ولؤلؤ «التابيوكا» ومستخلص من بعض الفواكه يكمن سر مذاق المشروب الشعبي التاواني «البابل تي» أو كما يُعرف بـ«شاي الفقاعات»، في تجربة تعكس مدى التقارب بين الشعوب بفضل الطعام والشراب.

فرغم المسافة بين مدينة تايبيه في تاوان، والقاهرة، غير أنه يمكن لكل من يزور العاصمة المصرية أن يستمتع بكوب من المشروب الشعبي التاواني «البابل تي» المعروف أيضاً باسماء عديدة من بينها «شاي بوبا» الذي استطاع أن يكسر الحدود ليصبح أحد المشروبات المهمة لجيل الألفية.

في عام 2020 تحول «شاي الفقاعات» إلى رمز رسمي لتاوان وخصص له يوم وطني حدد بـ30 أبريل (نيسان) من كل عام، حسب «سي إن إن»، وغداً يُقدّم كبديل لمشروبات الصودا مع وجبة بيتزا أو كعكة الجبن وغيرها من الوجبات السريعة.

لكن كيف لمشروب رسمي في بلد صغير أن يتحول إلى ظاهرة عالمية؟ يقول أحمد صبري، المدير التنفيذي لشركة «فينغ شا» العالمية التي كانت جزءاً من رحلة انتقال «شاي الفقاعات» من المحلية إلى العالمية، إن جيل الألفية كان المحرك وراء



بعد مرور عامين على توليها تلك المهمة الصعبة ذهبنا إليها نسألها عما تحقق، فيما يشبه «كشف حساب» ثقافي، كما طرحنا عليها أبرز هموم الترجمة على الساحة العربية، وإلى أي حد سيؤثر هذا المنصب العام على إنتاجها في القصة القصيرة والمسرح - هنا نص الحوار:

## رئيسة المركز القومي للترجمة بمصر تؤكد على ضرورة تبادل الخبرات بين البلدان العربية

# كرمة سامي: الترجمة يجب أن تكون ساحة استراتيجية كالقطن أو البترول

سياقات غير متوقعة للقاء، وأبرز الفصل الخاص بي حرص كبار منقفي مصر مثل أحمد لطفي السيد، وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وولي الدين يكن، ووهبي بك تادرس على الاشتراك في الاحتفالية العالمية تعزيزاً لمكانة مصر الثقافية ووضعها الريادي، وتقديراً للشاعر والمسرحي الإنجليزي واضعين خطأ فاصلاً بين صلته بالاحتلال الذي كان يستنزف مصر وقتها بشرياً واقتصادياً وبراغوا في منحها استقلالها وبين نازهم بأشعاره وباطمال المسرحيات الخالدة التي رسمها.

● لكن يبدو أن نشاطك الأكاديمي على الجانب الآخر لا يزال قائماً؟ - أسعدني الإشراف على رسالتين علميتين متميزتين هما «دنشواي (1906م) والتاريخ الثقافي دراسة في نصوص مختارة مناصرة للإمبريالية ومناهضة لها» للباحثة بسمة طه، و«محتال مارلو في معالجات بعد حداثية فخرتة مسرحية كريستوفر مارلو: التاريخ المأساوي لحياة الدكتور فاوستس وموته» (1589): دراسة نفسية - سينمائية للباحث أمجد حنا. في تلك الرسالتين، شعرت أنني أسهم في تقديم اثنين من الباحثين الواعدين ليضمنا إلى طلبة الباحثين الجادين في الاحتفال واليوبى الجمعية 1916 (2016 -). تحرير إدموند كينج ومونيكسا سمايلكوسكا. يوثق الكتاب تجاوز الاحتفال بمئوية شكسبير الثالثة عام 1916 حدود الجغرافيا الأنجلوفونية، كاشفاً

المركز وخارجه وأعربت عن حطة المركز لبدء مشروع ترجمي يتخذ من مبدأ التنوع الثقافي ركيزة له. ● أحد أحلامك القديمة تتمثل في إقامة اتحاد أو نقابة للترجمين للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم أسوة بالآباء والشاعرين، فمضى برى هذا الحلم النور؟ - لن يرى النور في الوقت القريب، لأنه لن يتحقق إلا إذا تبنته جهة كبرى لديها «فأهية» عدم الانشغال بتفكيك تعاقبات مشاريع قديمة، أو مكتلة بمرات من الغفل أو الإحباط في العمل الثقافي، ولديها الإمكانات لربط المراكز القومية للترجمة في الوطن العربي بحلم موحد ومشروع واحد تتكاتف لتخليفه صوتاً لنقاقتنا.

● من الملاحظ أن إنتاجك في الإبداع الأدبي تراجع مؤخراً من حيث الكم، فهل يصعب التوفيق بين الكتابة ومتطلبات المنصب الرسمي؟ - المنصب الرسمي إذا ارتبط بمشروع إصلاحى قومي تتضال أمامه الطموحات الشخصية، وهذا هو التحدي الذي أواجهه الآن وادى إلى تحويل مساري من الإبداع في التدريس والكتابة والنقد إلى تطبيق ما تعلمته من الثقافة والبحث العلمي والعمل الأكاديمي في مجال السياسة الثقافية تحقياً للمبدأ القرآني (فَأَمَّا الرِّبْدُ فَمَنْعُهَا وَأَمَّا مَا يَبْنِعُ النَّاسُ فَمَنْعُهَا فِي الْأَرْضِ) (الرعد 17) وهذا في حد ذاته هدف نبيل. هي مرحلة شاقة ومحددة في حياتي لكنها جميلة بإنتاجاتها، ولن أندم عليها إذا ما قدر لي أن أحقق فيها أي قدر من الإصلاح في العمل الثقافي.



د. كرمة سامي

تصدير القطن أو البترول، لهذا لا بد أن تنصدر قائمة أولوياتنا في التبادل الثقافي القائم على الندبة والتكافؤ. ● نأيد بامية الترجمة العكسية، ما نقل الثقافة العربية إلى الآخر، ما الذي يمكن فعله في هذا السياق؟ - تحديد الأولويات، والتحرك الفوري على مستوى الوطن العربي لخصر أعمالنا الثقافية المتخمة التي تغتر بها وتصديرها إلى ثقافات العالم وتحريب فريق من المترجمين المتميزين في أهم اللغات، يراجع ترجماتهم، متخصصون في اللغة والمجال المهني، وتأسيس دور نشر قادرة على المنافسة بكتاب عربي فائق في جودة شكله ومضمونه، وتكوين علاقات قوية مع دور النشر العالمية

سعيدة بالانتهاء من أول عمليين مترجمين من العربية في تاريخ المركز: «الطوق والإسورة» للحبي الطاهر عبد الله، و«خيال الحقل» لعبد التواب يوسف اللذين ترجمتا من العربية إلى الروسية احتفالاً بعام التبادل الإنساني بين مصر وروسيا، وهي أول خطوة في المشروع القومي لترجمة الثقافة المصرية من العربية إلى اللغات الأجنبية. ● زغم صدور عشرات الأعمال المهمة عن المركز في شتى التخصصات، فإنها لا تصل إلى القارئ العادي، فهل يمكن الخلل في ضعف الإعلان عنها ومؤمنة تماماً بأن طريق الألف ميل يبدأ بخطوات بسيطة ولكنه يحتاج صبراً ومثابرة. لا توجد ترجمة من دون تربية وتعليم وإتقان للغة الأم وللغة الأجنبية الأولى، وكذلك لا توجد ترجمة من دون التعايش الواعي، والإلمام بثقافة اللغة المترجم إليها، وهذه ليست شروطاً صعبة المنال، ولكنها تحتاج إلى ممارسة مبدأ الإتقان فإذا توفرت لماذا نتشاور العلمي؟ ● كيف تنظرون إلى خريطة الترجمة عربياً، ما هي أبرز التحديات وما المطلوب لكي نحدث نقلة نوعية؟ - لا حديث عن خريطة دون رسم حدود واضحة وفهم لمفاح الخريطة، أولاً: قاعدة بيانات شاملة لكل ما ترجم من العربية وإليها، ثانياً: تصنيف شامل ودقيق ودراسات جادة لوضع أولويات قومية، الترجمة يجب أن تكون على مستوى الوطن العربي حلماً قومياً وسلطة ثقافية استراتيجية لا تقل عن

## حوار ثقافي

القاهرة، رشا أحمد

● بعد مرور ما يقرب من عامين على توليك أهم جهة متخصصة بمجال الترجمة في مصر، كيف تقيمين التجربة... ما الذي تحققت وما الذي تعثر في الطريق؟ - تحقق الكثير مثل تأسيس «الجنة الإنقاذ» في 2 سبتمبر (أيلول) 2020 بعد تسلمي العمل في المركز بأسبوعين، ونجحت اللجنة في حل مشكلات العشرات من الترجمات التي كانت عالقة بالمطابع لأسباب عديدة، ووضع لوائح لتقديم خدمات الترجمة للجهات الخارجية، والاعتماد ألية محكمة لربط إدارات النشر وتكاملها في العمل، وتجديد عشرات الكتب للنشر أو للتسويق، واستحداث إدارة للمراجعة الداخلية والحوكمة، وإدارة للمتابعة، وتوقيع بروتوكولات تعاون مع هيئة البريد المصري، ومركز الأزهر للترجمة، وكتبة الآداب جامعة حلوان، وإنجاز الدورة الأولى من مسابقة شباب الجامعات، وتطوير جوائز المركز مثل جائزة «رفاعة» في مجمل الأعمال، وجائزة «جابر عصفور» في الآداب والنقد الأدبي، وجائزة «جمال حصدان» في العلوم الاجتماعية، و«سميرة موسى» في الثقافة العلمية، وطرح مبادرات «العين تسمع والأذن ترى» و«كتشف المترجمين»، حيث فتحت بهما المجال للموهوبين في مجال الترجمة. وطبعاً

## معارك أدبية قديمة تعود إلى الواجهة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

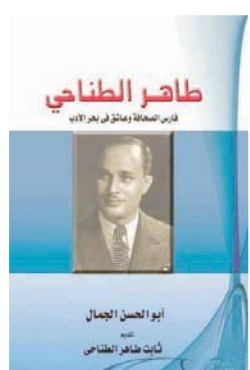
قبله بنحو ثمان وعشرين عاماً. وكتب غيرهم من علماء اللغة في معنى الحب والعشق والهيام وما إليها على الألفاظ التي تتضمن معنى الحب، معنى الحب قبل أن نقرر أن كل ما قيل في «العشق» لابن سينا، كان يتناول الناحية الأدبية أو اللغوية.

وعندما كتب أحد الأدباء مقالاً عن النقد والنقاد ونشره في جريدة «الوادي» وقد حمل فيه على الناقد وتساءل: أشاهد أم قاض؟ وأجاب عن ذلك بأن الناقد شاهد فقط وأن القضاء في الفن للجمهور والقارئ، رد عليه الطنحاني: «تقول إن هذا الواجب مهما اشتد لا يمكن أن يوصف بالقسوة لأن الناقد الحق إنما يكتب لغاية شريفة هي خدمة الفن وخدمة المثل الأعلى وهو يستوحي

قوانين الفن في نقده، فإذا رأى الأثر الأدبي الذي بين يديه لا يتمشى مع هذه القوانين فعليه أن يفظر في التصريح برأيه مجاملة وتملقاً. ويخوض الطنحاني معركة أخرى مهاجماً «جائزة نوبل» لناداب، فيكتب مقالاً بعنوان «مهالز جائزة نوبل» أوائل الستينات مؤكداً أنها لم تُمنح حتى

أدى أدب عربي ولن تمنح لأي عالم أو ابن أفتان عربي في المستقبل المنظور اعتماداً على ما حدث في الماضي هذا يحدث في الحاضر. وكان حديثه في ذلك مدعماً بالأرقام والإحصاء والدليل الواقعي والتجريبي الذي دلّت عليه التجارب، حسب وجهة نظره التي ترى أن هذه الجائزة يسيطر عليها أحياناً أصحاب اتجاهات سياسية مغرضة.

ويشير إلى أنه كان مرشحاً لها عام 1960 الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ولكن لم يفتز بجائزة الأدب إلا الشاعر الفرنسي سان جان برس الذي كانت ميزته الوحيدة في نظر الأكاديمية السويدية «خياله التصويري المنطلق» الذي يعبر عن عصرنا! صدر الكتاب في طبعة خاصة على نفقة أسرة طاهر الطنحاني، ويقع في 256 صفحة من القطع الكبير، وبه ملحق من الصور ترصد محطات مختلفة من تجربة الطنحاني، مثل استقباله لرياض الصلح رئيس الوزراء اللبناني، في مكتبه، ومشاركته الملك فاروق في افتتاح كوبري كفر الزيات عام 1941، وإدارته ندوة ثقافية بـ«دار الهلال» عام 1948 بمشاركة عبد الرحمن الرافعي وفكري أباطة ومحمد علي علوبة.



أبو الحسن الطنحاني

يسعى كتاب «طاهر الطنحاني - فارس الصحافة وعاشق في بحر الأدب» للباحث أبو الحسن الطنحاني، إلى تسليط الضوء على تجربة فكرية وإنسانية لم تأخذ حقها من الذوق والتقدير، يطها قد يكون اسماً مجهولاً لكنه شديد التأثير هو طاهر الطنحاني، أحد رواد الصحافة الثقافية بمصر الذي ولد بمحافظة دمياط في 1902 ثم انتقل إلى القاهرة ليعمل في مجلة «الهلال» كبرى المجلات الثقافية العربية آنذاك. لقد كتب الطنحاني في المجلة الكثير من الأبحاث والمقالات واستكتب كل رموز عصره في تلك المجالات من السياسة والاقتصاد إلى الأدب والاجتماع وعلم النفس، ثم أسس وأسس تحرير سلسلتي «كتاب الهلال»، و«روايات الهلال» الشهريين: اللتين نشرتا لنجوم العصر الذهبي من أمثال العقاد وطه حسين، وعبد الرحمن الرافعي، ومحمد حسين هيكل وغيرهم، وظل يعطي بحماس حتى رحل في الرابع والعشرين من شهر أبريل (نيسان) 1967.

بعد الطنحاني صاحب مدرسة في خريطة الصحافة الأدبية. عمل مديراً لتحرير «الهلال» منذ عام 1943 حتى رحيله، كما كتب في مجالات وصحف أخرى مثل «البلاغ» و«الأهرام» و«السياسة» و«الأدب» واللبنانية و«العربي» الكويتية و«القافلة الزيت» السعودية. وحسب المؤلف، فقد عُرف عنه هدوء النفس والبعد عن الدوائر الوعرة والمشاحنات، إلا أنه وجد نفسه مضطراً لخوض الصراعات من المناقشات والمعارك الأدبية التي كانت تدور رحاها بين مجاليه من أدباء عصره وتنعتر على صفحات الصحف والمجلات. من هذه المعارك السجال الذي اشتعل حول الفقيه الفيلسوف ابن حزم الأندلسي وكتابه الأشهر «طوق الحمامة» وتأكيد الأدباء المحدثين أنه لم يسبقه أحد في كلامه عن ربط الحب بالفلسفة، حيث أثبت الطنحاني أن الكثير قد سبقه في هذا المجال مثل الجاحظ وابن سينا ثم ابن قيم الجوزية.

ويذكر الطنحاني أن الجاحظ في القرن الثالث الهجري تكلم عن الحب وعرفه تعريفاً يكاد يفرب من الفلسفة وإن غلبت عليه الصيغة اللغوية، والرئيس أبو علي بن سينا ألف رسالة فلسفية في العشق وقد كان معاصراً لابن حزم ومات

## «حجر السعادة» تحتشد بالرموز والدلالات والوقائع

# كاميرا روائية تكتب تاريخاً من الألم العراقي

الذين يتسكرون بالدين زوراً، للقيام بأعمال غير أخلاقية، مثل رجل الدين الذي يشرع على «خان الرحمة»، والذي كان يجند أطفال الشوارع الذين يابوهم في الخان، للقيام بالسرقة، وهو مشهد يذكرنا برواية نجيب محفوظ «خان الخليلي»، وبرواية نشارلز ديكنز «أوليفر تويست»، وبالفلم الهندي «المليونير المشرد». وادانت الرواية حروب صدام حسين المتعددة؛ حيث يلعن الراوي الطاغية بهذه الطريقة:

«حتى الأغاني كانت مضرجة بدماء المعركة» (ص 208).

وسحرت الرواية من حروب الطاغية صدام حسين: «حروبنا كلسجائر، تشتعل من أعقاب بعضها. خمدت حرب واشتعلت أخرى بلا فواصل، ولا أحد يدري كيف؟ ولماذا؟» (ص 211).

ومن الناحية السردية، شعرنا بأن منظور الراوي راح يمر عبر منظارين زمنيين مختلفين في آن واحد وبصورة تزامنية، بعد أن كان يتخفق بالتناوب. المنظر الأول يظل وعي «كمال» أو «كيمو» الصغير، وهو وعي بريء وتلقائي. أما المنظر الثاني فيمثل وعي «كمال» الكبير الناضج الذي عبرته الحياة. لكننا كثيراً ما نجد تناخلاً غير مبرر بين المستويين، بحيث يظل تعلق ناضج وعميق على لسان الطفل «كيمو» الذي يتسكع بدوره مقدرته خاصة على رصد الأحداث وتسجيلها، تجسدت بشكل خاص عند وصوله إلى مدينة بغداد؛ حيث راح يصف ما يراه بعين بريئة ترى الأشياء لأول مرة، محققاً ما يسمى في النقد الشكلائي لدى شكوفسكي «نزح المألوفة» (Defamiliarity)، إذ نراه يعبّر رسم خريطة بغداد وجسورها ومحلاتها بالتفصيل، وهو تحت تأثير الدهشة والانبهار الذي لم يفارقه، كما اكتسب سرده آنذاك خصوصية وشفافية وبراءة.

لقد ظلت الرواية تنظر إلى الواقع والأحداث بمنظور مدني وعلمياني إلى حد كبير يرفض الاستيعاق زوراً باسم الدين أياً كان؛ إذ كان يرفض الذهاب إلى الكنيسة، بوصفه مسيحياً، لأداء المراسم الدينية، وفضح عندما كان صغيراً في الموصل، رجلاً يرضع مسيحياً. كما فصح رجل الدين المسلم الذي كان يدبر «خان الرحمة»، وكما عرّف أكذوبة وجود الجن في «بستان الجن» في الموصل، عندما كان في الثامنة من عمره (ص 19).

وأخيراً رفض الاستسلام للمبولجيا «حجر السنين» الذي كان يحمله، والذي كان كثيراً ما يلجا إليه، من خلال مضغ؛ لأنه تيمية، كما كان يعتقد، تمنحه الراحة الكاذبة، وتشعره بالسعادة، عندما قرر أخيراً أن يتخلص منه ويلقيه في النهر. وهكذا يقطع البطل صلته بكل ما هو خرافي ومبولجوي وميتافيزيقي.

رواية «حجر السعادة» المرئوي أزه جرجيس كبيرة بمضامينها ودلالاتها، وغنية بنسجها السردية المتنوع، ومن هنا، فإنها تشكل إنجازاً سردياً مهماً للرواية العراقية.

حياته وحريته وكرامته. ويسبب هذه النظرة السوداوية إلى الحياة، فقد تحولت الرواية، وخصوصاً في الفصول الأولى، إلى «ديستوبيا» قائمة وحرزينة، وكان الراوي يرسم لنا لوحة بالفحم الأسود، فكل شيء معاد ولإنساني، والناس وأشجار وعوانيون ومتعمرون؛ لكن الروائي يحاول الاستدراك وفتح بصيص من الأمل، وسط هذا الظلام الشامل، من خلال تصوير النضال الجماهيري ضد «الحش»؛ زعيم ميليشيا «فرسان بغداد» التي استباحت المدينة، وبالتالي قدرة الجماهير على إسقاط نظام «الحش» الإرهابي الذي يرمز - كما يخليل لي - إلى نموذج الحكم المقتصر على أساساً، بقدر ما يشير إلى ميليشيا طائفية محددة. ويتحقق إرادة الجماهير في التغيير في تلك الانتفاضة الشعبية الجريئة التي هي صدق لـ«انتفاضة تشرين» الشعبية. وتعود الحياة إلى بغداد، وإلى «متحف السلام» الذي دمّره ميليشيا «فرسان بغداد».

وقد كان إحساس «كمال» وهو يراقب صانع الأرقام الموصلية هذا الذي كان يفرش الصور



القديمة بأنه «كمن يجمع الصور ليخيط بها الذاكرة» (ص 283)، وهو ما كان يفعله السرد في هذه الرواية الذي كان يلتقط الصور ويؤرشفها دلاليًا، ليخيط بها ما تمزق أو اندثر من ذاكرة الراوي وذاكرة التاريخ الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي كانت تعيد صياغته. ولم تكن الرواية مقتصرة على سرد المراحل المختلفة، في حياة بطلها وروايتها الصور «كمال»؛ بل كانت أمينة في تصوير مراحل دقيقة ومؤلمة من تاريخ العراق الحديث. فقد وقفت الرواية مع الإنسان العراقي، وأدانت كافة مظاهر الاستبداد والعدوانية والديكتاتورية، وفي المقدمة منها ديكتاتورية صدام حسين، كما أدانت الرواية كل مظاهر العنف والاستبداد والفساد التي شاعت بعد الاحتلال، ومنها استئثار الدور الإجمالي الذي تقوم به بعض الميليشيات في كل مفاصل الحياة في العراق. كما فضح الرواية بعض رجال الدين

«الشخصية» بين اعتبارها تابعة إلى الحدث، واعتبارها وظيفة أو بنية تخيلية، أو وظيفة نحوية، أو علامة، سخطل مفهومًا زئبقياً يتأني على كل تحديد صارم» (ص 18).

ومن هنا نرى أن «حجر السعادة» كمال» في الرواية شخصية نامية ومشطورة وأشعالية، منذ بداية طفولتها، وظلت مستبقة بالواقع الخارجي التي كانت تؤثر في مسارها، فملما كانت هذه الشخصية تؤثر في بعض مفاصل حركة الواقع الخارجي. أي يمكن الحديث عن لون من التوازن بين الشخصية والواقع أو الحدث، والذي يتجسد في الغالب في علاقة جدلية نامية ومتصاعدة.

وتكشف الرواية، من جهة أخرى، عن بنية دائرية واضحة، على مستوى الحدث والزمان والمكان. إن يستهل الروائي سرده في الفصل الأول تحت عنوان «قاتل ماجور: شتاء 2018»، وتكاد تختتم الرواية في الفصل الخامس والعشرين باللعنوان ذاته: «قاتل ماجور: شتاء 2018»، حيث يستكمل الروائي سرد الحدث المركزي في الفصل الأول المتعطل في وجود قاتل محترف يلاحقه من دراجة بخارية (ص 7)، ويعود السرد ليقدم لنا منذ الفصل الخامس والعشرين المحاولات العديدة التي تعرض فيها البطل للقتل، والتي فعلاً انتهت بإصابته بارتجاجات نارية، إثر زيمته الرقود في المستشفى والبيت لمدة تزيد على ثلاثة أشهر؛ إذ بغداد، التي يترأسها زعيمها القاتل المحترف «طاهر الحش»، وهو يحاول دخول الزقاق المؤدي

## تدين الرواية مظاهر العنف والفساد التي شاعت بعد الاحتلال ومنها استئثار الدور الإجرامي الذي تقوم به بعض الميليشيات

إلى بيته. وبذا يمكن أن نعد ظهور القاتل المماجور في الفصل الأول، وتنفيذه للاحتلال لمحاولة قتل «كمال» بمثابة البنية الإطارية للحكاية، أما ما أدرج بين هذين المشهدين المتكاملين، من متن رواي، فهو مجرد استدارات ومرويات تبدأ منذ ولادة السرد الذاتي برواية الشخصية، في أن واحد. لقد كانت شخصية البطل تنمو وتمتلئ بالذلات والرموز، وتتشبع بقوة من خلال انتظامها داخل مجموعة من الأنساق البصرية، التخيلية والواقعية التي تثبت دائماً دلالاتها، كما يذهب إلى ذلك الناقد الفرنسي فيليب هامون، في كتابه «سيمولوجية الشخصيات الروائية»، إذ كتب يقول: «إن الشخصية كيان فارغ، أي يبيض دلالي، لا قيمة له، إلا من خلال انتظامها داخل نسق، هو مصدر الدلالات فيها، أو هو منطلق تلقاها أيضاً» (ص 12).

ويذهب الناقد الفرنسي فانسون جون، في كتابه «أثر الشخصية في الرواية» - إلى أن

فاضل ثامر



السلة قال إن «الإعلام والجمهور» وتصنيفه ضمن الكبار لن تخدمه في دوري «يلو»

## لسان حال الأهلي: كيف السبيل إلى عودتي؟!



نتيجة مباراة الشباب أرغمت الأهلي على توديع مكانه بين الكبار (تصوير: عبد الرحمن السالم)

نرى الأمور تتضح إلا في الجولة الأخيرة من الدوري ولذا فريق الأهلي لن يجد المنافسات سهلة حيث سيلتقي بفريق شرس وقوية ولديها باع كبير في هذا الدوري الجميل».

وعبر أبو عراد هدف دوري الأولى لـ 5 مواسم في السنوات السابقة عن ثقته بعودة الأهلي سريعاً إلى دوري المحترفين، حيث قال: «الأهلي لديه قاعدة جماهيرية قوية منتشرة في كل أرجاء الوطن وسيعود قوياً بلا شك، ولدي الثقة أن الأهلي سيعود سريعاً إلى دوري الكبار وزيادة عدد الفرق الصاعدة بلا شك تزيد من فرصة الأهلي، وهو الظاهرة الأبرز بدوري الأولى لكن ذلك يحدث في كرة القدم وهناك شواهد كثيرة ولناخذ مثال فريق يوفنتوس في الدوري الإيطالي وفي كرة القدم، كل شيء ممكن يحدث وسيعود الأهلي كما عرفناه».

وأشار أبو عراد إلى أن الإعلام والجماهير الأهلاوية سيكون لهما دور كبير في عودة الفريق لسابق عهده، وسيكون عاملاً مهماً في عودة الفريق العربي والتي تتواجد جماهيره في جميع مناطق المملكة.

في المقابل، وجد حمود السلوة المدرب الوطني أن عودة الأهلي للدوري الممتاز أمر في غاية الصعوبة في ظل ارتفاع المستوى الفني للاعبين فرق الدرجة الأولى، مضيفاً: «دون شك أن النادي الأهلي أحد الأربعة الكبار، لكن لا توجد ضمانات فنية بعودة الأهلي ليس فقط لأسباب فنية، وحتى لأسباب معنوية».

كما أكد السلوة قوة وصعوبة فريق دوري الدرجة الأولى «يلو»، مشيراً: «هنا تكمن صعوبة عودة فريق الأهلي للدوري المحترفين من جديد وبلا شك نحن نرى ونتابع هذا الدوري منذ سنوات فالمستويات متقاربة لجميع الفرق ونرى النتائج دائماً ما تكون بفارق هدف وحيد... ولا الجماهير ولا الإعلام الرياضي قادر على أن يعيد الأهلي لدوري المحترفين إن لم يكن هناك استعداد جيد للمنافسات الدوري، وعودة الأهلي تكمن بجودة اللاعبين وكفاءة

الجهاز الفني لفريق ليقود مرحلة التصحيح والعودة للدوري الممتاز وهو الطريق الوحيد لعودة الفريق الأهلاوي سريعاً».

في حين قال خضير البراق المهتم بالشأن الإعلامي لدوري «يلو» أن التنافس بدوري الدرجة الأولى كبير وفي كل عام وآخر يكون أفضل مما سبق حيث يكون التنافس شرساً بين الفرق إلى آخر جولات المسابقة، مشيراً: «بحكم المتابعة المستمرة لدوري الدرجة الأولى منذ 25 عاماً أستطيع القول إن مستوى هذا العام الفني هو الأفضل في ربع القرن الماضي نظراً للتنظيمات المهمة التي حصلت هذا العام وانعكست بشكل مباشر على المستوى الفني».

وأضاف: «الأول مرة في تاريخ الدوري البالغ عمره 46 عاماً يكون له مجلس إدارة «رابطة محترفة» بدير شؤونه ويهتم بأعضائه، ووجود رئيس لمجلس الإدارة هو طلال العبيدي يعمل مع أعضاء المجلس ومع طواقمه ويتعامل مع كل الأندية والممثل والاستماع لشكاواهم وملاحظاتهم ويقوم بزيارات للأندية بشكل مستمر، كما يتواجد الرعاة بالدوري والنقل التلفزيوني الكامل بتقنية الـ HD للمباريات وتقنية VAR وكذلك الجوائز الفريدة للاعبين المميزين في كل جولة وسحوبات السيارات والهياكل للجماهير كلها أوجدت ارتفاعاً فنياً لا تخلفه العين المنصفة».

وأكد البراق: «دوري (يلو 9) سيشهد في الموسم الرياضي الجديد اهتماماً جماهيرياً وإعلامياً كبيراً وهو ما حدث منذ تأكد هبوط الأهلي، فالنادي يملك قيمة تاريخية وجماهيرية ليس في المملكة ولا في دول الخليج فحسب بل في العالم العربي ككل، وهنا ربما ينطبق المثل القائل مصائب قوم عند قوم فوائد، وبحكم أن دوري يلو والمتابعة له كما ذكرت مرتفعة قبل أن تبدأ المنافسة فما بالك عند انطلاق جولات المسابقة».



لاعبو الأهلي في مشهد حزين بعد هبوط الفريق (تصوير: بشير صالح)

والعمل الإداري الممتاز له دور في جعل أي فريق منافس يحقق الهدف المنشود له في نهاية الموسم».

وقال عنبر، إن بعض الإعلام الأهلاوي لم يوفق في وضعه الثقة بإدارة الأهلي الحالية مشيراً إلى أن البعض يعتبر شريكاً في هبوط الفريق، مستثنياً الجماهير حيث قال إنها قامت بدورها من خلال الحضور والمؤازرة ولكن الخذلان جاء من الإدارة وبعض اللاعبين الذين تساروا وراء النتائج المخيبة للجمهور».

وأضاف: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وأتوقع أن نتشاهد الغدافا أكبر من محبي الإعلام الأهلاوي لم يوفق في وضعه الثقة بإدارة الأهلي الحالية مشيراً إلى أن البعض يعتبر شريكاً في هبوط الفريق، مستثنياً الجماهير حيث قال إنها قامت بدورها من خلال الحضور والمؤازرة ولكن الخذلان جاء من الإدارة وبعض اللاعبين الذين تساروا وراء النتائج المخيبة للجمهور».

وأضاف: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وأتوقع أن نتشاهد الغدافا أكبر من محبي الإعلام الأهلاوي لم يوفق في وضعه الثقة بإدارة الأهلي الحالية مشيراً إلى أن البعض يعتبر شريكاً في هبوط الفريق، مستثنياً الجماهير حيث قال إنها قامت بدورها من خلال الحضور والمؤازرة ولكن الخذلان جاء من الإدارة وبعض اللاعبين الذين تساروا وراء النتائج المخيبة للجمهور».



لاعبو الأهلي في مشهد حزين بعد هبوط الفريق (تصوير: بشير صالح)

شهادتها في منافسات دوري الدرجة الأولى بالموسم المقبل حضور الجماهير ومساندة الفريق في هذه الظروف وهو مطلوب والآن دور الجمهور أكثر من السابق ليكون لهم دور في عودة الفريق للمكان الطبيعي الذي يستحق أن يكون فيه، وإثبات أن ما حصل للفريق أمر غير طبيعي وينم عن سوء تخطيط وفكر إداري عقيم».

وأستطرد عنبر: «دوري الدرجة الأولى دوري قوي تتساوى فيه كل الفرق والأسماء داخل الميدان والمنافسة للصعود ضعبة إلا أنه حدث، مشيراً «بالواقعية واختيار العناصر المناسبة والاستعداد الجيد لخوض منافسات الدرجة الأولى وتوفير كل سبل النجاح سيتحقق الصعود للدوري الممتاز».

وأضاف: «هناك أكثر من 6 فرق في دوري الأولى ستبحث عن الصعود وأولهم الفرق التي هبطت، ففرق القادسية والحزم والأهلي والفيصلي وهجر والجبيل سيكون لها كلمة في الصعود والتنافس على الأربع بطاقات لذلك لن يكون الأمر

دائماً ما يبحث عنها من لديهم خبرة ودراية كاملة بالصعود فالاختيارات الأجنبية والمحلية

وكذلك أرى استعدادات قوية من جميع الأندية المنافسة ولذلك سيكون من الصعب توقع الفريق الصاعد أو الهابط حتى نهاية الدوري».

وحول خريطة طريق العودة السريعة لفريق الأهلي للدوري الممتاز، أكد آل مسلم لـ «الشرق الأوسط» قدرة الأهلي على العودة لدوري المحترفين إذا حافظ على مكتسباته وجلب مديراً فنياً على مستوى عالٍ لديه خلفية عن دوري الأولى، مشدداً على ضرورة أن يدرك الأهلاويون أن الدوري صعب وقوي جداً وليس بالسهل.

وأضاف: «لا بد أن تتغير العقلية عند اللاعبين باحترام جميع فرق الدوري، ونعرف جيداً أن الدوري يعتمد بشكل كبير على الجانب الدفاعي القوي وشاهدنا فرقاً من قبل هبطت من الدوري الممتاز وعانت سنوات حتى عادت، والأهلي بالتأكيد سيجد صعوبة إذا لم يبدأ من الآن جلب 6 محترفين على مستوى عالٍ بحجم ومكانة الفريق للصعود لدوري المحترفين».

وأكد آل مسلم على أن تواجد الأهلي في دوري «يلو»



استمرار النفي رئيساً ما زال محل اعتراض شريحة كبيرة من الأهلاويين (الشرق الأوسط)

وتشدد آل مسلم على أهمية وقوف جميع الأهلاويين في هذه الفترة مع الكيان بعيداً عن المشاكل والوقوف بقلب رجل واحد مع الفريق، موجهاً رسالته

سيسهم في وجود اهتمام إعلامي وجماهيري كبير، منوهاً أن الأهلي إضافة قوية جداً لدوري «يلو»، وسيكون محط الأنظار في ظل الشعبية

والتفكير في وجود اهتمام إعلامي وجماهيري كبير، منوهاً أن الأهلي إضافة قوية جداً لدوري «يلو»، وسيكون محط الأنظار في ظل الشعبية

والتفكير في وجود اهتمام إعلامي وجماهيري كبير، منوهاً أن الأهلي إضافة قوية جداً لدوري «يلو»، وسيكون محط الأنظار في ظل الشعبية

والتفكير في وجود اهتمام إعلامي وجماهيري كبير، منوهاً أن الأهلي إضافة قوية جداً لدوري «يلو»، وسيكون محط الأنظار في ظل الشعبية



جماهير الأهلي ما زالت مصدومة من النهاية الحزينة في الموسم الماضي (تصوير: محمد النافع)

الرياض، عبد الله المعيوف

شكل هبوط فريق النادي الأهلي إلى «دوري الأولى» واحداً من أكثر المشاهد إثارة

وجدلاً في منافسات دوري الكبار السعودي، وما زال حديث الشارع الرياضي حتى قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد بأسابيع قليلة.

وفي ظل ذلك ما زالت المخاوف من أن يعجز الفريق عن العودة إلى مكانه بين الكبار، تتزايد بين المتحمين لهذا النادي العريق، وسط موجة غضب عارمة جراء تمسك إدارة النادي بالبقاء مع رفض الكثير من الأهلاويين والذين يجدون في استمرارها إمعاناً في الأخطاء التي حدثت وأسهمت في توديع الفريق مصاف دوري الكبار.

وتشكل مغادرة الأهلي الذي توج بلقب البطولة المحلية 3 مرات ومرافقته للفيصلي والحزم لدوري الدرجة الأولى في الموسم الرياضي المنصرم، خسارة كبيرة في ظل ما يملكه الفريق من قيمة سوقية عالية، وباعتباره أحد الفرق الداعمة للمنتخبات الوطنية بعناصر فنية مميزة في مختلف الفئات العمرية طوال السنوات السابقة، وهو الأمر الذي دفع كذلك العديد من أنصار الأندية المنافسة إلى التعبير عن حزنهم جراء هبوط الفريق صاحب التاريخ العريق والملقب بـ«قلعة الكؤوس».

«الشرق الأوسط»، بدورها استطلعت آراء عدد من المهتمين بالرياضة السعودية ودوري الدرجة الأولى على وجه الخصوص للحديث عن توقعاتهم ومبرراتهم حيال مشاركة الأهلي في الموسم الرياضي الجديد بدوري «يلو» ورفض عودته السريعة لدوري الأعضاء.

واتفق مدربون ولاعبون سابقون ومهتمون بدوري الدرجة الأولى على أن عودة الأهلي ستكون مرهونة بمدى الاستعداد المبكر لانطلاق المنافسات التي وصفوها بأنها لن تكون سهلة مطلقاً، حيث سيكون التنافس محمداً بين الفرق لخطف بطاقة الصعود

لدوري الممتاز، مؤكداً أن تواجد أحد الفرق الكبيرة بدوري «يلو» سيكون له أثر إيجابي كبير في زيادة المتابعة الجماهيرية لمنافسات البطولة وأحداثها، مشددين على ضرورة احترام لاعبي الأهلي الفرق المنافسة والدخول للمباريات بندية لتحقيق الفوز.

وتشدد مصلح آل مسلم الرئيس السابق لنادي نجران أن دوري الدرجة الأولى لا يقل أهمية عن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لوجود عدة عوامل منها المنافسة الكبيرة بين الفرق سواء الرغبة في الهرب من الهبوط أو المنافسة على الصعود في المواسم الماضية.

وأضاف: «الدوري صعب جداً وطويل ويحتاج إلى جهد وعمل كبير من الإدارات، يختلف اختلافاً كبيراً عما يتوقعه البعض، وهذا الموسم بالتأكيد سيكون موسماً صعباً بوجود فريق الأهلي والفيصلي والحزم

والتفكير في وجود اهتمام إعلامي وجماهيري كبير، منوهاً أن الأهلي إضافة قوية جداً لدوري «يلو»، وسيكون محط الأنظار في ظل الشعبية



جماهير الأهلي ما زالت مصدومة من النهاية الحزينة في الموسم الماضي (تصوير: محمد النافع)



**تن هاغ نجح في فرض «الانضباط» على الشياطين الأحمر... في غياب رونالدو**

**أستون فيلا يوقف انتصارات مان يونايتد... وسان شو يواصل تألقه**

بيرث (أستراليا)، الشرق الأوسط

واصل الجناح جايدون سانشو نجاحه التهديفي مع مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي أهدر تقدمه بهدفين، وترك مواطنه أستون فيلا يعادله 2-2، أمس السبت، في مباراة كرة قدم ودية في أستراليا.

وسيطر يونايتد على الشوط الأول متقدماً بهدفين؛ لكنه تلقى راسية متأخرة من كالوم تشامبرز تحت الأمتار الغزيرة في بيرث.

وكان سانشو أبرز أعضاء تشكيلة المدرب الجديد الهولندي إريك تن هاغ، مسجلاً في 3 من المباريات الأربع، ضمن الجولة الصيفية التي تسبق انطلاق «البريميرليغ» بعد أسبوعين.

وكان فريق «الشياطين الأحمر» قد حقق انتصارات على مواطنيه ليفربول وكريستال بالاس، وملبورن فيكتوري الأسترالي.

ويخوض يونايتد أول مباراة في الدوري ضد برايتون في السابع من أغسطس (آب)، وعانى فيلا، صاحب المركز الـ14 في الدوري الأخير، والذي يشرف عليه نجم الوسط السابق ستيفن جيرارد، لإيقاف طاقته يونايتد مطلع المباراة، قبل أن يرد في الثاني منهياً جولته دون خسارة.

ويخوض فيلا مباراته الأولى في الدوري ضد بورنموث في 6 أغسطس.



من المواجهة التي تعادل فيها مانشستر يونايتد أمام أستون فيلا (أ.ب.)



لاعب يونايتد يحتفلون بالهدف الثاني أمام أستون فيلا (أ.ب.)

برؤيته، هو مبدع ولديه أفكار، وكان اللاعب البالغ 30 عاماً المميز في الكرات الشابة، قد تعرض لازمة قلبية خطيرة خلال مشاركته مع بلاده في كأس أوروبا، الصيف الماضي.

ولا يزال يونايتد نشطاً على جبهة ضم لاعب الوسط الهولندي فرنكي دي بونغ، من برشلونة الإسباني، بينما يقول تن هاغ إنه يريد وجوهاً جديدة، من جانب آخر، عبر حارس المرمى ديفيد دي خيا عن أمه في الاستمرار في صفوف فريقه الحالي مانشستر يونايتد، المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، ومساعدته على إنهاء صياحه عن التوقيع باللقاب بعد موسم «كارثي».

ويمنهي عقد دي خيا الحالي في يونيو (حزيران) 2023، وقال الحارس الإسباني الذي انضم للنادي الإنجليزي قادماً من اتلتيكو مدريد في 2011، إنه يرغب في تمديد تعاقد مع النادي.

وقال دي خيا للصحافيين: «إذا سمحوا لي بالبقاء فأنتي سابقى بالتأكد. أشعر بالارتياح فعلاً، وسعيد وأتمنى أن نتكمن من الفوز بشيء قبل رحيلي». وأشار دي خيا إلى أنه لم يدخل في محادثات حول تمديد تعاقد مع النادي بعد. وقدم يونايتد أداءً مخيباً للأمل في الموسم الماضي، وفشل في التاهل لدوري أبطال أوروبا بعد احتلاله المركز السادس برصيد 58 نقطة، وهي أسوأ نتيجة له خلال حقبة الدوري الممتاز.

وفشل يونايتد أيضاً في الفوز بأي لقب، ليتمد صياحه عن التوقيع إلى 5 أعوام.

وقال دي خيا: «لا يمكن تكرار ذلك؛ لأنه كان بمثابة كارثة. كان وضعاً صعباً ومخجلاً أحياناً. بعض المباريات كانت مهزلة. كان هذا مؤلماً وغير مقبول، وكان محبطاً في بعض الأحيان أيضاً».

الامر لفترة، فالانضباط مهم، الانضباط ليس فقط بالطريقة التي تلعب بها؛ بل بما يتبع عليك القيام به أيضاً خارج الملعب».

وتابع: «لا تتأخر على الاجتماعات، لا تتأخر على الفطور، هذا مهم؛ لأنه إذا جاء الجميع في الوقت المحدد وتأخر أحدهم، فيجب أن تعاقب».

وأجرى تن هاغ 3 تعاقدات مهمة مع تشكيل فريقه الجديد: لاعب الوسط الدنماركي كريستيان إريكسن، والمدافعين الهولندي تايلر مالاسيا من فينورد، والأرجنتيني ليساندر مارتنيز من أياكس أمستردام.

وكان مالاسيا الوحيد ضمن الجولة، وأظهر علو كعبه بعد حلوله ظهيراً أيسر بدلاً من لوك شو.

لكن تن هاغ يبدو متحمساً لضخ صانع الألعاب إريكسن المخضرم القادم من برنغفورد الإنجليزي: «أعتقد أنه لاعب رائع، وسيستمتع المشجعون

الفرنسي أنتوني مارسيال على فرصته، ليقنع مدربه الجديد مع 3 أهداف في الجولة.

كانت مسيرة ابن الـ26 على وشك الانتهاء في ملعب «أولد ترافورد»، بعد إعارته منتصف الموسم الماضي إلى إشبيلية الإسباني؛ لكن يبدو أنه عاد من انزعاج موقعه في التشكيلة الجديدة، وبرزت حيويته في المقدمة إلى جانب ماركوس راشفورد وجايدون سانشو، محارباً لانزعاج موقعه في التشكيلة الحمراء. واستمتع بأفضل فتراته تحت إشراف لويس فان غال، مواطن تن هاغ الذي تشبه بداياته المنهجية ما قام به مدرب المنتخب الهولندي الحالي مع يونايتد.

وكان ابن الـ29 المهاجم اللاعبين، مطبقاً نظام الغرامات بحال الخروج عن القواعد، وقيل إنه فرض حظراً على الكحول في أسابيع المباريات.

ورحّب لاعب الوسط البرتغالي برونو فرنانديش بالمقاربة الصارمة: «افتقدنا هذا

هدفاً في مختلف المسابقات الموسم الماضي، واختير أفضل لاعب في الموسم في ناديه.

وسرت تهنئات جيدة حول مصر إشارة القائد التي حملها قلب الدفاع هاري ماغواير، بعد تعرضه لانتقادات لاذعة، إثر تدهور مستواه الموسم الماضي؛ لكن تن هاغ أحمدها بمنحه اللاعب الأخير الشارة في الجولة الصيفية، معتبراً أنه سيبقى القائد بعد هذه الفترة.

وقال قبل المباراة الافتتاحية ضد ليفربول في بانكوك، والتي غاب عنها ماغواير للإصابة: «هو قائد فرض نفسه لسنوات مقبلة، وقد حقق كثيراً من النجاح، لذا لا أشك في هذا الموضوع».

واستهل ابن الـ29 المهاجم ضد كريستال بالاس في ميلورن؛ لكن بعض الجماهير قابلته بصافرات الاستهجان. قد يكون تن هاغ مقتنعاً به؛ لكن بعض الجماهير تحتاج إلى مزيد من الإثباتات.

ومع غياب رونالدو، حصل

المخضرم كريستيانو رونالدو «لأسباب عائلية» عن الجولة، فاز يونايتد على مواطنه ليفربول 4-0، وملبورن فيكتوري الأسترالي 4-1، قبل أن يفوز ويتعادل مع مواطنيه كريستال بالاس 1-3 وأستون فيلا 2-2 توالياً.

وبينما يريد رونالدو الخروج من النادي، لم يظهر في تمارين بداية الموسم في «مجمع كارينغتون»، على خلفية «أسباب عائلية»؛ لكن تن هاغ قال إنه تحدث مع أفضل لاعب في العالم 5 مرات، مصراً على أنه «ليس للبيع».

وقال الهولندي في تايلاند: «نخطط لكريستيانو رونالدو في هذا الموسم، وأتطلع للعمل معه».

لكن في مؤشر لحساسية الموقف، رفض الهولندي الرد على أسئلة إضافية حول اللاعب البالغ 37 عاماً، خلال الجولة الأسترالية.

وكان رونالدو قد سجل

إيميليانو مارتينيز، بعد كرة مشتركة بين ماركوس راشفورد ولوك شو على الجهة اليسرى (24).

وتابع يونايتد تهديده وضاعف الأرقام من نيران صديقة، وكرة مرتدة للبولندي ماتى كاش (42).

وزج جيرارد بالجناح الجامايكي ليون بابلي في الشوط الثاني، فقلص الفارق بعد انطلاقة فردية من منتصف الملعب وتسديدة جميلة في الزاوية الأرضية البعيدة من حدود المنطقة (49). أجرى تن هاغ عدة تغييرات منتصف الشوط الثاني، قبل أن يسجل تشامبرز هدف التعادل القاتل.

يذكر أن المدرب الهولندي إريك تن هاغ قد استهل مشواره مع مانشستر يونايتد الإنجليزي بفرض شخصية انضباطية و3 انتصارات في 4 مباريات، خلال جولة «الشياطين الأحمر» الآسيوية والأسترالية.

ورغم غياب النجم البرتغالي

وكان هناك تخوف من إلغاء المباراة، في ظل الأمتار الغزيرة التي هطلت على بيرث، والمستنقعات التي خلفتها في أرض الملعب الذي فسح باكتر من 58 ألف مترج.

وتفتتح يونايتد التسجيل بكرة طائفة من داخل المنطقة لسانشو البالغ 22 عاماً، في شبك الحارس الأرجنتيني



تن هاغ فرض شخصيته الانضباطية على الفريق (أ.ب.)

**مدرب سان جرمان الجديد قال إنه «لا علم له» بشأن مستقبل اللاعب**

**البرازيلي نيمار: لست بحاجة إلى إثبات نفسي لأي شخص**

طوكيو، الشرق الأوسط

أكد البرازيلي نيمار نجم باريس سان جرمان الفرنسي، أنه يريد البقاء في ملعب «بارك دي برانس» هذا الموسم رغم التكهات المستمرة بشأن مستقبله.

وقال لاعب برشلونة الإسباني السابق بعد فوز فريقه على أوراوا ريدز 3 - صفر في جولته اليابانية الصيفية: «أريد دائماً البقاء في النادي. لكن لا أعرف ما هي خططهم بالنسبة لي».

وكان مستقبل نيمار، الذي وصل إلى باريس عام 2017 قادماً من النادي الكاتالوني مقابل مبلغ قياسي قدره 222 مليون يورو، محل شائعات كثيرة منذ وصول مدير رياضي جديد، البرتغالي لويس كامبوس والمدرّب كريستوف غالتشييه،



نيمار محاصراً من لاعبي أوراوا الياباني في ودية الفريقين أمس (أ.ب.)

إلى العاصمة الفرنسية من نيس في نهاية الموسم الماضي. بدوره، قال غالتشييه إن نيمار «يُعمل بشكل جيد» في المرحلة الاستعدادية للموسم و«يبدو سعيداً وجاهزاً للغاية» وشرح غالتشييه عن مستقبل اللاعب البرازيلي: «ما الذي سيحدث في المستقبل القريب عندما تغلق فترة الانتقالات، لا أعلم».

وتابع: «نعلن أنه سيغادر، نعلن أنه سيبقى؛ لم أتحدث إلى نيمار بشأن ذلك. لكن لا يبدو أنه مزعج مما يقال عنه وعن وضعه في النادي».

وسبق لنيمار أن جدد عقده في عام 2021 حتى عام 2025 ثم قام هو بنفسه بتفعيل باريادوس (49,75) ثانياً (ثانية) الميدالية البرونزية بعد حصولها على المركز الثالث. ووصفت ميلر - ويبو هذه اللحظة أمام الجماهير في استاد هايوار فيلد بأنها «نعمة».

وقالت البطلة أيضاً: «الزمن لا يهم بالنسبة لي، الأهم كان ضمان الحصول على الذهبية لأن هذا ما كان يقصصنا».

وأضافت العدة التي حققت في السابق فضيتين في بكين والوحدية بجانب برونزية 200 متر في لندن: «أنا سعيدة حقاً بالحصول على

أساسياً بعد الفوز الأخير على كاواساكي فرونطالي 2 - 1 في طوكيو، فيما جلس النجمان الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار على مقاعد البدلاء.

وسجل مبابي الهدف الثاني من زاوية ضيقة (35)، ثم دفع غالتشييه ميسي ونيمار في آخر نصف ساعة، دون أن ينجحوا بهز الشباك أمام 61 ألف متفرج على ملعب سايتاما.

كما سجل الأرجنتيني بابلو سارابيا وأرنو كاليمويندو الهدفين الأول والثالث لسان جرمان الذي يلتقي غامبا أوساكا الياباني الإثنين في مباراته الأخيرة ضمن الجولة.

ومنح غالتشييه الفرصة لابن الـ16 وأرين راير - إيميري، إلى جانب الإيطالي ماركو فيراتي في خط الوسط.

وكانت بداية سان جرمان

وعوداً على مواجهة أمس، فقد سجل المهاجم الدولي كيليان مبابي هدفاً خلال الفوز

**البريطاني هودسون صاحب «البرونزية» حاولت الانتحار**

**موندريال «القوى»: الأميركي نورمان يحصد ذهبية 400 متر حواجز**

يوجين (الولايات المتحدة)، الشرق الأوسط

فاز العدة الأميركي ميكائيل نورمان بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر بطول العالم للألعاب القوى المقامة حالياً في مدينة يوجين الأميركية وأنهى السباق في 44.29 ثانية. بينما فاز كيراني جيسن، من جرينادا، بالميدالية الفضية بعدما أنهى السباق في 44.48 ثانية، فيما حصل البريطاني ماتيو هودسون سميت على الميدالية الفضية.

وكان العدة البريطاني قال للصحافيين إنه حاول الانتحار في العام الماضي بسبب معاناته من الإصابة ومشكلات نفسية وتراكم الديون والعزلة خلال تفشي جائحة (كوفيد - 19). وقطع هودسون - سميت (27 عاماً) مسافة السباق في 44.66 ثانية ليحصل على المركز الثالث.

ويعد منح بريطاني رابع ميدالية في البطولة المقامة في يوجين بولاية أوريجون الأميركية قال هودسون - سميت للصحافيين:

«واجهت مشكلات نفسية كبيرة في 2021 لا يعرف كثيرون ذلك لكنني حرقاً حاولت الانتحار».

وأكد هودسون - سميت أنه خاض الكثير من السباقات تحت ضغط هائلة «لأن الجميع يتوقعون منك الكثير».

وقال هودسون - سميت إنه فقد عقود الرعاية وتراكمت عليه الديون خلال إقامته في الولايات المتحدة بينما كان يعاني من الإصابات كما غاب عن أولمبياد طوكيو الصيفي العام الماضي. وأضاف العدة البريطاني: «لم أتمكن من المشاركة في أولمبياد طوكيو لعدة أسباب، وخلال جائحة (كوفيد - 19) بقيت في أميركا وحيداً رغمًا عنّي. أنا أحب أميركا لكنني كنت أريد البقاء مع أسرتي. كان وضعاً صعباً».

وأردف هودسون - سميت قائلاً: «تلقيت نصائح من والدتي وأشخاص آخرين، الآن سددت ديوني وتعاقدت مع بوما والآن حصلت على هذه الميدالية، كان من الممكن أن ينهار كثيرون في هذه الظروف».

من جهتها، أضافت البطلة الأولمبية مرتين شوني ميلر - ويبو جوهره جديدة إلى تاجها بالفوز بلقبها الأول في سباق 400 متر للسيدات.

وسجلت ميلر - ويبو وهي من جزر البهاما 49.11 ثانية لتتفوق بفارق نصف ثانية تقريباً على مارليدي باولينجو من جمهورية الدومينيكان (49.60) التي نالت الفضية فيما حققت سادا ويليامز من باريادوس (49.75) ثانياً (ثانية) الميدالية البرونزية بعد حصولها على المركز الثالث.

وقالت البطلة أيضاً: «الزمن لا يهم بالنسبة لي، الأهم كان ضمان الحصول على الذهبية لأن هذا ما كان يقصصنا».

وأضافت العدة التي حققت في السابق فضيتين في بكين والوحدية بجانب برونزية 200 متر في لندن: «أنا سعيدة حقاً بالحصول على

هذه الميدالية، كان سباقاً شاقاً للغاية وأشعر بالرضا عن أدائي». وأكدت ميلر - ويبو أنها ستعود من جديد لسباق 200 متر الذي قالت إنه يعتبر «الحب الأول» بالنسبة لها.

وسبق لباولينجو أن ساعدت بلادها على الفوز بذهبية سباق التتابع المختلط في وقت سابق من هذه البطولة وقالت إنها سعيدة وتشعر بالرضا لحصولها على الميداليتين في البطولة.

وأضافت قولها: «أشعر بالتميز لتمكني من تمثيل بلادي والوصول في ذلك إلى أعلى مستوى».

أما ويليامز (24 عاماً) صاحبة البرونزية فتعهدت بالتحسن قائلة إنها تشعر بسعادة بالغة بالإنجاز. وقالت أيضاً: «أنا سعيدة جداً لأن جميع الفئات بالميداليات من منطقة الكاريبي». «كل ما كنت أريده هو الرخص وتسجيل أقل من 50 ثانية وإذا نجحت نتيجة لذلك في الوقوف على منصة التتويج فأنتي ساكون سعيدة. أتصور مدى السعادة التي

يشعر بها الناس نتيجة لذلك في بلادي». ومن جهتها حققت البطلة الأولمبية الأميركية سيدني ماكلولين، أول لقب لها في بطولة العالم، وسجلت زمناً قياسياً عالمياً جديداً في سباق 400 متر حواجز للسيدات.

وحظمت ماكلولين رقمها القياسي السابق بفارق 0.73 ثانية، حيث سجلت 50.68 ثانية في البطولة.

وحصلت الهولندية فيمك بول على الميدالية الفضية بعدما أنهت السباق في 52.27 ثانية، وجاءت الأميركية لدليل محمد في المركز الثالث وحصلت على الميدالية البرونزية بعدما أنهت السباق في زمن بلغ 53.13 ثانية.

وكانت الأنتظار منجته صوب ماكلولين بعد الفوز، حيث حققت لبطولة العالم في يوجين أول رقم عالمي جديد حتى الآن. وستحصل ماكلولين على 70 ألف دولار جائزة الفوز بالميدالية الذهبية، و100 ألف دولار إضافية لتحطيم الرقم القياسي العالمي.



الأميركي نورمان محتفلاً بميداليته (أ.ب.)



## حصوله على مكاسب كبيرة من صفقتي فيليبس ورافينيا لا يمنحه أي ضمانات للنجاح

# ليدز يونايتد بين صقل المغمورين وبيعهم «نجوماً»... دوامة لا مفر منها

لندن، جوناثان ويلسون

بتمثل الخبير السار بالنسبة لليدز يونايتد في أن أزمة الإصابات التي عصفت بالفريق الموسم الماضي تعني أنه قد خاض بالفعل الكثير من المباريات بدون أبرز نجومه، لكن النبا السيئ هو أن الفريق سيلعب بدون هؤلاء النجوم بشكل دائم، بعد أن بات كالفين فيليبس ورافينيا في طريقهما للرحيل عن النادي، ليتحول ليدز يونايتد فجأة - ولكن بشكل متوقع - من نادٍ صاعد يسعى للوصول إلى مستويات أعلى إلى نادٍ يرى أفضل لاعبيه وهم يرحلون، وهو ما يجعله في حاجة ملحّة إلى إعادة البناء إن وصل الأمور إلى هذه النقطة يعكس الخلل الواضح في الهياكل المالية لكرة القدم الحديثة.

يبلغ فيليبس من العمر 26 عاماً، وقد ولد في ليدز، وهو من مشجعي ليدز، وانضم إلى أكاديمية الناشئين بالنادي عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، ولعب أكثر من 200 مباراة في الدوري مع النادي. ومع ذلك، لا يمكن حتى لأكثر مشجعي ليدز يونايتد تعصباً أن يلوموه بشكل واقعي لقبوله عرضاً من مانشستر سيتي، حيث سيحصل اللاعب على الكثير من الأموال وسيُسمح له بقيادة واحد من أعظم المديريين الفنيين في تاريخ اللعبة على الإطلاق وهو جوسيب غوارديولا، وسينافس على الحصول على أقوى وأعمق البطولات والألقاب.

في الواقع، كان ليدز يونايتد محظوظاً لأنه تمكن من الاحتفاظ بخدمات هذا اللاعب لهذه الفترة الطويلة. يبلغ رافينيا من العمر 25 عاماً، وعندما كان في الخامسة عشرة من عمره، انتقل من البرازيل إلى البرتغال، وانتقل من فيتوريا جيماريس إلى سبورتيغيم لشبونة قبل أن يرحل إلى رين ومنه إلى ليدز يونايتد في عام 2020، وبالنسبة له، كان كل نادٍ



من إحدى مباريات ليدز يونايتد الصيفية استعداداً للموسم الجديد (أ.ف.ب)

والظهر الأيمن راسموس كريستنسن من ريد بول سالزبورغ مقابل مبلغ إجمالي قدره 41 مليون جنيه إسترليني. كان ليدز يونايتد يسعى منذ فترة طويلة للتعاقد مع أرونسون، بينما لعب كريستنسن تحت قيادة جيسي مارش في سالزبورغ لمدة عامين قبل انتقال المدير الفني إلى لايبزيغ. ومع ذلك، يجب التأكيد على أنه لا شيء مضمون عندما ينتقل اللاعبون إلى أندية جديدة، لكن يبدو أن هذين اللاعبين يناسبان تماماً الطريقة التي يلعب بها ليدز يونايتد. لقد ضم ليدز يونايتد لاعب خط الوسط الإسباني مارك روكا، البالغ من العمر 25 عاماً، مقابل مليونين وخمسة مائة ألف جنيه إسترليني. لقد نتج عن هذه الصفقة وقد لا تتجسّد، لكنها تتناسب مع فكرة التعاقد مع لاعبين بسعر زهيد نسبياً مع وجود مساحة للتطور والتحسين بمرور الوقت.

من المؤكد أن رحيل رافينيا سترك فراغاً واضحاً في الناحية الهجومية. وتشير تقارير إلى اهتمام ليدز يونايتد بالتعاقد مع المهاجم البلجيكي تشارلز دي كيتليري، البالغ من العمر 21 عاماً، من كلوب بروخ، ومن المحتمل أيضاً أن يتعاقد النادي مع مهاجم آخر يجيد اللعب على الأطراف. سيستخدم كل شيء على الأقدام، لكن الطريقة التي يفكر بها ليدز يونايتد في التعاقدات الجديدة تبدو مألوفة، ومع ذلك، لا يمكن ضمان نجاح أي صفقة على الإطلاق. لقد تم إجبار ليدز يونايتد، كما هو معتاد مع الأندية الأخرى في مكانته نفسها، على الدخول في سلسلة من الممارسات، وهو ما يعني أنه رغم أن النادي نفسه جابه، فإنه سيدخل الموسم الجديد وسط حالة من الشك وعدم اليقين، وسيواجه ضغوطاً شديدة.

مرحلة مختلفة من تطورها، وحتى لو تمكن ليدز يونايتد من العثور على لاعبين موهوبين وتعاقد معهم مقابل ما يقرب من 50 مليون جنيه إسترليني، فمن المحتمل أن يغادروا في غضون عام أو عامين أيضاً، وهو ما سيهدد النادي إلى الأبد. لكن الأمل الذي هو عليه الآن، لكن الأولوية بالنسبة لليدز يونايتد لا تختمل في تدعيم صفوف الفريق بل لاعبين جدد، فحسب، ولكن في زيادة قائمة الفريق أيضاً للحد من المشاكل التي واجهها عندما أصيب عدد من لاعبيه خلال الموسم الماضي. لقد تعاقد ليدز يونايتد بالفعل مع لاعب خط الوسط المهاجم برندن أرونسون،

ليعبه، وهو الأمر الذي تكون له تداعيات غير مباشرة في المواسم المستقبلية. ربما يكون من الأفضل بالنسبة لليدز أن يتخلى عن واحد من هذين اللاعبين هذا الصيف، ثم يتخلى عن اللاعب الآخر في الصيف المقبل، لكن يجب أن ينتهي به الأمر بالحصول على مقابل مادي يصل لنحو 110 ملايين جنيه إسترليني مقابل بيع هذين اللاعبين، وهو ما يعد فرصة للنادي لاستخدام هذا المقابل المادي في التعاقد مع لاعبين جدد وتجديد دماء الفريق، لكن الأمر لا يزال محفوفاً بالمخاطر. لقد استخدم ليفربول المقابل المادي من بيع فيليب كوتينييو إلى برشلونة للتعاقد مع فيرجيل فان دايك واليسون بيكر،

تشيلسي أيضاً أن ينفق 100 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، وعندما لا تسير الأمور على ما يرام فإنه يستغني عنه على سبيل الإعاره بمقابل مادي هزيل بدون أن يكون لذلك أي عواقب حقيقية على ميزانية النادي. وفي المقابل، إذا غامر نادٍ مثل ليدز سيتي وتعاقد مع لاعب بمقابل مادي كبير، ولم ينجح هذا اللاعب في تقديم المستويات المتوقعة منه، فستكون العواقب وخيمة: ربما يتعين على النادي التخلص من أحد اللاعبين مبكراً قبل أن يصل إلى قمة عطائه الكروي وقبل أن يكون له بديل، وربما لا يستطيع بعد ذلك تحمل تكلفة إيجاد بديل للاعب الذي خطط

لموهوبين الجاهزين الذين لم يحققوا النجاح المتوقع في أماكن أخرى: بعض الخبرة يمكن أن تساعد، ويجب إجراء بعض الصفقات، لكن هذه السياسة مكلفة ومحكوم عليها بالفشل في نهاية المطاف بالنسبة للأندية البعيدة عن أندية سيتي في ليدز (أ.ن).

مع ذلك، تدبير بعض الأندية مثل هذه المراحل الانتقالية بشكل أفضل من غيرها. لقد تحدثت مالكو ليدز يونايتد علناً عن ليستر سيتي كنموذج على ذلك، حيث يشتري ليستر سيتي اللاعبين الصغار في السن ويطور قدراتهم ثم يبيعهم، ويبدأ هذه الدورة مرة أخرى من جديد. إنها الطريقة الوحيدة إلى حد كبير التي ينبغي على الأندية الالتزام بها إذا لم تكن من بين أندية النخبة. وتُظهر الوضوح الموجودة في إيفرتون حالياً ما يمكن أن يحدث للأندية التي لا تقبل بمكانتها كنقطة انطلاق للاعبين إلى الأندية الأكبر، وتحاول المنافسة على التعاقد مع اللاعبين

## المدرّب التاريخي منح سكان «سوفولك» شعوراً بالفخر قبل أن يفوز بكأس العالم مع إنجلترا

# بعد 60 عاماً... إنجاز رامزي مع إيسويتش تاون قد لا يتكرر أبداً

لندن، جافين باربر

تحتل مقاطعة سوفولك الإنجليزية بسمعة كبيرة كمكان هادئ وخالٍ، وإن كان الهدوء هو الصفة الغالبة على ريفها. ويُعبر السكان المحليون عن شعورهم بالفخر عن طريق التواضع الشديد. وبناءً على ذلك، يبدأ كتيب رابطة مشجعي إيسويتش تاون لعام 1962 - 1963، الموسم التالي لفوز الفريق بلقب الدوري الإنجليزي، والذي يعد لقب الدوري الوحيد في تاريخ النادي، بتقديم «على درجات المدح والتهنئة لجميع لاعبينا، ولجلس الإدارة، وما إلى ذلك». قبل الانتقال مباشرة إلى الدور المهم المتمثل في تذكير الأعضاء بحققهم في التامنين ضد الحوادث.

ويعد مرور ستين عاماً على الفوز بهذا اللقب في موسم 1961 - 1962، من الغريب ألا يكون لهذا الإنجاز الاستثنائي مكانة بارزة في كتب التاريخ، خصوصاً أن إيسويتش تاون كان قد فاز بلقب الدوري في هذا الموسم بعد صعوده لأول مرة في تاريخه إلى دوري الدرجة الأولى (السدوري الإنجليزي الممتاز حالياً) - وهو شيء لم يتحقق من قبل، ولم يتحقق منذ ذلك الحين - بعد 24 عاماً فقط من انضمام النادي للعب في دوريات المحترفين في إنجلترا. هل تتذكرون عندما صعد ويغان إلى الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2005؟ تخيلوا لو فاز النادي بلقب الدوري فور صعوده؛ هذا بالضبط هو ما فعله إيسويتش تاون قبل ستة عقود.

في عام 1955، استقال سكوت دنكان، المدير الفني الذي تولى قيادة إيسويتش تاون لفترة طويلة، من منصبه، وكان من تولى القيادة خلفاً له هو النجم السابق لنادي توتنهام والمنتخب



رامزي يعد من أوائل المديرين الفنيين البريطانيين الذين تعاملوا مع كرة القدم من منظور تكتيكي حقيقي (الغارديان)

الثاني)، وبحلول نهاية شهر مارس (آذار)، وصل إيسويتش تاون إلى قمة جدول الترتيب بفارق نقطتين عن بيرنلي، لكن لم يكن يتبقى له سوى ست مباريات فقط، في حين كان يتبقى لبيرنلي 10 مباريات. ومع ذلك، تعثر بيرنلي في المباريات المتبقية في نهاية الموسم، وحسم إيسويتش تاون اللقب في الجولة الأخيرة عندما فاز على أسون فيلا، في الوقت الذي احتفى فيه بيرنلي بالتعاقد مع الهابط تشيلسي.

لقد كتب إيسويتش تاون اسمه بأحرف من نور في تاريخ كرة القدم، لكن الاحتفالات بهذا الإنجاز التاريخي لم تكن صاخبة. وجاءت الملاحظات اليومية لرابطة مشجعي النادي عن تلك المباراة الأخيرة من الموسم تقول: «بعد المباراة قاد أندري نيلسون فريقه في مسيرة مظفرة حول الملعب انضم إليها مئات المشجعين». ووصل رئيس النادي، جون كوبولد، إلى غرفة خلع الملابس حاملاً الشيشانبا، وبعد ذلك عاد اللاعبون ببساطة إلى منازلهم. وحتى موكب الاحتفال بالحافلة المشحونة والاستقبال الجماهيري تم تأجيله لمدة أسبوعين؛ حيث كان يتعين على اللاعبين ركوب قارب

بين الجماهير وزملائه في الفريق، وقال كروفورد عن ليدبيتر في وقت لاحق: «لم يكن يركض بشكل سريع، لكنه كان يتحرك بشكل رائع، وهو ما كان وهو شيء لم يكن له مثيل من قبل في تلك الأوقات التي كان يتمركز فيها كل لاعب في مركزه الأصلي بشكل صارم، وهو ما كان يتسبب في مشكلات غير مسبوقة للمنافسين. وبعد أربع سنوات، فعل رامزي الشيء نفسه مع الآن بول وارنر بيتز في ويمبلي. كان ليدبيتر، الذي يلعب على الأطراف ولا يتميز بالسرعة العالية، يحظى بشعبية طاغية

ترسخت بشدة، وظلت ثابتة منذ ذلك الحين. وتم تسجيل معظم أهداف الفريق عن طريق راي كروفورد وتيد فيليبس، وكان كروفورد واحداً من لاعبين اثنين فقط في هذا الفريق نالا شرف تمثيل المنتخب الإنجليزي الأول؛ حيث لعب مباراتين بقميص منتخب الأسود الثلاثة وسجل هدفاً. أما فيليبس فقد اشتهر بقوته الهائلة في التسديد من مسافات بعيدة. لكن الفضل الأول في هذا الإنجاز كان يعود إلى ذكاء رامزي في النواحي الخططية والتكتيكية. كان جيمي ليدبيتر،

وهو شخصية رشيقة وذكية، لعب ظاهرياً في مركز الجناح الأيسر، لكن كان يُطلب منه العودة للخلف وتدمير الكرات الأمامية إلى كروفورد وفيليبس، وهو شيء لم يكن له مثيل من قبل في تلك الأوقات التي كان يتمركز فيها كل لاعب في مركزه الأصلي بشكل صارم، وهو ما كان يتسبب في مشكلات غير مسبوقة للمنافسين. وبعد أربع سنوات، فعل رامزي الشيء نفسه مع الآن بول وارنر بيتز في ويمبلي. كان ليدبيتر، الذي يلعب على الأطراف ولا يتميز بالسرعة العالية، يحظى بشعبية طاغية

إيسويتش تاون ذهباً وإياباً على توتنهام، الذي كان قد فاز بالفنائية المحلية في الموسم السابق وكان من المتوقع أن يحتفظ بلقب الدوري بسهولة. وكان المشجعون البالغ عددهم 28,778 الذين شاهدوا أول تلك الانتصارات على ملعب «بورتمان رود» في أكتوبر (تشرين الأول) ضعف متوسط عدد الجماهير في موسم رامزي الأول في النادي بالكامل. وسجل تعداد عام 1961 أن عدد سكان إيسويتش بلغ 113 ألف نسمة فقط، لذا فإن مركزية نادي كرة القدم في هذه المدينة الجذابة والمتواضعة قد

الإنجاز مرة أخرى.



## يصور الجمال من الجو بحثاً عن طهارة الأشياء إيلي قرقماز يسجل بـ«الدرون» طبيعة لبنان... فتتكلم الصورة



الكاهن اللبناني إيلي قرقماز يحرك «الدرون» لالتقاط الجمال

أبقينا على الطاقة الخلاقة، فستبحت عن الجمال في كل مشهد، يقول من يتخذ من التصوير الإبداعي هواية، ويرفض المنطق التجاري لـ«السوشيال ميديا». امتعض في بداياته من عادة لبنانية تستولي على الصور من دون ذكر المصدر، أو تقطع الإضاء لنسب الجهد إلى غير مستحقه؛ وأمام غياب قانون حماية الملكية الفكرية، يذعن للامر الواقع: «إما أن أبيع الصور والفيديوهات لجهات تجارية، فأحجبها عن الجمع، وهذا ما أرفضه، وإما الرضوخ. نادي بانتشار الفن».

يفرحه تعرف الناس إليه لدى زيارته أماكنهم وقراهم، وطمعهم منه القدم بـ«الدرون» والكاميرا. يتدخل الطرف الصعب، «ففي الماضي كنت أزر كل لبنان، واليوم، بغياب التحويل، تطرا معوقات، غلاء البنزين منها. هذا الصنف المبادرات الفردية حين لا تلقى الدعم».

كلما التقط صورة أو جمع يوماً، يخفق القلب كمن يؤلف كتاباً أو يُبدع بعبث الألقان. الصورة/ الفيديو بمعادلته، هي «الإنجاز والاكتفاء». على الأجدد، تزدحم أفكار ومشاريع، وتكثر دعوات البدايات والقرى والمهرجانات ونشاطات الصيف لتوثيق صخب اللحظة. يدع جانباً الانتقادات حيال السقوط اللبناني، ويهدي الأجيال صورا تتجاوز المساة. «رسائل الحياة هي الأقوى»، يراهن. يدهسه تعاقب الفصول، لكن للشقاء بهجة خاصة: «لقطتي المفضلة هي الثلج في الأزرق وانكفاء الكتل البيضاء على الشجر المعمر». قلة يدركون المعنى في صميم الأشياء، والأب إيلي قرقماز بتصويره المغيب والبحر والغيوم والمزارات والأثار، ينقذ الجمال من أسوأ الأقدار.



صخرة الروشة البيروتية من الجو (تصوير: إيلي قرقماز)



أثار لبنان من الجو (تصوير: إيلي قرقماز)

بيروت، فاطمة عبد الله

لم تكن الإمكانيات متاحة للمجموع لاقتناء «درون» تصور من الجو، حين أصبحت بين يدي الكاهن اللبناني إيلي قرقماز قبل سنوات. تسحره الطبيعة، الشمس والنهر والشجر، ويشعر برهبة الجمال. هذا الشاب يقبض على الأمل فيمنعه من مغادرة النفوس يريد بالصورة والمشهد الجوي تأكيد تفوق الموهبة على واقعه المكبل بالاختناق. وهو إذ يجول في أرجاء لبنان ملتقماً نعم الله على طبيعته ومساحاته الخضراء، بمبادرة فردية وغاية

لا تبغي الربح، يدرك أن الواقع اليم لكنه يرفض الاستسلام له. للكاهن إيلي قرقماز صفحات في «السوشيال ميديا» باسم «FlyoverLebanon»، يتكاثرت متابعيها ومن يترصدون يدع اللقطات، منذ في الصورة، حتى أنه أصبح مرجعاً في التصوير والتغني بميديا، فهي بمثابة معرض به وسائل إعلام، وتساهل تلفزيونات ومواقع مشاركة لقطاته. إنه الدخال الإنساني الإيجابي والإضاءة على الأمل. المقدر له بالإصرار والمحاولات، بلوغ الأهداف. وهدف مُلتقط الصور والفيديوهات نشر المحال بشرط: «بلا مقابل ولكل الناس».

في بداياته، انطلق من استكشاف الأماكن الدينية اللبنانية، يرى المعالم للجمع، وإن رمزت إلى فئات، ففن يزورون سيدة حريصاً مثلاً هم مسجونين ومسلمون على السواء. من روحه الشاملة، يلتقط الصور في المناطق. وإن ارتدى ثوب الكهنوت، فإنه بقلبه يتخطى ما يضيق ويتجاوز ما يفارق إنساناً عن إنسان. من داخله يندفع إلى خارج يطغى بالتناقضات، لكنه لا يرى منه سوى اللقطة الملهمة والأمل المشمش بين الأغصان. يحاكي الكتل في الأجزاء والجُعم في التفرقة.

يُعرف اللبنانيين إلى وطن لا يزال يشده نمونجاً. ويجد في مجاورة الأشجار داخل محمية أو غابة، أعظم مشهد عن أرض منقورة للحب. وهو بخلاف الصورة المهشمة عن وطن منهار يسحقه فاسدون، يعطي صورة عن عمق الفكرة اللبنانية القائمة على غنى الإيكوسستم والخيرات.

يقول لـ«الشرق الأوسط»، إنه بتصوير المشهد برأسه قبل التقاطه: «ثمة لحظات أشعر بتوق إلى قطفها، فهي لا تتكرر ساعات الليل للونم.

## يجهز فيلماً من الخيال الياباني

# كيانوريفز لـ«التنريف الأوسط»: تصوير «ماتريكس» الأخير لم يكن نزهة



ريفي في سلسلة «ذا ماتريكس»

سنوات ليست بعيدة لكن ليس الآن.

تصوير هذا الفيلم كان مشقة كبيرة بسبب التوقعات التي تصاحب أي جزء لاحق يريد تجاوز الجزء السابق، صحيح؟ نعم. تصوير «ماتريكس» الأخير لم يكن نزهة بل مشقة. كلنا عملنا بإخلاص لكي ننجز عملاً أكثر غرابة وتشويقاً وأقل تماثلاً مع النسخ السابقة، طبعاً من دون أن نخون أسباب نجاح تلك الأجزاء. شخصياً كنت أقوم بكل شيء بنفسي. أتمرن وأتدرب وأنفذ الكثير من المشاهد الخطرة بنفسني. حين لا أكون أمام الكاميرا تجديني أتابع ما يدور عوض أن أرتاح في حجرتي. هناك مشهد قفز من طابق علوي قمت به بنفسي ومثله 19 مرة قبل أن أعلن رضائي عنه.



كما بدأ مع باتريك سوايزي في «بوينت بريك»

### جزء واحد

فيلم كهذا لا تستطيع أن تصوّره حسب مراحل طبعاً. ليس هناك إلا أفلام قليلة يمكن تصويرها بتابع سر الأحدث. لكني قرأت أن التصوير قسم العمل على مرحلتين. المشاهد التي تدور في النهار أولاً، ثم مجموعة المشاهد التي تدور في الليل.

لم يصور كل شيء على هذا النحو، لكن العديد من المشاهد الليلية صورناها في الشهر الأخير من العمل.

كنت أنام في السابعة صباحاً وأستيقظ في الواحدة أو في الثانية ظهراً. لم يكن هذا أفضل حالاً من التمثيل نهائياً والسهير على قراءة مشهد اليوم التالي ليلاً ثم سرقة بعد ساعات الليل للونم.

هل تمارس خلال التصوير أعمالاً أخرى، مثل مناقشة مشاهد لاحقة أو مراجعة ما تم تصويره أو تقديم اقتراحات؟

- الممثل الذي هو أنا ليس أكثر من جزء واحد في عملي. نعم أراقب وأناقش وربما أتدخل لكنني لا أطالب. هذا بالنسبة للفيلم الذي نتحدث فيه («ماتريكس: إنبعث») لكن بالطبع هناك حدود أقف عندها وليس من طبيعتي أن أتجاوز الآخرين أو أتدخل في أعمالهم.

• ماذا عن BRZRKR الذي وضعت فكرته وتشارك في إنتاجه؟

- هذا مختلف. كما تقول، وضعت فكرته وأشرفت على نشره ووقفت وراء الرغبة في تحويله إلى فيلم وتراني هذه الأيام أتابع كل شيء من السيناريو وما بعد. لكن هذا لأنني أنا المنتج. وأنا منتج لأن المشروع هو حلمي، ولا أستطيع تسليمه إلى آخرين قد لا يشاركونني النظرة ذاتها.

• أخيراً، هل تعتقد أن توجهك صوب أنواع أفلام الأكلن والشخصيات الصينية واليابانية له علاقة بخلفيتك الشخصية؟

- بالتأكيد. والسدي من هاواي، ووالدتي إنجليزية وفي الشجرة جذور برتغالية وصينية... طبيعي أن أكون تحت تأثير الجزء الشرقي.

• هل من تأثير لبناني؟ - (يضحك) أنت لبناني. أخبرني.

لا أعتقد.



كيانو ريفز

لاختصار الوقت تنازلت عن طرح أسئلة تتعلق بمسيرته وانكسبت مباشرة على أسئلة حول أفلامه اليوم.

• ما حكاية هذا المشروع الجديد الذي من الصعب ترتيب أحرف عنوانه من الذاكرة؟

- (يضحك) عليك أن تتعود، وربما الأمر سيكون أسهل مما تتصور. كل شيء انطلق من رغبتني في ابتداء شخصية مستوحاة من فن «الأنيمي» (الرسوم الشعبية اليابانية) وما تحفل به من وقائع خيالية بعضها ليس هناك في العالم ما يجارها.

اهتديت إلى هذه الشخصية واشتركت في كتابتها كروس «كوميكس» منذ أكثر من عام. خلال ذلك كنت موقناً من أنني سأنقل الشخصية إلى الشاشة، وعرضت الفكرة على «نتفليكس» التي تحمست للمشروع في طور الكتابة للسينما حالياً.

• هل العنف هو جزء محوري من الفيلم؟ وكيف سيكون شكله وتأثيره؟

- أفضل التفرقة بين العنف للعنف، والعنف للترفيه. لن يكون أعنف من العدد الهائل من الأفلام التي نتابعها اليوم، ومنذ سنوات في السينما أو في التلفزيون.

لكن الفكرة هي العنيفة.

سان ديفغو (كاليفورنيا) محمد رضا

إذا ما نجح كيانو ريفز في مسعاه، سنراه في المستقبل القريب وهو يمزق أعداءه تمزيقاً. لن يكتفي بفعل القتل ولا بالقتل من العنفة، بل سيقتلع أطراف أعدائه ويستخرج أحشاءهم. هذا تبعاً لشخصية ابتدعها وساهم في كتابتها ووضع رسومات شعبية لها تحت عنوان BRZRKR.

في لقاء «كومكس - كون» في سان ديفغو الأسبوع الحالي، جلس أمام محدثه يشرح له كيف سيقوم بذلك. قال: «هو لا شك شخص عنيف جداً. شخص عاش منذ 80 ألف سنة. محارب قاس وعنيف، لكننا سنتعرف عليه وهو في نقطة فاصلة من حياته. يريد أن يعرف كيف يستطيع أن يعود إنساناً عادياً كسواه من الناس».

ليس أن العنف غريب عن الأفلام التي يمثلها. من مطلع سلسلة «ماتريكس» إلى «جون وايت»، التي انطلقت أول مرة سنة 2014 وحالياً ما يستعد للوقوف أمام الكاميرا لبطولة جزء رابع، استخدم ريفز (57 سنة) يديه وقدميه في عمليات قتال متواصلة. قتل كثيرين وأصيب مراراً وتكراراً بجروح كبيرة وتلقى من الرصاص كما كافياً ليقتل ديناصوراً. لكن شخصيته في هذين المسلسلين مرسومتان، لكي تقاوم العنف من ناحية وتمارسه على الآخرين من ناحية أخرى.

### واحد من جيل المستقبل

وُلد في مدينة بيروت، لبنان، سنة 1964. وترعرع في مدينة تورونتو، كندا وأمضى فترة مبكرة من حياته في سيدني، أستراليا. وانتقل إلى هوليوود، حيث بدأ التمثيل على الشاشة بعد أن مارسه على المسرح. أول فيلم ظهر فيه هو «Young Blood» سنة 1986 وهذا الفيلم مع (Point Break) و«Idaho» (كلامها في عام 1991) طرحه كواحد من ممثلي الجيل الجديد لجانب روب لاو، وباتريك سوايزي، وشون بن الذي باشر انتشاره على بعد سنوات قليلة بعد توم كرون، وتوم هانكس، وجوني ديب، وروبرت داووني جونيور. وجد ريفز نفسه على القمة في فيلم «Speed» لجان دي بونت (1994).

استندت القصة هنا على حبكة خيالية لا تخلو من البراعة: أوتوبيس للعموم يشق طريقه في المدينة من دون أن يعلم السائق بأنه إذا ما خفف سرعته ستفجر القنبلة المزروعة في الحافلة.

ريفز هو أحد الركاب ومن حسن حظهم أنه يعرف كيف ينقذ الوضع في تلك اللحظات الحاسمة.

حتى ذلك الحين، ولمعظم التسعينات، توجه الممثل صوب الأدوار الدرامية والتشويقية. لكنه في سنة 1999 تسلّم دوراً كانت هوليوود ترغب في إسناده إلى ويل سميث الذي كان مشغولاً بتمثيل فيلم وسترن كوميدي، بعنوان «Wild West». شركة وورنر، منتجة «ماتريكس»، وحسب روايات، كانت تستطيع انتظار سميث لكي ينتهي من ذلك الوبس، لكن سميث لم يكن راغباً في تمثيل «ماتريكس» ولاحقاً ما أشاد بأداء ريفز.

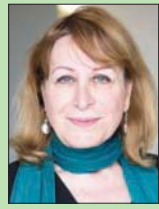
في كل الأحوال، ترتب الجزء الأول من «ماتريكس» على قمة العروض السينمائية حول العالم، وأصبح أنجح فيلم لعب ريفز بطولته، خصوصاً إذا ما أضيفت إلى أرقامه ما حققه الجزء الثاني (2001) من ثم الثالث (2003). الجزء الرابع «Resurrections»، لكنه لم يجد الإقبال نفسه.

في نحو ربع ساعة كان علينا تناول مواضيع كثيرة.

من مطلع سلسلة «ماتريكس» (1999) وحلقاتها الأربع إلى حلقات «جون وايت» التي انطلقت أول مرة سنة 2014 ويستعد حالياً للوقوف أمام الكاميرا لبطولة جزء رابع، استخدم ريفز (57 سنة) يديه وقدميه في عمليات قتال متواصلة. قتل كثيرين وأصيب مراراً وتكراراً بجروح كبيرة وتلقى من الرصاص كما كافياً ليقتل ديناصوراً

في كل الأحوال، ترتب الجزء الأول من «ماتريكس» على قمة العروض السينمائية حول العالم، وأصبح أنجح فيلم لعب ريفز بطولته





## إنها كعبه جي

### إزابيل وعشاقها

ماذا يصلح للمصيف وليالي الصيف أكثر من قصص الغرام؟ وصاحبة القصة، هذه المرة، هي إزابيل أديجاني. ممثلة جزائرية الأب فرنسية المولد والنشأة. لقبها بالعربية عجان. لكن الفرنسيين يضيفون الدال قبل الجيم لتُنطق صافية ومختلفة عن غنج الجيم الشامية أو شقاوة المصرية. ما الذي دهي النجمة الجميلة لتُنزل من عليائها وتفضض بأخبار غراميات سابقة تلتفلقها المجلات؟

تعرف أن في حياة إزابيل قصتي حب كبيرتين. كل منهما أثمرت طفلاً. الأولى مع المخرج الفرنسي برونو نويتن، والثانية مع الممثل البريطاني دانييل داي لويس. أخرج لها الحبيب الأول، وأواخر الثمانينات، فيلمًا جميلًا عن النحاتة كامي كلوديل. قطعت البحر لتعرض العرض الأول للفيلم في لندن، فتعرفت على الحبيب الثاني. أغرمت به، ومن أجله هجرت السينما 5 سنوات. إنها الفترة التي رفضت فيها أدواراً مهمة في أفلام مثل «سيرانو» و«درس البيانو» و«غريزة أساسية» و«ديك تريسي». عادت إلى الأضواء بعد أن أغراها المخرج باتريس شيرو بتخصيص «الملكة مارغو».

لعلها أهم أدوارها. بقيت لسنوات النجمة الفرنسية الأكثر سطوعاً. متسامية في برجها الحريري. وما هي تشق شرقتها وتكشف أسرار قلبها بدون حرج. لأنها بلغت السابعة والسبعين ونخشى فقدان الوهج؟ سألناها محررة مجلة «غلام»، في الربيع الماضي، عن تلك العلاقة العاطفية التي شغلها عن الشائسة. أجابت: «حين يومي لك الحب قم واتبعه، حتى لو كانت طريقه وعرة ومنحدرة. استسلم له عندما يعانقك بجناحيه، حتى لو جرحك بالسيف المحباً تحت ريشه».

هل قبضت الحب ثمن سنوات الغياب؟ تقول إن ابتعادها لم يسلبها شهرتها. كان من الممكن أن تنكب وتندب حظها، لكنها تضحك، ولا تعرف رداً شافياً على السؤال. هام بها كثيرون ومنحت بعضهم ريقاً طبياً ولم ترو عليهم. منهم النجم الأميركي وارن بيتي. أرادها شريكة لحياته ورفضته. تلقى الخبر

الخطيئة من دون مبالاة. كأنها تتحدث عن ساعي بريد الحي. تعرفت عليه حين سافرت إلى أميركا لاشترت معه ومع داستن هوفمان في فيلم «عشتار». يومذاك كان «الحلوة» وارن يلعب بصاحب الثلاثة آلاف قصة حب. بينهن نجمات من وزن ديان كيتون وناتاليا وود وجين فوندا وشير وديانا روس وأنت بيننغ. ثم وقعت عينها الناعسان على عيني أديجاني «وداخ الدوختين».

كان هو من اختارها للوقوف أمامه، بعدما شاهدتها في فيلم «الضيف القاتل». أقهمنها أنه سخم عيشة الحرية، وقرر أن «يضيض» نفسه ويستقر. دعاها للإقامة معه في منزله الفخم في «مالهولاند درايف». أحب سباطها واستخافها بنجوميتها، وأجحت نرق الطفل فيه. لكنها سرعان ما شعرت بالملل من سهرات نجوم هوليوود. يدعو وارن بيتي شون بن ومادونا وأسماء طنانة رنانة للعشاء على ماثدته. وتلزم إزابيل غرفتها، تقراً كتاباً. تقول اليوم إنه كان يمنح أدواراً للممثلات اللواتي يجذب إليهن. والهدف أن يجرمن من الممثلين مع غيرهم. منحها من الوقوف أمام مايكل دوغلاس في فيلم «جاذبية قاتلة»، وطلها لتمثيل معه في «ديك تريسي». أرادها أسيرته، فثار الدم الجزائري في عروقها، وقالت: «كلا».

أوشكت الممثلة الفرنسية أن تختنق في لوس أنجلوس. قطعت العلاقة وعادت إلى باريس. اقتحم دانييل داي لويس حياتها، وأنساها كل من سواه. وشتان ما بين وارن بيتي والحبيب «قديم اليسرى» اغتنت ثقافياً وفكرياً وصارت صاحبة مواقف سياسية وإنسانية. تغيب مثل شمس الشتاء. ثم تسطع فجأة من وراء غيمة. إن الشاشات الفرنسية تعرض لها حالياً فيلمين جديدين. في الفيلمين تؤدي دورها في الحياة؛ ممثلة سينما.

## فنانة سعودية تشارك به في معرض «أماكن» وتتحدث في «جاكس للفنون» «تطهير»... رؤية فنية توظف «المكانس» لتنقية البشرية



الدمام: إيمان الخفصاف

مفردة «الطهارة» هي ضد «الدنس»، وتشير للشيء الملتصق بالأوساخ؛ بيد أن هذه الكلمة تقفز من حقول اللغة إلى عوالم الفن المعاصر، من خلال عمل فني مكون من 5 قطع، شكلته الفنانة السعودية بشائر هوساوي، من المكانس والأقمشة المستلهمة من عدة ثقافات عالمية، واختارت له اسم «تطهير»، في رمزية لتطهير البشر من الدنس وإسباغ طابع النقاء عليهم.

ويلفت هذا العمل زوار معرض «أماكن» المقام حالياً في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، إلى جانب حديث الفنانة عنه خلال استضافتها في جلسة حوارية مساء يوم الجمعة، وهو عمل تركيبى يجسد العلاقة التي تربط مدينة جدة، مقر رأس الفنانة، بالعالم الخارجي، وتلعب المنسوجات فيه دور الوسيط السري الذي تستند إليه رؤية الفنانة، علاوة على إشارتها إلى المكانة التي يشغلها النسيج في التجارة الدولية.

ويتميز بأنه غير مغلف، وبالتالي يمكن هندسته لإيصال أي مادة (فريلين)، المنبثقة عن صناعة «كوليدج» في لندن، جيلاً جديداً من العلاج الجيني للمرض، إذ يقضي على المشكلة عبر حقنة واحدة، كما توضح برانديما شواردي، المديرية المشاركة لمركز الهميوفيليا بجامعة «كوليدج لندن»، رئيسة الفريق البحثي، الذي عمل على هذا العلاج، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

وتطوّر شركة (فريلين)، المنتجة للدواء، علاجات جينية للأشخاص المصابين بأمراض وراثية، ويعد علاج «فيربريناكوجين سينتارافوقيك»، من بين أحدث إنجازاتها، وأعلن عن نجاح المرحلة الأولى والثانية من تجاربه السريرية في دراسة نشرتها دورية «نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين» الخميس الماضي.

وتقول شواردي، وهي أيضاً، أليفة صندوق منظمة أطباء مركز الهميوفيليا في المملكة المتحدة، إن المرحلة الأولى والثانية من التجارب السريرية، التي جاءت بعد الكثير من التجارب الحيوانية، شملت عددًا صغيراً من المرضى، والهدف منها تحديد الجرعة الصحيحة واختبار مأمونية وفعالية العلاج، وهم بصدد الحصول على التراخيص اللازمة لإجراء المرحلة الثالثة من التجارب، التي تستعمل عدداً أكبر من المرضى، في أكثر من بلد حول العالم، وتمهد نتائجها لإنتاجه تجارياً.

وتوقعت شواردي أن يكون الدواء متاحاً في الأسواق خلال فترة من 3 إلى 5 سنوات، مشيرة إلى أن «ناره الجانبية تظهر على استجابة مناعية لان العلاج يستهدف الكبد، حيث يعتمد على استخدام أحد الفيروسات الجينية التي تنتجها خلاياها ملاحظة نشاط أو خمول عامل النسخ التاسع، ويعرف عامل النسخ التاسع أيضاً باسم «عامل الكريسماس» بين أحدث إنجازاتها، واكتشافه عام 1952 في طفل يسمى «ستيفن كريسماس»، وهو أحد البروتينات التي تدخل في عملية نظام النسخ، وينتمي إلى عائلة الببتيداز، وتدرج منظمة الصحة العالمية المركب الخاص بهذا العامل، كأحد الأدوية الأساسية التي ينبغي وجودها في المنظومة الصحية الأساسية.

وكان البريطاني إليوت ماسون، الذي عانى منذ ولادته من فقدان بروتين عامل النسخ التاسع، أحد الذين شاركوا في تجارب المرحلة الأولى والثانية للعلاج الجيني الجديد «فيربريناكوجين سينتارافوقيك»، التي أشرفت عليها برانديما شواردي، وحكي ماسون تجربته مع هذا العلاج قائلًا في تصريحات نقلتها (الخميس) شبكة «بي بي سي»: «لقد كنت مندهشاً عندما رأيت كمية عامل النسخ التاسع في دمي تتنقل من 1% فقط إلى المستوى الطبيعي».

وقبل العلاج كان ماسون يعيش حياة خائبة جداً، إذ يشعر بـ«قلق خفيف في الكبد»، وتظهر هذه الاستجابة المناعية، لان العلاج يستهدف الكبد، حيث يعتمد على استخدام أحد الفيروسات الجينية التي تنتجها خلاياها ملاحظة نشاط أو خمول عامل النسخ التاسع، ويعرف عامل النسخ التاسع أيضاً باسم «عامل الكريسماس» بين أحدث إنجازاتها، واكتشافه عام 1952 في طفل يسمى «ستيفن كريسماس»، وهو أحد البروتينات التي تدخل في عملية نظام النسخ، وينتمي إلى عائلة الببتيداز، وتدرج منظمة الصحة العالمية المركب الخاص بهذا العامل، كأحد الأدوية الأساسية التي ينبغي وجودها في المنظومة الصحية الأساسية.

رؤية جديدة وغنية، مفهوم الطهارة

تقول هوساوي، «لقد انطلقت من مفهوم الطهارة، الذي يحمل معنى المحو والإزالة أو الإزالة، وهو مفهوم منوط بطقس الحح في تطهير أرواح الحجاج، وهكذا توسعت فكرتها حتى بلغت معاني أخرى، مضيئة: «عُثرت من خلال هذه الصيرورة على مكاني، الذي عبرت عنه ذكرى دار جدتي حيث كنت أراقب فيه الحجاج يرتدون أقباباً تعبر عما يتوقون إليه من الفة وأمن، إبان مكوثهم في مكة».

وتشير إلى أن عائلتها هم من المطوفين، ممن ينطاط بهم خدمة الحجاج الوافدين إلى مكة، الذين يجلبون أقمشة معهم على سبيل الهدية، ومن مظاهر موسم الحج، في عرف يعود إلى قرون مضت، تبرز أسواق النسيج، والمنسوجات التي تضمها هي خير تعبير عن الصلات التي تربط العالم الحديث الذي غرته العولة، إلى جانب المعنى الروحاني الذي تحمله، ويعود منه زوار مكة المكرمة، والذي ترتكز عليه فكرة هوساوي.

قصّة الأقمشة

في البداية، عمدت الفنانة لعمل بحث ومسح شامل يسبق إنجاز مشروعها الفني، حيث ترددت على متاجر الأقمشة في مدينة جدة، لا سيما في البلد، حيث الأقمشة من شتى أرجاء المعمورة، من الهند وأفريقيا والصين وغيرها، قائلة، «اجتذبتني الأقطان المطبوعة بالشمع على وجه الخصوص، التي تحمل نقوشاً جريئة والواناً فاقعة، تستخدم في صنع الملابس والمفرشات»، وترى هوساوي أن هذه الأقمشة تمنحها ما كانت تفقد عنه، قائلة: «إن اقتران القماش والمكانس هو ما ابتدعته على سبيل الخطاب»، مشيرة لكونها تستلهم من كتابات الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار، ومن ثم تختبر في أشغالها صلة عاطفية وروحانية بمفهوم المكان.



الفنانة السعودية بشائر هوساوي

ثمة عنصر لاقت في العمل، هو المكانس الحمراء المثبتة على الأقمشة الملونة، لترمز إلى إزالة كل ما هو غير مرغوب، على سبيل التطهير والتعقيم. وتشير هوساوي إلى أن المكانس ارتبطت بذكرياتها في مراحل الطفولة لوجودها الدائم في المنزل، والاهتمام بعائلتها بالتنظيف والتعزير المنزلي.

تحدث هوساوي لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «التحدي الذي واجهته يكمن في عملية دمج الأقمشة مع المكانس، لتكوين لغة بصرية أستطيع أن أشرح من خلالها فكرتي الفنية»، ويسؤالها عن مصادر الإلهام، تشير لحرصها على زيارة أماكن الخبرة التي تشعل داخلها فضول الاكتشاف، مما ألهمها إتمام هذا العمل الذي ترتكز فكرته على تطهير الأرواح والبحث عن النقاء.

## سودوكو

		9	1	2		7	3	
3				9			4	
	4			8			2	9
								6
8	2							
			1			5		
7			8		6			9
	5		7				3	
			9					

### الحل السابق

9	1	4	7	5	8	3	2	6
8	2	5	9	6	3	4	1	7
3	6	7	1	2	4	8	9	5
4	7	8	5	9	1	2	6	3
1	9	3	2	8	6	5	7	4
2	5	6	3	4	7	9	8	1
7	8	9	4	1	5	6	3	2
5	3	2	6	7	9	1	4	8
6	4	1	8	3	2	7	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 5- شريان - تقوى وورع
- 6- عتب - حرف جر «معوكة»
- 7- من الأزهار - اميرة بريطانية راحلة
- 8- جمع سيمية - للمريض «معوكة»
- 9- دولة كبرى - من الأقارب «معوكة» - عملة أسبوعية
- 10- من الأعشاب - ضد حروب

### الوطن السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ممثل سوري كويتي
- 2- بين جابلين - من الأزهار
- 3- حاجز مائي - آخر الديانات
- 4- بلدة بولاية نيومكسيكو - مثلها بلان
- 5- قاعدة العدد «معوكة»

## عبر العجم

● هشام بن محمد الجور، سفير مملكة البحرين في القاهرة، هنا أول من أمس، الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء مصطفى مدبولي، والشعب المصري بمناسبة الذكرى السبعين للعيد الوطني لثورة 23 يوليو، متمنياً لخير وشعبها دوام الأمن والتقدم والرفق والازدهار. وضمن السفير المستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الأخوية بين مصر والبحرين، وما تشهده من تقدم وازدهار في ظل القيادة الحكيمة للبلدين. وأكد أن العلاقات الوطيدة والمتجددة تعد نموذجاً متميزاً يحتذى به للعلاقات العربية الأخوية.

● بريدجيت بريند، سفيرة بريطانيا لدى الأردن، زارت أول من أمس، وادي الموجب، وقالت السفيرة: «لقد استمتعت جداً باكتشاف وادي موجب الجميل، طريقة رائعة لقضاء يوم حار». ووجهت الشكر لمضيفيها الأردنيين على كرم ضيافتهم. وتعتبر محمية وادي الموجب بالأردن واحدة من أكبر المحميات التي أدرجتها منظمة اليونسكو عام 2011 كمحمية للمحيط الحيوي، وباتت قبلة سياحية مهمة في البلاد ومصدراً لمحبي الرياضات المائية.

● روبير مولبي، سفير الجمهورية الفرنسية المعتمد لدى موريتانيا، التقى أول من أمس، بوزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، بمكتبه، وخلال اللقاء جرى استعراض علاقات الصداقة والتعاون بين موريتانيا وفرنسا، كما تم التطرق للقضايا ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء محمد الحنشي الكاتب المدير العام لمديرية التعاون الثنائي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج.

● وأهل النجار، سفير مصر لدى

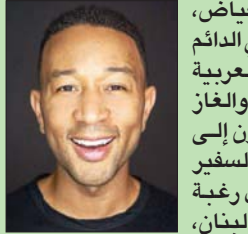
البرتغال، التقى أول من أمس، بالرئيس التنفيذي لهيئة تنشيط السياحة البرتغالية لويس أروجو، وذلك لبحث سبل تعزيز حركة التبادل السياحي بين البلدين، حيث ناقش الجانبان فرص التعاون المشترك في مجال السياحة في مختلف المجالات، وتطرق النقاش إلى أهمية عودة خط الطيران المباشر بين القاهرة ولشبونة، باعتباره حجر الزاوية لتنشيط حركة السياحة بين البلدين، فضلاً عن دوره في جذب السياح من دول أميركا الجنوبية كصر عبر البرتغال.



خالد أنيس



سوهيل كومار



جون ليجند

● خالد أنيس، سفير مصر لدى مالطا، عقد أول من أمس، اجتماعاً افتراضياً بين مسؤولي الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس ووكالة التنمية الاقتصادية بمالطا (Malta Enterprise). وخلال الاجتماع أوضحت ممثلة الوكالة أن الوكالة تمثل نزاع الدولية لتطوير التنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى البلاد، ودعم الأعمال والشركات المحلية والدولية الموجودة في مالطا للنمو داخلياً وخارجياً. وأشار السفير إلى أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع افتراضي شأنه المتابعة التطورات والفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين.

● سوهيل كومار، سفير الهند لدى فلسطين، زار أول من أمس، جامعة الأزهر - غزة، على رأس وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية الهندية، وأعضاء بجمعية الصداقة الفلسطينية الهندية، في إطار التعاون الثقافي والعلمي ويحث سبل مد جسور التعاون بين الجانبين. وأشار كومار إلى أن علاقة البلدين التاريخية بدأت مبكراً، واستمرت بكل عمق ومثانة على مستوى مختلف المجالات والقطاعات، معرباً عن اهتمام بلاده بتقوية العلاقات الثنائية، داعياً إلى تعزيز العلاقات بين جامعة الأزهر - غزة والجامعات الهندية على مختلف المستويات.

● جون ليجند، المطرب الأميركي، زار أول من أمس، برفقة زوجته عارضة الأزياء كريسي تيغن، وإبناتها، منطقة الهرمات الجيزة، حيث استمعوا إلى شرح عن تاريخ عصر بناء الهرمات وطريقة بناء الهرم الأكبر، ثم قاموا بزيارة الممر الأول داخل الهرم، كما قاموا بزيارة منطقتي تمثال أبو الهول والبانوراما، بالإضافة إلى قيامهم بركوب الخيل والجمال. وحرص المطرب الأميركي وأسرتة على التقاط الصور التذكارية خلال الزيارة، معربين عن انبهارهم وعن سعادتهم بالزيارة.

● محمد البلوشي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في باكو، التقى بوزير الاقتصاد الأذربيجاني ميكائيل جباروف. وناقش الجانبان خلال اللقاء آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين دولة الإمارات وجمهورية أذربيجان.





## مستعل السديري

### فين كئاً وفين صرناً؟!

أرجوكم ركزوا معي ولا اطلب منكم أي تعليق أو رد فعل، إلى أن تنتهوا من قراءة المقالة، ولنرجع (القهقري) إلى عام (1388) هجرياً، وهو الموافق (1968)، وقد جاء في رسالة غاضبة من المفتي، رحمه الله، موجهة إلى عبد الله بن عدوان المسؤول في جريدة (الرياض) السعودية، يقول فيها: بنؤسفنا ويؤسف كل عبور ما قامت به جريدة الرياض بنشرها صور نساء سافرات، فقد طلع العدد (1159) منها الصادر يوم الإثنين 10 شوال 1388، وعلى صفحته الرابعة صورة كاملة للمغنية (أم كلثوم)، أفهدا يخفى عليكم؟! إننا نعتقد فيكم الغيرة لله، والترفع بهذه الصحيفة عن (الزنازل) بنشر هذه الصورة المحرمة، ومنتظر ماذا تعملون تجاه هذا الآن؟! - انتهى.

والرسالة مؤرخة بـ 10-11-1388، وللمعلومية فقط: فقد طلعت المرأة الروسية (فالتينا ترشوكوفا) الفضاء وتجاوزت الحاذبية الأرضية قبل رسالة المفتي بـ (5) أعوام، كما أن الأميركي (أرمسترونغ) سوف يخطو على سطح القمر بعد رسالة المفتي بسنة واحدة فقط لا غير.

ولكي لا تستغربوا ففي ذلك الوقت ليس محرماً على الصحف نشر صور النساء فقط، ولكنني أذكر أن بعض الكتب المقررة علينا بالمدارس لا تقبل أن تنشر صوراً حتى للحيوانات، وإذا كان ولا بد فإنهم يقطعون رؤوسها أو يضعون خطأ فاصلاً بين الرأس والجسد، وما أكثر الخيول والأسود والكلاب وحتى الثعالب التي شاهدتها في كتيبي وهي مقطوعة الرؤوس والاذناب كذلك.

والآن اسمحوا لي أن أقف بكم قفزة زمانية (ماراثونية)، لتروا كيف أصبحت مكانة المرأة عندنا اليوم: فبعد (الرؤية) المعاصرة في السعودية التي انعكست على الأهداف والتشريعات والتوجهات المحاسبية لها إيجابياً على واقع المرأة السعودية بحسب التقارير العالمية، أوضحت النتائج أن المرأة السعودية تشارك في التنمية بنسبة 69 في المائة من المشاركة المثلثي، بحيث تشارك في التنمية من الجانب الصحي بنسبة 98 في المائة، وتشارك في التنمية من الجانب التعليمي بنسبة 92 في المائة، وتشارك في التنمية من الجانب الاجتماعي بنسبة 86 في المائة، وتشارك في التنمية من الجانب الاقتصادي بنسبة 54 في المائة من المشاركة المثلثي.

كما أن الرؤية في سن التشريعات مكنت المرأة، فكفلت لها حقوق المواطنة والحماية وجدت الثقة بالمرأة، فولت لها المناصب العليا والمحورية، وأزالت الحواجز التشريعية، فتلاشت تدريجياً الحواجز الثقافية والاجتماعية، ما جعل المرأة السعودية في عام 2021، بعد مرور خمس سنوات على الرؤية - مرئية وحاضرة ومتفاعلة ومعطاءة في المطارات والوزارات والأجهزة الأمنية والشركات والمحلات.

سؤالي هو: فين كئاً، وكيف صرناً؟!



المثلة مورفيد كلارك لدى حضورها مهرجان الكوميك الدولي المعني بالثقافة الشعبية في سان دييغو بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### غلافه أحمر كثير الغبار

سوف تريح الصين، على الأرجح، في وقت غير بعيد، حرب المرتبة الاقتصادية الأولى. وربما حصل ذلك في حقول كثيرة. سوف ينقض المارد الصيني بالملايين على الصناعات والزراعة والتجارات والأدوية المقفلة والشركات الهائلة الحجم، لكن الانتصار الحضاري لا يزال بعيداً. سوف يمر زمن قبل أن نعرف من هو شكسبيرهم، إذا كان لديهم واحد، ومن هو نيوتن الصيني، ومن هو دافنشي في شنغهاي. ومن هو الكسندر بوشكين، أبو الأدب الصيني. ومن هو جورج أورويل، أو من يعادله.

إن حضارة هذا العالم الذي كانت الصين خارجة، قبل ظهورها المذهل، هي مكدرات من الحضارة الإسلامية واليونانية والرومانية والجرمانية والأرية والمصرية، وكثير غيرها. ولا شيء في حضارة الصين الكبرى يعادل مجموع هذه الحضارات. وإذا بحثنا فلن نجد سوى القليل، وهو لا يكفي إطلاقاً لتجميع شيء مثل متحف «اللوفر» أو «ألوڤيريزيه» أو الفرعوني.

السياط طويل جدا وأصعب، بين المارد الصيني والمقلد، والمارد الغربي المتراجع، وسوف يجد المارد أن اللاتحة باختراعاته وأدابه وفنونه، ضئيلة جدا مع ما تجمع لدى البشرية عبر السنين الطويلة، من دون لغة إنجليزية لتقيم الصين هوليوود أخرى أو مسرحاً آخر أو إلهة أخرى. ولن تقيم دورة فرنسا السنوية لقهقير الجبال على الدراجات، ولن تقدم مائة عام من المطربين الذين خلبوا الباب العالم.

لا شك أن ما لدى الصين من تراث وأدب وعلوم، ليس قلبياً، لكن الصين بلد المستقبل، وتنافس في المستقبل لا في الماضي. ليس لديها فلاسفة ألمانيا ولا شعراء فرنسا ولا أوكسفورد ولا هارفارد.

إنها دولة حديثة بكل معنى الكلمة. أو في تعبير أدق، إنها دولة غربية لم تخرج من عزلتها التاريخية إلا قبل أربعين عاماً، لتجد نفسها محاطة بالآلاف الفصول من الحضارات الأخرى. يبرز الصينيون في هارفارد وستانفورد والجامعات الكبرى كأفضل الطلاب. لكن ليس هناك هارفارد أخرى في بكين حتى اليوم. كانت الصين حضارة كبرى قائمة على فلسفة الإنغلاق، وشاهدها الأهم «السور العظيم». الخوف على الداخل والخوف من الخارج، فيما كانت الإمبراطوريات الأخرى اجتاحت كل ما أمامها. وعندما وصل إليها الرحالة الإيطالي ماركو بولو وجدها عالماً مكتفياً بذاته لا يهجم ما يعرف ماذا يجري خارج حدوده.

حاولت خلال السنوات الماضية أن أقرأ ما أستطيع في الأدب والشعر والفكر الصيني. ففعلت كل ذلك بلهفة ومتعة، وانفتح أمامي عالم من السحر والغربة والحقائق والتقاليد. ولكن كم يجمع كل ذلك قبالة الحضارات الأخرى؟

لسنوات طويلة سوف يكون في مدننا وقرانا وأسواقنا، أشياء كثيرة من الصين. وبأسعار لا ينافسها أحد. لكن في المكتبات سوف يكون كتاب ماو الأحمر، وحيداً على الرفوف. وكثير الغبار.

## نهج جديد لعلاج السكري بالخلايا الجذعية

عن التعميم، ومع ذلك، فإن ما توصلنا له يمثل خطوة مهمة على طول الطريق لاكتبار علاج دائم، قد يكون مناسباً لجميع أنواع مرض السكري، وأهم ما يميز علاجه أنه طريقة غير جراحية، لا تستعيد خلايا بيتا الوظيفية، وهذا له فائدة إضافية، تتمثل في أن العلاج أقل عرضة للمخاطر المرتبطة باستخدام مثبطات المناعة عند زراعة الأعضاء».

من النوع الثاني الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة السمنة، فإن الحاجة إلى علاج مرض السكري تزداد. ويضيف: «قبل أن تصل تقنياتنا الجديدة إلى المرضى، هناك العديد من القضايا التي يجب حلها، فهناك حاجة إلى مزيد من العمل لتحديد خصائص هذه الخلايا ووضع بروتوكولات عزلها، فما زال العلاج بعيداً جداً

التعبير عن الإنسولين، وأدت التطورات في علم الوراثة لمرض السكري إلى فهم أكبر، ومعها تجدد الاهتمام بتطوير علاجات محتملة». ويعتمد المرضى على حقن الإنسولين اليومية لتحل محل ما كان يمكن أن ينتج عن البنكرياس، وحالياً، يتطلب العلاج الفعال الآخر زرع جزيرة البنكرياس، وبينما أدى ذلك إلى تحسين

الحياة لنسبة الغلوكوز في الدم وحقن الإنسولين اليومية. ويقول سام الأسطى، الباحث الرئيسي بالدراسة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بحلول الوقت الذي يتم فيه تشخيص إصابة الطفل بمرض السكري من النوع الأول، تكون خلايا بيتا في البنكرياس التي تنتج الإنسولين قد دمرت، وتظهر الدراسات أن البنكرياس المصاب بالسكري غير قادر على

يتطلب مزيداً من العمل، فإن النهج الجديد من حيث المبدأ سيسمح للخلايا المنتجة للإنسولين (خلايا بيتا) التي يتم تدميرها في مرضى السكري من النوع الأول، باستبدال خلايا حديثة الولادة مولدة للإنسولين بها. وقد تؤدي الدراسة إلى خيار علاجي محتمل لمرضى السكري المعتمد على الإنسولين، والذين يحتاجون إلى اختبار مدى

## نصف اليابانيات يعتبرن العمل معقلاً للحياة الزوجية

المائة، مع إضافة 10,9 في المائة يقولون إنهن «يشعرن بذلك بقوة»، وفي المقابل، قالت 32,8 في المائة من السيدات اللاتي شملتهن الدراسة إنهن «لا يعتقدن حقاً» أن العمل يصبح عائقاً للزواج، وقالت 14,6 في المائة إنهن «لا يعتقدن ذلك على الإطلاق»، حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية، وذكرت كيودو أن الدراسة، التي جرت في الفترة من 11 إلى 18 مايو (أيار) الماضي، استندت على إجابات استبيان لعدد 549 سيدة متزوجة أو كانت متزوجة. ورداً على سؤال عن مدى تأثير تفهم أزواجهن لعملمهن على سعادتهن، قالت 67,4 في المائة إنهن يرون أن سعادتهن «تزداد» بمثل هذا التفهم وتقل من دونه».

## حرائق في اليونان مع ارتفاع درجات الحرارة

أثينا، «الشرق الأوسط» شهدت اليونان ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة، كما اجتاحت الحرائق البلاد، حيث تكافح فرق الإطفاء لإخماد حرائق كبيرة وصغيرة، فيما من المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 40 درجة مئوية. وما زال حريق كبير يجتاح حديقة «داديا» الوطنية، بالقرب من الحدود مع تركيا. وهي واحدة من أكبر مناطق الغابات في جنوب شرقي أوروبا، حسبما أوضحت وكالة الأنباء الألمانية. وانذرع حريق ثانٍ كبير في الجانب الجنوبي من جزيرة ليسبوس. وأمرت قوة الدفاع المدني بإخلاء قرية فاتيرا، وانطلقت وحدات فرق الإطفاء من البر الرئيسي إلى ليسبوس لتعزيز الجهود. وذكرت الإذاعة الحكومية اليونانية، أن حرائق أصغر حجماً تشتعل في شبه جزيرة بيلوبونيز.

## ثمينة بيغ أول باكستانية تتسلق جبل «كي 2»

ثمينة بيغ في صورة ترجع لعام 2018 بعد اختيارها سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة (أ.ف.ب)

إسلام آباد، «الشرق الأوسط» أصبحت ثمينة بيغ أول امرأة باكستانية تتسلق جبل كي 2 ثاني أعلى جبل في العالم، ووصلت تمينة (31 سنة) إلى قمة الجبل على ارتفاع 8611 متراً الجمعة في إطار مهمة يقوم بها فريق باكستاني مؤلف من سبعة أشخاص، لتصل وراءها بعد ساعات للباكستانية نايلا كباني المقيمة في دبي، وأشاد رئيس الوزراء شهباز شريف بما حققته كل من بيغ وكباني، إذ غرر مكتبه عبر «تويتر» بأن المرأتين «كانتا رمزاً للشجاعة والجرأة». إلى ذلك، أصبحت المتسلقة البنغلاديشية وصفيحة نارزين أول شخص بنغلاديشي يتسلق

## تحقيق بشأن مطعم في باريس رفض استقبال 3 نساء سوداوات

باريس، «الشرق الأوسط» يجري القضاء الفرنسي تحقيقاً بشأن مطعم قرب جادة شانزلزييه في باريس، بتهمة التمييز على أساس الأصل أو العرق أو الجنسية، بعد رفضه استقبال ثلاث فتيات سوداوات، على ما أفادت النيابة العامة. وكانت الشابات الثلاث اللواتي صورن



كشفت الدراسة أن اليابانيات يواجهن صعوبات عند محاولتهن تحقيق توازن بين العمل والأسرة (رويترز)

المشهد، قد حجزن طاولة مساء 16 يوليو (تموز) في مطعم «مانكو» في شارع مونتني الراقي المتاخم للجادة الأشهر في العالم في الدائرة الثامنة من العاصمة الفرنسية باريس. ورغم أنهن كنّ يرتدين ملابس أنيقة ويضعن مساحيق تيزج، منعهن أحد حراس الأمن من الدخول بحجة عدم ارتدائهن ملابس السهرة، وفق ما أظهره مقطع فيديو

ضوّر خلال الحادثة طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية وشوهد الفيديو الذي نشر مصحوباً بتعليق «تجربتي الأولى مع في الدائرة الثامنة من العاصمة الفرنسية» ظهر الجمعة على «تيك توك». وقالت إحدى الشابات الثلاث: «نحن نرتدي ثياب السهرة لا بد أنها مزحة! (...» ماذا كان علينا أن نرتدي؟»

شاهدت اليونان ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة، كما اجتاحت الحرائق البلاد، حيث تكافح فرق الإطفاء لإخماد حرائق كبيرة وصغيرة، فيما من المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 40 درجة مئوية. وما زال حريق كبير يجتاح حديقة «داديا» الوطنية، بالقرب من الحدود مع تركيا. وهي واحدة من أكبر مناطق الغابات في جنوب شرقي أوروبا، حسبما أوضحت وكالة الأنباء الألمانية. وانذرع حريق ثانٍ كبير في الجانب الجنوبي من جزيرة ليسبوس. وأمرت قوة الدفاع المدني بإخلاء قرية فاتيرا، وانطلقت وحدات فرق الإطفاء من البر الرئيسي إلى ليسبوس لتعزيز الجهود. وذكرت الإذاعة الحكومية اليونانية، أن حرائق أصغر حجماً تشتعل في شبه جزيرة بيلوبونيز.